



معاهدة دولية لحماية الصحفيين تنطلق من تونس 18ص



إحياء أبطال روايات نجيب محفوظ بصورة فوتوغرافية 14ص



سد النهضة يوسع الهوة بين مصر والسودان 7.2ص

اجتماع القاهرة يبدأ مراحل تدويل الصراع مع إيران

● لهجة تصعيدية من وزراء الخارجية العرب تعكس استياء من تحالف دول عربية مع طهران ● لبنان والعراق ليسا مع الإجماع العربي



تأمين مبنى الجامعة العربية

باي تأثير لها على الأرض، باستثناء مناطق الصراع.

وتدفع المنطقة ثمن 8 أعوام اتخذت فيها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما سياسة انحياز لصالح إيران، توجت في عام 2015 باتفاق نووي سداسي اتخذت منه طهران غطاء دوليا لترسيخ سياساتها في العراق وسوريا ولبنان واليمن والخليج.

وقال المصدر لـ"العرب" إنه "لو حدث أي تحرك عسكري فلن تتدخل إسرائيل بشكل مباشر في لبنان إلا في حالة واحدة فقط، وهي قيام حزب الله بإطلاق صواريخه عليها. اعتقد أن ذلك نظرا لاحتمال كبير".

وتظل استراتيجية ترامب في مواجهة إيران غير واضحة المعالم، كما لا يشعر دبلوماسيون عرب، تحدثت إليهم "العرب"،

تطويرها، أم تلجأ لتحقيق مصالحنا عبر ترتيبات بديلة".

وكان الشيخ خالد بن أحمد يشير إلى جامعة الدول العربية، التي باتت غير قادرة على الوصول إلى حلول جذرية قادرة على التصدي إلى محاولات إيران للهيمنة على المنطقة. كما أشار ضمنا إلى دول خليجية وعربية ما زالت تتمسك بحالفها مع إيران ضد المصالح العربية.

وحمل وزير الخارجية البحريني "الجمهورية اللبنانية، التي يشارك في حكومتها حزب الله الإلهامي، المسؤولية عن وجود الحزب في سوريا والعراق واليمن، والعمل ضد أمن دولنا واستقرارها".

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إن "العواصم العربية باتت تقع في مرمى الصواريخ الإيرانية الباليستية"، وأضاف "إننا نرفع صوتنا إلى المجتمع الدولي، وبالتحديد مجلس الأمن الدولي، لنقول في عبارة واضحة إن التهديدات الإيرانية تجاوزت كل حد، وإن البرنامج الصاروخي الإيراني يمثل تهديدا خطيرا على أمن المنطقة".

ورغم غيابه دعا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل نظرائه إلى "التخفيف من حدة البيان"، خلال اتصالات هاتفية أجراها مع عشرة وزراء. ولم تلق هذه الاتصالات أذانا صاغية.

وقال مصدر أمني مصري رفيع لـ"العرب" إن اتصالات غير مباشرة قادتها مصر خلال الأيام الماضية مع إيران لإقناعها بمراعاة أمن الدول العربية فشلت. لكنه قال أيضا إن مصر ترى في زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى سلطنة عمان يوم 26 نوفمبر "فرصة أخيرة يمكن من خلالها تجنب أي عمل عسكري محتمل. لكن يبدو أن الإيرانيين لا يريدون التراجع".

وأضاف أن "الدول العربية حاولت تجنب الحلل العسكرية، لكن في ظل تصعيد طهران على توظيف علاقاتها بالحوثيين وحزب الله، نفذ الصبر، وقد يكون من الصعب تجنب قيام عمل عسكري ضد أذرع إيران في المنطقة".

ومن المتوقع أن يوافق الكونغرس الأميركي على استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة في 13 من ديسمبر المقبل، وتتضمن رؤية إدارته للتعامل مع قضايا وملفات عديدة، بينها اتخاذ إجراءات عسكرية ضد حلفاء إيران.

وأكد "أي عمل عسكري سيكون بواسطة الولايات المتحدة، وليس من قبل أي طرف عربي وحده".

التهديدات الإيرانية لدول المنطقة. وأدان وزراء الخارجية العرب، في البيان، إطلاق الحوثيين، في 4 نوفمبر الجاري، صاروخا على مطار الملك خالد بالرياض.

وأعرب الوزراء عن تضامنهم الكامل مع السعودية وتأييد كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها القومي، على حد وصف البيان الختامي.

وحذروا إيران من مغبة استمرارها في التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة. وتحفظ لبنان والعراق على نص البيان. وغاب عن الاجتماع وزراء خارجية لبنان والعراق وعمان وقطر والإمارات والجزائر والسودان والمغرب وناب عنهم وكلاؤهم أو مندوبو دولهم لدى الجامعة.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير "إن هناك أكثر من 80 صاروخا باليستيا أطلقت على الأراضي السعودية من اليمن". وأضاف "علينا التصدي للسياسات الإيرانية الغاشمة حفاظا على أمن دولنا العربية، والمملكة العربية السعودية لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء اعتداءات إيران".

وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد الخليفة "نحن لا نملك أي آلية أخرى للدفاع عن أمننا إلا آلية العمل العربي المشترك، لكن هذه الآلية يبدو أنها غير قادرة على تحقيق ذلك". وتساءل "هل سنعمل على

القاهرة - صعد وزراء الخارجية العرب تدخلات إيران في المنطقة إلى مجلس الأمن الدولي كخيار أوحد لم يترك مساحة حركة دبلوماسية يمكن من خلالها احتواء نزعة إيرانية لتخطي خطوط حمراء استراتيجية ثابتة منذ عقود.

وتحولت ممارسات حزب الله الشيعي اللبناني، الذي ينظر إليه على نطاق واسع باعتباره أحد أفرع الحرس الثوري الإيراني، إلى تهديد مباشر لدول خليجية تشهد حركة تغيير متسارعة، ولم تعد رؤيتها الجديدة تسمح بالتعايش مع رؤى مضادة تهدد أمن شعوب المنطقة بطريقة مباشرة.

وأكد البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب، الذي سبقه اجتماع مغلق ضم وزراء خارجية مصر والسعودية والبحرين ووزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، تكليف المجموعة العربية في الأمم المتحدة لإجراء الاتصالات اللازمة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة



خالد بن أحمد الخليفة
هل سنطور العمل
العربي المشترك، أم نجد
لأنفسنا ترتيبات بديلة

لبنان في بداية نفق مظلم بعد عودة الحريري

بيروت - أبدت مصادر سياسية لبنانية رفيعة المستوى تخوفها من دخول لبنان نفقا مظلمًا بعد عودة رئيس الوزراء

المستقيل سعد الحريري إلى بيروت، في غضون أيام قليلة، وتقديم استقالته رسميا إلى الرئيس ميشال عون.

وقالت المصادر، التي اطلعت من الحريري على وجهة نظره في ضوء تقديم

استقالة حكومته في الرياض ثم انتقاله إلى باريس، إن ثمة مخاوف كبيرة لديه من التطورات التي يبدو لبنان مقبلا عليها. وأوضح أن هذه المخاوف تعود أساسا إلى أنه بات من الصعب تشكيل حكومة جديدة في لبنان في حال إصرار حزب الله على أن يكون ذراعا إيرانية في المنطقة.

وأوضحت أن ذلك لن يؤدي إلى تعطيل تشكيل حكومة فحسب، بل سيؤدي أيضا إلى عقوبات خليجية على لبنان ستزيد من أزمته الاقتصادية المتفاقمة. وقالت وكالة أنباء رويترز، الأحد، إن

التي نفذتها القوات الاتحادية، ردا على استفتاء كردستان في الخامس والعشرين من سبتمبر".

وأكدت المصادر الكردية على أن "قرار انسحاب الحشد الشعبي من هذه المناطق، جاء تلبية لرغبة أميركية ملحة".

وجاء خروج قوات الحشد الشعبي من بعض المناطق المتنازع عليها، بالتزامن مع بلاغ عسكري وجهته قيادة العمليات المشتركة في العراق، إلى قوة مسلحة تابعة لحزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا، بمغادرة قضاء سنجار فورا.

وتريد الولايات المتحدة، إبعاد الحشد الشعبي عن المناطق المتنازع عليها، تلبية لمطالب كردية متكررة، قبل بدء عملية الانتشار المشتركة بين القوات الاتحادية والبشمركة الكردية في الشريط المحاذي لإقليم كردستان.

ضغوط أميركية ترغم الحشد الشعبي على الانسحاب من المناطق المحاذية لكردستان

● اتفاق عراقي سعودي أردني على فتح المجال الجوي لتنفيذ عمليات عابرة للحدود ضد داعش

ويقول خبراء عسكريون إن "القيادة العسكرية العراقية تعلمت من دروس الماضي القريب، في ما يتعلق بالطريقة اللازمة لاجتثاث مصادر العنف".

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن "العراق أبرم اتفاقات مع الأردن والسعودية بشأن ترتيبات أمنية في المناطق الحدودية". ومن بين هذه الترتيبات، تبادل المعلومات، وعمليات الضغط المتزامنة، والفتح المتبادل للمجال الجوي بين البلدان الثلاثة في حال تنفيذ عمليات ضد تنظيم داعش عابرة للحدود.

ويتوقع مراقبون أن تستغرق عمليات تأمين الصحراء وقتا طويلا، نظرا لسعة حجمها، والظروف البيئية الصعبة فيها. ولكنهم يقولون إن إجراءات العبادي هذه تحظى بدعم أميركي وسعودي وأردني.

الفارين من معارك غرب الأنبار، نحو حدود العراق الصحراوية مع سوريا والأردن والسعودية".

وأوضح أن "مضمون الاتفاق يركز على تشكيل قوة ثلاثية، تضم أطرافا من القوات الاتحادية وأخرى من البشمركة، فضلا عن ممثلين لسكان المناطق المتنازع عليها، وهم في معظمهم من العرب أو الأقليات المسيحية والأيزيدية والشبكية"، ما يسمح لبغداد بنقل قطعاتها الثقيلة، التي نشرتها منذ السادس عشر من أكتوبر إلى مواقع أخرى.

ويريد العبادي أن تواصل عمليات غرب الأنبار زخمها، بعد طرد داعش من آخر معقل حضري في قضاء راقو، لختوغل في مجاهل الصحراء، بحثا عن المعسكرات التي يظن أن عناصر التنظيم لجأوا إليها لإعادة تنظيم صفوفهم.

وتقول المصادر إن الوسطاء الأميركيين بين بغداد وأربيل، يريدون عزل المفاوضات العسكرية المتعلقة بالانتشار في المناطق المتنازع عليها، عن المفاوضات السياسية المتعلقة بحصة كردستان من موازنة العراق العامة في 2018 وتصدير نفط الإقليم، وغيرها من الملفات العالقة بين الجانبين.

ويقول مراقبون في بغداد إن "تثبيت الوضع العسكري بين بغداد وأربيل، هو أولوية واشنطن حاليا، ومن ثم يمكن دعم جهود التقارب في ملفات خلافية أخرى بين حكومتي المركز والإقليم".

وقال مصدر مقرب من رئيس الوزراء حيدر العبادي لـ"العرب"، إن "الحكومة الاتحادية تخطط للاستفادة من الآلاف من المقاتلين المنتشرين على تخوم كردستان، في عمليات متعددة لملاحقة عناصر داعش

التي نفذتها القوات الاتحادية، ردا على استفتاء كردستان في الخامس والعشرين من سبتمبر".

وأكدت المصادر الكردية على أن "قرار انسحاب الحشد الشعبي من هذه المناطق، جاء تلبية لرغبة أميركية ملحة".

وجاء خروج قوات الحشد الشعبي من بعض المناطق المتنازع عليها، بالتزامن مع بلاغ عسكري وجهته قيادة العمليات المشتركة في العراق، إلى قوة مسلحة تابعة لحزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا، بمغادرة قضاء سنجار فورا.

وتريد الولايات المتحدة، إبعاد الحشد الشعبي عن المناطق المتنازع عليها، تلبية لمطالب كردية متكررة، قبل بدء عملية الانتشار المشتركة بين القوات الاتحادية والبشمركة الكردية في الشريط المحاذي لإقليم كردستان.



«لن أترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، لدي أسباب قد تكون شخصية أو سياسية لذلك أنا خارج السباق تماما دون رجعة عن هذا القرار».

عمرو موسى
الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية

«زيارة الرئيس سعد الحريري إلى فرنسا بعد المملكة العربية السعودية تؤكد تدويل استقالته وتحميل دوافعها بعدا إقليميا ودوليا».

فارس سعيد
المنسق العام لقوى 14 آذار اللبنانية

استهداف إدارة ترامب منظمة التحرير يثير شكوك الفلسطينيين

● عريقات: سنعلق كل اتصالاتنا مع الإدارة الأميركية ● مخاوف من مسعى أميركي لإضعاف المنظمة

يخشى بعض الفلسطينيين من أن يكون تلويح إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بخلق مكتب منظمة التحرير مقدمة لإضعافها تمهيدا لحصر عملية التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية في أيدي الرئيس محمود عباس، في المقابل يرى آخرون أن هذه القراءة تحمل الكثير من المبالغات وأن المسألة لا تتعدى كونها محاولة لثني السلطة الفلسطينية عن تتبع قادة إسرائيليين في المحكمة الجنائية الدولية بلاهاي.

إرام الله - أثار تلويح واشنطن بإغلاق ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، الكثير من التساؤلات والشكوك حول مدى جدية إدارة الرئيس دونالد ترامب في طرح خطة سلام للفلسطينيين والإسرائيليين والتي كثر الحديث عنها في الفترة الأخيرة، وعمّا إذا كانت هناك نية لضرب المنظمة.

ويأتي التهديد الأميركي قبل أيام قليلة من لقاء للفصائل الفلسطينية في القاهرة لتقييم المرحلة الأولى من المصالحة بين حركتي فتح وحماس، والبحث في المرحلة الثانية التي هي أكثر تعقيدا لجهة تركيزها على الانتخابات الرئاسية والتشريعية وحكومة وحدة وطنية وضم حماس والجهد الإسلامي إلى منظمة التحرير الفلسطينية.

ويهدف اتفاق الفصائل بحسب المسؤولين المصريين إلى نهية الأجواء لطرح إدارة ترامب خطتها بشأن سلام، يبدو صعب المنال، في ظل انحياز أميركي مطلق لإسرائيل. وكانت الولايات المتحدة قد أبدت تحفظات سابقة على المصالحة الفلسطينية، ما لم تغير حركة حماس من نهجها، وتسلم سلاحها وتعترف بإسرائيل.

وإبغت الولايات المتحدة، السلطة الفلسطينية بنيتها لإغلاق ممثلية منظمة التحرير في واشنطن. وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن «الخارجية الأميركية علمته باجتماع ستعده الأثنين على مستوى خبراء قانونيين لتقييم الموقف».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال إن القرار بشأن المنظمة مرتبط بسعي الفلسطينيين إلى محاكمة قادة عسكريين وسياسيين إسرائيليين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

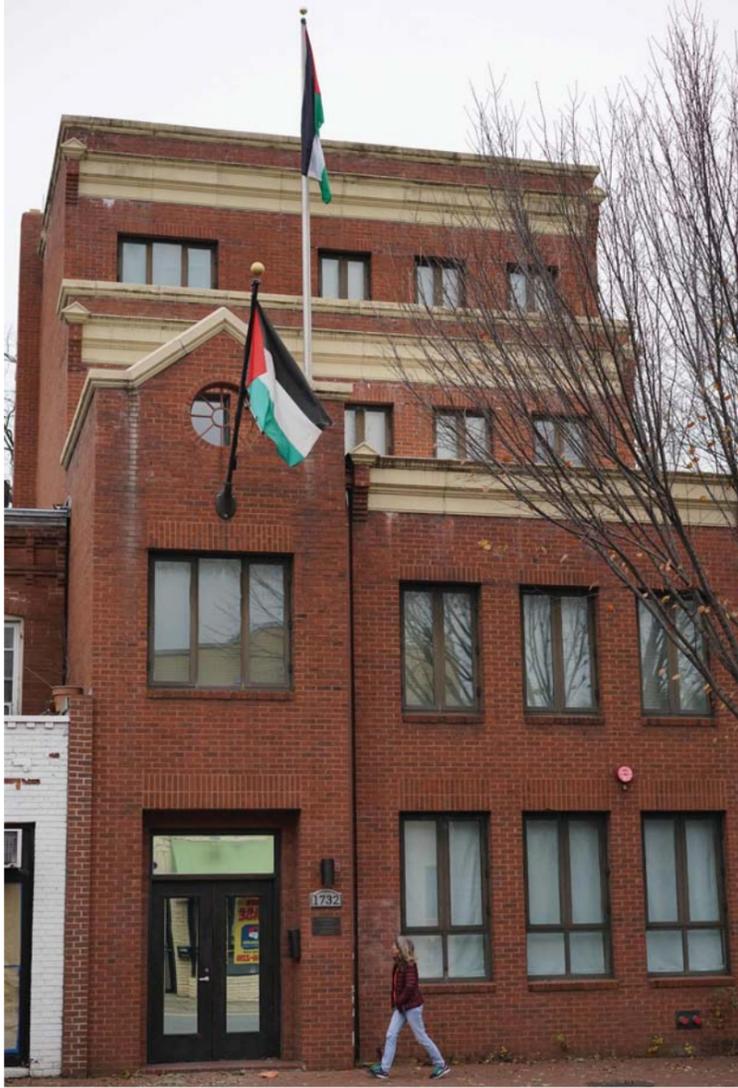
والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.



تحت التهديد

منظمة التحرير والولايات المتحدة من شأنه أن «يؤثر على عملية المصالحة» الفلسطينية. وأضاف الأستاذ في جامعة بيرزيت أن قول الأميركيين إنهم «مستعدون لإغلاق مكتب السلطة الفلسطينية في واشنطن يقوّض أكثر شرعيتها لدى السكان الفلسطينيين».

الجيش السوري يسيطر للمرة الثانية على البوكمال

جوي روسي. وأفاد المصدر بأن التنظيم «أبدى مقاومة عنيفة وحاول استخدام المفخخات والانتحاريين، لكن محاصرة المدينة مكّنت الجيش من حسم المعركة».

بدوره أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان استعادة الجيش مع حلفائه من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والمجموعات المقاتلة العراقية السيطرة على المدينة، مشيراً إلى انسحاب عناصر التنظيم من الأحياء الشرقية باتجاه نهر الفرات الذي تقع المدينة غربه.

المدينة بعد أكثر من ثلاث سنوات من سيطرته عليها، لكن عناصر داعش تمكّنت بعد أيام عدة من السيطرة عليها مجدداً.

وأثارت عودة احتلال داعش للمدينة الكثير من اللغط وسط مبررات أوردها البعض من الموالين لدمشق بأن الجيش كان أعلن إحكام قبضته على البوكمال، لأسباب تكتيكية لقطع الطريق على قوات سوريا الديمقراطية التي أعلنت أنها ستتجه لتحريرها.

وتأتي السيطرة على المدينة الأحد إثر هجوم بدأه الجيش مع حلفائه الخميس بدعم

سد النهضة يعمق الهوة بين مصر والسودان

لن يسمح بالمسار بحصة مصر من مياه النيل فهي مسألة «حياة أو موت شعب».

ويسرى مراقبون أن أكثر ما يثير حنق مصر هو الموقف السوداني الذي تجده غير منطقي، باعتبار أن البلدين دولتا مصب لنهر النيل وسوف يؤدي السد إلى التأثير سلباً على حصتهما المائية.



السودان ينحاز إلى إثيوبيا

خلاف العادة. وحملت مصر في بيان لوزارة الري مسؤولية فشل الاجتماع لكل من إثيوبيا والسودان، الذي اتهمته بشكل غير مباشر بالانحياز إلى موقف أديس أبابا.

التصعيد المصري ضد فشل الجولة الأخيرة من المفاوضات بلغ ذروته السبت بتصريحات حادة للرئيس عبدالفتاح السيسي أكد فيها أنه

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

والمسح إلى أن يصير مكتب منظمة التحرير سيحسم خلال فترة تسعين يوما، وعلى وعرفت بإسرائيل.

مخيم عين الحلوة

يعود إلى دائرة التوتر

بيروت - عاد التوتر بسود مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا جنوب لبنان، بعد فترة من الهدوء النسبي التي شهدتها.

وجاء هذا التوتر على خلفية اغتيال أحد النشطاء الفلسطينيين، في منطقة سوق الخضار في المخيم، برصاص شخص منع لم يكشف التحقيق حتى الآن هويته.

وأفادت الوكالة الوطنية للاعلام اللبناني الأحد أن «شخصاً مقنعاً أقدم على إطلاق النار على محمد حجير الذي ينتمي إلى جبهة التحرير الفلسطينية، عند مفرق سوق الخضار داخل مخيم عين الحلوة، ما أدى إلى إصابته برأسه ومقتله على الفور».

وعقب الحادث سارعت القوة الفلسطينية المشتركة إلى الانتشار في منطقتي سوق الخضار والشارع الفوقاني بالمخيم، وسط مخاوف من اندلاع اشتباكات خاصة وأن هناك شكوكاً في أن يكون القاتل من مجموعة بلال بدر المتطرفة.

وكانت مصادر فلسطينية، قد أكدت في وقت سابق أن محمد حجير كان قد تقدم بدعوى قضائية لدى السلطات اللبنانية ضد كمال بدر، شقيق المتشدد بلال بدر، بعد ساعات من تسليم نفسه إلى عناصر

مخابرات الجيش اللبناني، عند حاجز للجيش في محيط المخيم، وهو ما يعزّز الشكوك في أن يكون الأخير من يقف خلف عملية الاغتيال.

وأعلنت القيادة السياسية للقوى الوطنية والإسلامية في صيدا في بيان لها أن هذا الحدث مشبوّه يصبّ في خانة توتر الاستقرار والأمن في مخيم عين الحلوة.

ويشهد المخيم الذي يعد أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان من حين لآخر عمليات اغتيال لنشطاء وحتى مواطنين عاديين لتعقبها موجاهات مسلحة، تدوم لأيام قبل أن يتم نزع قتلها.

وبات هذا الوضع عادياً بالنسبة لأبناء المخيم في ظل تعدد المجموعات المسلحة التي تقطنه، في المقابل يراه آخرون مدعاة قلق خاصة في الظرفية الحساسة التي يمر بها لبنان والمنطقة.

وتتركز الاشتباكات حالياً وفق المرصد، في محيط البوكمال التي كانت تعدّ آخر معقل بارز للتنظيم في سوريا، حيث لا يزال يسيطر على 25 في المئة من مساحة محافظة دير الزور الغنية بالنفط والحدودية مع العراق.

ومُنّي التنظيم الذي كان أعلن في العام 2014 إقامة «الخلافة الإسلامية» على مناطق واسعة في سوريا والعراق، بسلسلة هزائم ميدانية كبرى في البلدين، أخرجها بلدة راوة قبل يومين التي كانت تعدّ آخر بلدة تحت سيطرة التنظيم في العراق قرب الحدود مع سوريا.

وتعتقد الخرطوم أن لسد النهضة فوائد أكثر من العيوب المعلنة، أهمها حجز الطمي وإطالة عمر خزان الروصيرص والتخلص من خطر الفيضانات وشرء الكهرباء التي سوف تنتجها إثيوبيا بسعر زهيد.

ويقول أحمد طنطاوي الخبير في الشؤون الأفريقية، إن السودان ربما يستفيد من سد النهضة، لكنها منافع وقتية، لأن الخرطوم تستطيع تطوير سدودها وإنتاج كهرباء دون الحاجة إلى إثيوبيا. وأضاف لـ«العرب»، أن

الموقف السوداني اتجه إلى تغليب الاعتبارات السياسية اللحظية، دون النظر إلى المتغيرات الاستراتيجية في منطقة حوض النيل.

وأكد أن بناء سد النهضة دون موافقة مصر معناه مستقبلياً أن أي دولة من دول حوض النيل تستطيع بناء ما تريد من سدود دون النظر إلى دول المصبّ وتأثير ذلك عليها.

ويؤيد العديد وجهة النظر هذه خاصة وأن السودان كتف عن خطة طموحة لبناء عدد من السدود على مجرى نهر النيل، واكتمال سد النهضة يهدد الطريقة يفتح الباب قانونياً أمام السودان لتشبيدها دون حاجة للتشاور مع مصر.

جورج جقمان:

إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن يقوّض شرعيتها



باختصار

◀ قضت محكمة إسرائيلية بالقدس، بإلزام السلطة الفلسطينية وأربعة معتقلين فلسطينيين بدفع تعويضات مالية لثلاث عائلات من المستوطنين الإسرائيليين، قتل أبناؤهم في عملية إطلاق نار عام 2001 قرب مدينة رام الله، وتبنتها آنذاك كتائب شهداء الأقصى، المحسوبة على حركة «فتح».

◀ استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في قصر الحسينية الأحد، وفداً من كلية الدفاع الوطني في دولة الإمارات، حيث تناول اللقاء أفاق التعاون بين البلدين ومستجدات الأوضاع في المنطقة.

◀ قتل ثمانية أشخاص وإصابة 17 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة جراء قصف صاروخي على منطقة بشمال مدينة حمص.

◀ ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشرطة استجوبت الأحد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للمرة الثانية خلال الشهر الجاري، في إطار قضيتي فساد.

◀ ناشد منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سوريا جميع الأطراف المتحاربة تجنب استهداف المدنيين، وفتح ممرات آمنة لخروج الجرحى والمرضى في بلدات شرق دمشق.

◀ قتل مواطن مصري وأصيب آخرون، جراء انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء.

◀ يواصل الجيش التركي نشر قواته في إلب بشمال غرب سوريا، في إطار مراقبة منطقة خفض التصعيد المعلنة بالمحافظة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تحركات قطرية في شرق

أفريقيا لمواجهة العزلة الخليجية

صفي
العمق
7ص



«الفساد المالي والإداري وبيع وشراء المناصب في محافظة نينوى أصبحا أكبر التحديات بعد القضاء على الإرهاب».

فارس البريفكاني
نائب البرلمان العراقي عن محافظة نينوى

«نشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن إيران تقدم للحوثيين صواريخ باليستية تهدد الأمن الإقليمي وتطيل الصراع.. من الضروري أن تحقق الأمم المتحدة في هذا الأمر».

البيستر بيرت
الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



أخبار

مقاومة الفساد.. حرب العبادي الثانية غير مضمونة العواقب

● رئيس الحكومة العراقية: بعد الانتهاء من داعش ستكون هناك حملة لمحاربة الفساد ● رؤوس كبيرة محصنة ضد المحاسبة



التغيير نحو الأفضل مرتبط في أذهان العراقيين بالتغلب على الفساد

الدولة في مطار بغداد وتحويله إلى الجهات الأمنية المختصة لإجراء التحقيق معه. وجاء ذلك بعد أن أعلنت مديرية الجمارك العامة قرار الحكومة حجز الآلاف من السيارات المستوردة لحساب القطاع الخاص بسبب شبهة فساد وتهرب من الضرائب في عملية الاستيراد.

وتظل مثل تلك الإجراءات، في رأي الكثير من العراقيين، سطحية إلى أبعد حد لأنها لا تنفذ إلى جوهر الظاهرة ولا تمس كبار رؤوس الفساد الذين جعلوا من العراق ضمن أكثر دول العالم فساداً بحسب مؤشرات منظمة الشفافية الدولية الصادرة على مدى السنوات الماضية.

المسلحة دون أن تكون لهم أي خدمة فعلية في صفوف تلك القوات. وللسنوات عدة ظلت فضيحة اقتناء أجهزة كشف متفجرات من إحدى الشركات البريطانية وتبين أنها مجرد لعب أطفال، تهز العراق وتمثل نموذجا عن خطورة ظاهرة الفساد وتأثيرها حتى على أمن المواطنين، إذ أن الأجهزة ذاتها كانت سببا في خروقات أمنية وتنفيذ تفجيرات في مناطق مأهولة بالسكان.

ويتم الاكتفاء إلى حد الآن في نطاق الحرب على الفساد بتوقيف أشخاص وموظفين من غير القادة وكبار السياسيين. وأعلن الأحد عن اعتقال مطلوب بتهمة «المساس بأموال

في تنشيط اقتصاد البلاد أو في تحسين بنائها التحتية أو في رفع مستوى عيش مواطنيها. وأفضت قيادة المالكي للحكومة طيلة ثمان سنوات متواصلة حتى سنة 2014 إلى كارثة احتلال تنظيم داعش لحوالي ثلث مساحة العراق، وهي كارثة لا تنفصل بدورها عن ظاهرة الفساد التي تسرّبت في عهد المالكي إلى المؤسسة الأمنية والعسكرية

سواء في ما يتعلق بصفقات السلاح وما اعتراه من رشى وتزييف في فواتيرها ومن غش في مواصفات السلاح الذي يتم اقتناؤه، أو بوجود الآلاف ممن تطلق عليهم محليا تسمية «الفضائيين» وهم عبارة عن أشخاص يتقاضون رواتب باعتبارهم منتسبين للقوات

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي خرج من الحرب ضد تنظيم داعش في هيئة القائد المنتصر، سيكون لزاما عليه خوض حرب ثانية لا تقل شراسة وهي الحرب على الفساد التي قد تضعه في مواجهة شركاء له بالعملية السياسية ما يجعل نتائجها غير مضمونة.

في موعدها الذي تم تحديده دون تأخير، فيما يرى أغلب العراقيين ضالسة فرض أن تفضي إلى تغيير حقيقي في البلاد، إذ أن إزاحة الوجوه التي قادت البلد منذ سنة 2003 من كبار رموز وقيادة الأحزاب الدينية أمر صعب رغم ما تعلق بكثير من هؤلاء من تهم فساد وسوء تصرف في موارد الدولة وإهدار للمال العام.

ويكشف اقتراح كلام العبادي بشأن الفساد بحديثه حول الإرهاب في سياق تأكيد على إجراء الانتخابات القادمة في موعدها، عن نقاط قوته في مواجهة خصومه السياسيين ومنافسيه على منصب رئاسة الحكومة من خلال الانتخابات ذاتها.

فالعبادي لن يكتفي وهو يتقدم لخوض الانتخابات بصفة القائد المنتصر في الحرب على تنظيم داعش، لكنه يريد أن يكتب صفة مهمة لدى العراقيين وهي قيادة الحرب على الفساد، دون أن تكون لديه ضمانات أكيدة لكسب هذه الحرب على غرار انتصاره في محاربة داعش.

ويظل السؤال قائما بشأن المدى الذي يستطيع العبادي الوصول إليه في حربه على الفساد، وبشأن قدرته على تجاوز مطاردة «صغار» الفاسدين من موظفي الدولة وحتى من بعض وزرائها إلى الإطاحة بالرؤوس الكبيرة التي ليست سوى بعض كبار قادة الميليشيات والأحزاب الدينية المشاركين في السلطة.

وعلى سبيل المثال، فإن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يرأس حزب الدعوة الإسلامية الذي ينتمي إليه العبادي ذاته، في مقدمة المطلوبين للمحاسبة على نطاق واسع في العراق، حيث تنسب إليه المسؤولية عن انتشار الفساد وتغلغله في جميع مفاصل الدولة ومؤسساتها، وعن إهدار مبالغ طائلة تقدر بمئات المليارات من الدولارات تأتي بعضها في سنوات الارتفاع الكبير بأسعار النفط، دون أن يكون لذلك أي أثر يذكر سواء

بغداد - توعد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي بشن حرب على الفساد تضاهي الحرب الشرسية التي خاضها العراق ضد تنظيم داعش طيلة الثلاث سنوات ونصف السنة الماضية.

وتبدو المقارنة بين الفساد والإرهاب في العراق دقيقة من عدة نواح من ضمنها صعوبة اجتثاثهما بشكل كامل والآثار المدمرة للظاهرتين.

ومحاربة الفساد مطلب شعبي عام في العراق كثيرا ما ظهر في ساحات التظاهر والاحتجاج وأدى العبادي تجاوبا معه دون أن يتمكن من تحقيق إنجازات فعلية في ذلك نظرا لتعقد الظاهرة واستشرائها وتغلغلها في جميع مفاصل الدولة واختلاطها بنفوذ كبار السياسيين المشاركين أصلا في صنع القرار وإدارة الشأن العام.

وقال رئيس الحكومة العراقية «إنه بعد الانتهاء من داعش ستكون هناك حملة لمحاربة الفساد الذي يتطلب تضامنا جهود الجميع للقضاء عليه مثلما قضينا على عصابات داعش الإرهابية».

وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإن الفساد سيمثل عاملا مضاعفا للأوضاع السيئة التي خلفتها الحرب على تنظيم داعش من دمار طال مناطق ومدنا كثيرة ومن تشريد للسكان ومن تعطيل للسيرة الاقتصادية في تلك المناطق، ليكون من ثم عاملا تعطيل لإطلاق مرحلة جديدة في فترة ما بعد الحرب على التنظيم المنتهز تكون مختلفة على ما قبلها. ويُقبل العراق في مايو القادم على انتخابات أكد حيدر العبادي أنها ستجري

◀ شبه بين ظاهرتي الفساد والإرهاب في العراق لجهة كارثية النتائج التي خلفانها وصعوبة اجتثاثهما بشكل كامل

التحالف العربي يحمل الحوثيين مسؤولية سقوط مدنيين

وأضاف أن «عملية السيطرة جاءت بعد مواجهات بين الطرفين استمرت منذ السبت وحتى الأحد».

وأوضح القطيبي أن «تقدم الجيش بالسيطرة على هذه التلال يساعده في الانتقال إلى مناطق جبلية أكثر سهولة وأقل وعورة». وأشار إلى أن «المواجهات خلال اليومين الأخيرين أسفرت عن مقتل العشرات من مسلحي الحوثي وقوات صالح، في حين سقط 4 قتلى من قوات الجيش».

ولفت القطيبي إلى أن «قوات الجيش تمكنت أيضا خلال المواجهات من تدمير أربع عربات عسكرية تابعة للحوثيين وحلفائهم».

الجوي للقوات الموالية للحكومة الشرعية للقدم في عدة محاور أبرزها محور شرقي العاصمة صنعاء.

وسيطرت قوات الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي الأحد على مواقع عسكرية جديدة إثر معارك خاضتها ضد المسلحين الحوثيين، والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، شرقي العاصمة صنعاء.

وقال صالح القطيبي، عضو المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، لوكالة الأناضول عبر الهاتف إن «قوات الجيش تمكنت من السيطرة على عدة تلال جبلية وعرة في مديرية نهم شرقي صنعاء».

وأعلن الفريق، في المقابل، أن لجنة تم تشكيلها بأمر ملكي لمتابعة طلبات المتضررين في اليمن، مؤكدا أن عمليات القصف تستند إلى معلومات استخباراتية، وأن ذلك يتماشى مع القوانين الدولية والإنسانية.

كما عرض صورا تفند الادعاءات بشأن قصف التحالف لمبان سكنية، وتظهر استهداف منصات إطلاق صواريخ باليستية يستخدمها الحوثيون.

وكُف التحالف العربي خلال الفترة الأخيرة من غاراته على المواقع العسكرية للمتمردين الحوثيين، موفرا بذلك الغطاء

الرياض - حمل التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية المتمرد الحوثيين مسؤولية سقوط مدنيين في الحرب الدائرة باليمن، مؤكدا تعهدهم تركيز مقراتهم بالقرب وبدخل المنشآت المدنية بهدف الاحتماء بها من الغارات الجوية.

وذكر في مؤتمر صحفي عقده الأحد فريق تقييم الحوادث التابع له بالعاصمة السعودية الرياض باستيلاء المتمرد على إدارة أمن الزيدية ما جعلهم هدفا للقصف طائرات التحالف، وكذلك بسيطرتهم على متحف قصر صالة واستخدامه لأغراض عسكرية.

«وزير» كويتي مهدد بالاستجواب قبل تعيينه

الكويت - هدد نائب كويتي باستجواب الشيخ خالد الجراح الصباح، في حال أعيد تعيينه وزيرا للداخلية بالحكومة القادمة المزمع تشكيلها لتخلف سابقتها التي استقالت آخر أكتوبر الماضي بعد استجواب لوزير شؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبدالله الصباح أفضى إلى طلب نيابي بسحب الثقة منه.

وجاء التهديد بالاستجواب امتدادا للجدل الدائر في الكويت بشأن تطبيق عقوبة تتمثل في حجز المركبات التي لا يلتزم سواقها بربط حزام الأمان أو يستخدمون الهاتف الجوال أثناء القيادة.

وخطب النائب رياض العدساني الشيخ الجراح بالقول إن عليه أن يربط حزام الأمان، مؤكدا أنه سيستجوبه إذا لم تتخذ وزارته عن تطبيق العقوبة المذكورة.

وقال «إذا عاد الوزير الجراح إلى الوزارة فمن الناحية الدستورية سأعطيه مهلة أيام، وإذا لم يتراجع عن القرار فلن أترجع عن استجوابه».

وشرح أن الجميع مع تطبيق القانون وسلامة الطريق والحد من الحوادث المرورية، على أن يتم ذلك بصيغة حضارية توافق الدستور ونص القانون.

وكان النائب يتحدث قبل أن تؤكد وزارة الداخلية، الأحد، استمرارها في تطبيق العقوبة موضع الجدل.



لظهور السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في استعراض بمناسبة العيد الوطني السابع والأربعين يحمل في الفترة الراهنة رسالة طمأنة استثنائية للعُمانيين نظرا لما تتميز به المرحلة من مصاعب وتعقيدات اقتصادية وأمنية محليا وإقليميا.

باختصار

◀ تحتضن العاصمة السعودية الرياض في السادس والعشرين من نوفمبر الجاري أول اجتماع لوزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والذي تم تشكيله في ديسمبر 2015 من 41 دولة.

◀ غادرت مدينة عدن بجنوب اليمن مجموعة جديدة من الجرحى اليمنيين مكونة من 88 جرحيا مع مرافقيهم إلى الهند لاستكمال علاجهم هناك على نفقة دولة الإمارات العربية المتحدة وبإشراف هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

◀ يزور الرئيس العراقي فؤاد معصوم الكويت، اليوم الإثنين، لإجراء محادثات مع أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح تشمل استضافة الكويت العام المقبل مؤتمرا للمانهن الدوليين لدعم العراق في عملية إعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب على تنظيم داعش.

◀ تجري القوات السعودية الخاصة قريبا تمرينا مشتركا مع مجموعة المهام الخاصة بالجيش الباكستاني تحت اسم «شهاب 2». ويهدف التمرين الذي يجري في مدينة الرياض «إلى تبادل الخبرات العسكرية في مكافحة الإرهاب ورفع الجاهزية لدى القوات المشاركة»، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية عن قائد قوات الأمن الخاصة الفريق الركن مفلح بن سليم العتيبي.

◀ نفت مصادر يمنية وجود أي أبعاد سياسية لزيارة الرئيس عبدربه منصور هادي المفاجئة إلى الولايات المتحدة، مؤكدا أنها زيارة غير رسمية بهدف إجراء فحوصات طبية، وأنه سيعود في إثرها إلى عدن آخر الشهر الجاري لحضور الاحتفالات بالعيد الوطني.



«نأمل في انضمام أطراف ليبية أخرى إلى الجهود التي تبذلها الجزائر وواشنطن من أجل التوصل إلى تسوية تفاوضية».

دايفيد ساترفيلد
مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط



«الحزب بصدد تكوين ثلثة من الكفاءات الشبابية عبر الأكاديمية السياسية التابعة له ليقترحا الحزب في مواقع المسؤولية».

عبد موسى
رئيسة الحزب الدستوري التونسي

تركيا تستبق التسوية في ليبيا بمحاولة اختراق البرلمان

● وفد برلماني ليبي يجري مباحثات مع أردوغان ورئاسة الحكومة التركية



تتوقع تركيا نجاح غسان سلامة في التوصل إلى تسوية سياسية تنهي الأزمة الراهنة، وهو ما دفعها إلى التحرك لضمان مصالحها في ليبيا خلال الفترة القادمة.

■ أنقرة - تحاول تركيا اختراق مجلس النواب الليبي استباقا للجهود الأمامية الهادفة إلى تحقيق تسوية سياسية. واستقبلت تركيا وفدا عن البرلمان الموالي للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر حيث أجرى عدداً من المباحثات في العاصمة أنقرة وإسطنبول، شملت البرلمان التركي، ورئاسة الوزراء، ووزارة الخارجية، واتحاد المقاولين في تركيا، وعدداً من المؤسسات الأخرى، علاوة على استقبال الوفد الجمعة من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقدم النائب زياد دغيم أحد أعضاء الوفد، ضماناً لرجال الأعمال الأتراك حيال مستحقاتهم في ليبيا، مؤكداً حرصه على دحض الدعايات السلبية بشأن تركيا في بلاده.

ويضم الوفد حوالي 10 نواب من بينهم نواب سبق أن أعلنوا مقاطعتهم لجلسات البرلمان سنة 2014 وانحازوا للمؤتمر الوطني الذي رفض تسليم السلطة، ونواب مؤيدون لحكومة الوفاق الوطني.

وخسر تيار الإسلام السياسي في ليبيا الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو 2014.

ولم يحصل الإسلاميون إلا على 23 مقعداً من أصل 188 مقعداً، لذلك قرر هذا التيار عرقلة عمل مجلس النواب واعتبار كل ما يصدره من قرارات غير دستوري مستغلاً قرار مجلس النواب الانعقاد في مدينة طبرق مبرراً لمقاطعة جلساته.

ويربط متابعون بين زيارة الوفد والمقترح الذي تقدم به المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، الذي منح مجلس

الهدف من استقبال تركيا للوفد

البرلماني الليبي هو خلق لوبي داخل

مجلس النواب يضمن مصالحها في

الحكومة القادمة

باختصار

أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد عن تعديل وزاري محدود شمل حقيقتين، حيث عين عماد الحمادي، الوزير السابق للصناعة، ووزيراً للصحة، بينما عين سليم الفرياني وزيراً للصناعة.

قالت المنظمة الحقوقية «فرونت لاين ديفنדרز» إن جزائرياً ينشط في مجال الدفاع عن حقوق المفقودين خلال الحرب الأهلية، حكم عليه بالسجن خمس سنوات في جيجل (شرق) بتهمة «التعاطف مع التنظيمات الإرهابية».

قالت وزارة الداخلية الإيطالية إن الوزير ماركو مينيتي وقع أوامر طرد بحق ثلاثة مواطنين أجانب كانوا مقيمين في البلاد، هم مغربيان وتونسي، لم تكشف عن أسمائهم.

طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، نائب وزير الخارجية الأميركي، جون سولفن، بدعم أجهزة الدولة المعنية بمكافحة الإرهاب، من خلال تسليح نوعي لرفع كفاءتها وقدراتها.

أحبطت البحرية الجزائرية، خلال يومين، محاولة هجرة غير شرعية قام بها 286 شخصاً عبر قوارب، نحو الضفة الشمالية للبحر المتوسط، حسب بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، صدر السبت.

أمر القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر الأحد باتخاذ إجراءات لإنهاء انتداب جميع منتسبي الشرطة والمباحث العامة والجمارك والحرس البلدي والمخابرات العامة، من ضباط وضباط صف، الذين التحقوا بأعمالهم بعد تاريخ «ثورة» 17 فبراير 2011.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

النواب حق اختيار الحكومة دون التشاور مع مجلس الدولة (جسم استشاري منبثق عن اتفاق الصخيرات ويضم أعضاء من المؤتمر الوطني) الذي يقوده عبدالرحمن السويحلي المقرب من السلطات في أنقرة.

وبحسب هؤلاء فإن الهدف من استقبال هذا الوفد البرلماني هو خلق لوبي داخل مجلس النواب تتم الاستفادة منه في عدة أمور خلال الفترة القادمة خاصة تنصيب شخصية موالية لتركيا في الحكومة المقبلة. ويبدو أن أردوغان يتوقع نجاح غسان سلامة في التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة العاصفة بليبيا منذ سنت سنوات، وبالتالي ضمان عودة الشركات التركية لإعادة إعمار عدة مدن وفي مقدمتها بنغازي وسرت.

وأعرب سلامة أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي عن تفاؤله بقرب التوصل إلى تسوية لازمة الليبية.

وكان مبعوث تركيا الخاص إلى ليبيا، أمرالله إشلر، أكد في تصريحات أكتوبر الماضي أن بلاده ستفتح قنصليتها في مدينة بنغازي حال نجاح خارطة الطريق التي قدمها غسان سلامة.

وأشار إشلر حينئذ إلى «رغبة أنقرة في استئناف رحلات الخطوط الجوية التركية من جديد وفي أسرع وقت إلى غرب وشرق وجنوب ليبيا، وعلى رأسها العاصمة طرابلس».

وتتهم السلطات الليبية، وخاصة الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب والجيش الوطني، تركيا بدعم الجماعات الإرهابية في البلاد، ومن بين الاتهامات التصريحات الأخيرة للناطق باسم الجيش العيديد أحمد المسماري.

وأكد المسماري في تصريحات لقناة «سكاي نيوز عربية» مطلع أكتوبر الماضي أن نتائج التحقيقات مع عناصر تنظيم

ليبيون لا يرون جرائم تركيا في بلادهم

داعش المقبوض عليهم في حرب سرت والتي نشرها رئيس مكتب النائب العام في طرابلس الصديق الصور أكدت أن تركيا تدعم الإرهاب، وذلك عبر نقل المتشددين من ليبيا إلى سوريا والعكس.

وقال الصور نهاية سبتمبر الماضي إن أغلب العناصر الإرهابية غادرت بعد هزيمتها في بنغازي وسرت نحو تركيا وسوريا والعراق.

وقال طلال الميهوب في تصريحات سابقة لـ«العرب» إن «الدعم كان يصل إلى الجماعات المتطرفة في بنغازي من قطر وتركيا عبر جماعة الإخوان المسلمين، النزاع السياسية لتلك الجماعات عن طريق منافذ مدينة مصراتة الجوية والبحرية».

وتحاول تركيا نفخي هذه الاتهامات والترويج لأنها تقف على مسافة واحدة من أطراف الأزمة الليبية.

الرئاسة الجزائرية تكذب إشاعات ترشح بوتفليقة لولاية خامسة

● الطموحات السياسية للمحيطين بقصر المرادية تسيء لمؤسسات الدولة

واسعة لدى الطبقة السياسية، التي تخوض آخر يوم لها من عمر الحملة الدعائية للانتخابات المحلية، المقررة الخميس المقبل، قبل أن تدخل مرحلة الصمت الانتخابي بداية من الإثنين.

وعبر رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي في اتصال لـ«العرب»، عن «رفض حزبه المطلق لهذا المشروع، لأنه يكرس أحادية سياسية غير مسبوقة في البلاد».

في حين قال رئيس جبهة المستقبل بلعيد عزيز «من حق بوتفليقة كمواطن المرشح للاستحقاق إذا توفرت فيه الشروط»، في إشارة إلى الظروف الصحية المانعة لممارسة مثل هذه المسؤوليات.

وكانت الرئاسة الجزائرية ألغت اجتماعاً لمجلس الوزراء الأسبوع الماضي، دون أن تشير إلى المنع، لكن مراقبين لم يستبعدوا أن يكون الوضع الصحي لبوتفليقة هو الذي حال دون ذلك، بما أن الاجتماع يجري تحت إشرافه

وقالت في تصريح صحافي «لا أتصور أن يترشح الرئيس لعهدة رئاسية خامسة، أما المترشحون فيعتقدون أنهم عندما يتحدثون عن العهدة الخامسة سيسمح لهم الرئيس بالاستمرار في التزوير والإبقاء على مصالحهم».

وبدا فاروق قسنطيني واثقا من نفسه ومن الكلام الذي أدلى به على نطاق واسع، عندما قال إن الرئيس بوتفليقة ذكر له أنه «من حق المعارضة السياسية أن ترفض طموحي لولاية خامسة، لكن الصندوق هو الذي يفصل بيني وبينها».

وقال «حدثني رئيس الجمهورية الذي التقينته في عدة مناسبات، كانت الأخيرة في بحر الأسبوع الماضي، عن عزمه محاربة تغلغل اللوبي المالي في الحياة السياسية، ولجم نفوذه في مؤسسات الدولة، وأن الوضع الاقتصادي في البلاد يتطلب حرصا كبيرا على تنفيذ مخطط لتنوع مصادر دخل البلاد».

أثارت تصريحات قسنطيني ردود فعل

صابر بليدي

■ الجزائر - كذبت الرئاسة الجزائرية ما روج في الإعلام المحلي، حول نية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الترشح لولاية رئاسية خامسة، التي كشف عنها الرئيس السابق للجنة الاستشارية لحقوق الإنسان المحامي فاروق قسنطيني، في تصريحات أدلى بها نهاية الأسبوع لعدة صحف ومواقع إخبارية محلية.

وأوردت برقية لوكالة الأنباء الرسمية، وفتاة «النهار» المقربة من السلطة، الأحد أن بيان الرئاسة الجزائرية نفى نغيا قاطعا وجود أي لقاء جمع بوتفليقة بالمحامي فاروق قسنطيني، ونفى أيضا المضمون السياسي الذي تداولته وسائل إعلام مواقع إلكترونية محلية، حول نية بوتفليقة الترشح لولاية رئاسية خامسة.

ووصف البيان التصريحات المنقولة على لسان فاروق قسنطيني، بـ«الافتراءات»، ونفى أي لقاءات جمعته ببوتفليقة، وشدد على «عدم صحة الرسائل السياسية المتداولة في بعض الصحف والمواقع الإخبارية المحلية».

وكان المحامي والحقوقي والرئيس السابق للجنة الاستشارية لحقوق الإنسان فاروق قسنطيني تحدث على نطاق واسع عن لقاءات جمعته بعبدالعزیز بوتفليقة، الذي أعرب له عن نيته الترشح لولاية رئاسية خامسة، وأنه لمس لديه استعدادا للاستمرار في قصر المرادية، لاستكمال مشروعه السياسي والاقتصادي.

وأضاف قسنطيني «وجدت بوتفليقة في ظروف صحية جيدة، وتركيز ذهني كبير على الملفات الداخلية والقضايا الإقليمية والدولية، ولديه دقة في التحليل والإطلاع والمتابعة لمختلف التطورات».

وكانت الأمانة العامة لحزب العمال اليساري لويژه حنون استبعدت فرضية ترشح بوتفليقة لرئاسيات العام 2019، وأكدت «أن الأصوات التي تتحدث عن العهدة الخامسة تضر بالرئيس بمؤسسات الدولة، ولا يمكنني الجزم إلا إذا سمعتها منه شخصيا».



من سيخلف بوتفليقة

وفاة 15 مغربيا في تدافع أثناء تلقيهم مساعدات

□ الصويرة (المغرب) - قالت وزارة الداخلية المغربية الأحد إن 15 شخصا معظمهم من النساء لقوا حتفهم وأصيب خمسة آخرون في حادث تدافع بقرية سيدي بوعلام بإقليم الصويرة غرب البلاد على ساحل المحيط الأطلسي أثناء توزيع مساعدات غذائية.

ووقع التدافع خلال قيام إحدى الجمعيات المحلية بتوزيع المساعدات بالسوق الأسبوعية للبلدة.

وأضافت أنه «تم فتح بحث قضائي تحت إشراف النيابة العامة لمعرفة ظروف وملابسات الحادث وتحديد المسؤوليات».

وقالت وزارة الداخلية في بيان حصلت رويترز على نسخة منه «أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليماته السامية إلى السلطات المختصة لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة من أجل تقديم الدعم والمساعدة الضروريين لعائلات الضحايا وللمصابين».

وأضاف البيان أن العاهل المغربي قرر «التكفل شخصيا بلوازم دفن الضحايا وماتم عزائهم».

وذكر المصدر ذاته أن السلطات المختصة كانت قد تدخلت عقب الحادث، حيث تمت تعبئة سيارات الإسعاف اللازمة لنقل المصابين إلى المستشفى الإقليمي بالصويرة لتلقي الإسعافات الضرورية.

وخلف الحادث استياء شعبيا لما وصلت إليه الأوضاع في المغرب، واعتبر مراقبون أن ما حدث يسائل النخب السياسية ويشير إلى فشلها الذريع في إيجاد حلول حقيقية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد.

و طالب عزيز الدروش القيادي بحزب التقدم والإشتراكية والمرشح للأمانة العامة للحزب رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بتقديم استقالته، محملا إياه المسؤولية السياسية والأخلاقية في حادثة التدافع على المساعدات نواحي الصويرة.

وفي الشهر الماضي أقال العاهل المغربي وزراء التعليم والتخطيط والإسكان والصحة بعد أن خلصت وكالة اقتصادية إلى وجود «خلل» في تنفيذ خطة تنمية لمكافحة الفقر في منطقة الريف الشمالية. وشهدت منطقة الريف احتجاجات بعد مقتل بائع سمك دهسا في شاحنة قمامة في أكتوبر 2016 بعد مواجهة مع الشرطة وأصبح رمزا لتداعيات الفساد وإساءة استخدام السلطة.

نفي تصريحات قسنطيني يعكس

الصراع حول قصر المرادية خاصة

في ظل الغموض الذي يكتنف

الوضع الصحي لبوتفليقة

وبحضوره. واعتذر بوتفليقة منذ شهر مارس الماضي عن استقبال ضيوف ومسؤولين كبار، على غرار المستشار الألمانة أنجيلا ميركل، والرئيس الإيراني محمد خاتمي، وينتظر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، منذ ماي الماضي، الفرصة المناسبة لزيارة الجزائر، قبل أن تقرر في غضون الأسبوع الماضي أن تكون في السادس من شهر ديسمبر الداخل.

ويرى مراقبون أن الصراع بلغ ذروته بين أجنحة السلطة، مع بداية العد التنازل لنهاية الولاية الحالية لبوتفليقة في أبريل 2019، وأن التناظر الواضح في خطاب قطبي السلطة السياسية (أحمد أويحيى وجمال ولد عباس)، حول المستقبل السياسي في قصر المرادية، يجسد حدة معركة الخلافة بين الوجوه الطامحة لخلافة بوتفليقة.

ولم يستبعد هؤلاء أن تكون تصريحات المحامي فاروق قسنطيني، حول الولاية الخامسة لبوتفليقة، وتفنيدها من طرف مؤسسة الرئاسة، أحد أوجه الصراع الحاد حول قصر المرادية، خاصة في ظل الغموض الذي يكتنف الوضع الحقيقي لصحة الرئيس بوتفليقة.

وينفادى الأمين العام لجبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس الحديث عن الولاية الخامسة، بينما شدد على أن الرئيس القادم للبلاد سيكون من حزب جبهة التحرير الوطني.

بينما نفخ كل من فاروق قسنطيني وأمين عام التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحكومة أحمد أويحيى، وجود أي طموح لسعيد بوتفليقة في خلافة شقيقه، وأكد أنه يؤدي مهامه بصفة عادية، وهو بريء مما ينسب له حول تسيير البلاد في الخفاء.



«سأطلب من الاجتماع المرتقب للجنة التنفيذية الوطنية تحديد موعد في عام 2018 لعقد مؤتمر سنوي خاص للحزب لانتخاب زعيمنا القادم».

جيري آدمز
رئيس حزب الشين فين الأيرلندي



«الولايات المتحدة دولة تعمها الأزمات الاجتماعية الخائفة وتمديداتها لظهران دليل على عزها أمام الشعب الإيراني».

محمد رضا نقدي
مساعد القائد العام للحرس الثوري

الحزب الحاكم يطيح بموغابي تمهيدا لعزله من الرئاسة

● مظاهرات شعبية تدفع بالرئيس إلى استجداء ضمانات قبل رحيله



في انتظار تغيير السلطة

غريس موغابي في طموحاتها الرئاسية. وكانت غريس قد تسببت في إقالة مانانغاوا الذي بات يشكك عقبه في طريقها إلى تولي الرئاسة، فيما قاتل موغابي عن زوجته خلال مقابلة بمناسبة عيد ميلاده الـ93 في فبراير الماضي إن «لديها قبولاً واسعاً من قبل الشعب».

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش الأربعاء ضبط النفس في زيمبابوي بعد أن استولى الجيش على السلطة. ومن المرجح أن يلقي سقوط موغابي بموجات صدمة في مختلف أنحاء أفريقيا التي يوجد بها عدد من الزعماء الأقوياء، من يوبري موسيفيني رئيس أوغندا إلى جوزيف كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذين يواجهون ضغوطاً متزايدة من أجل التخلي عن السلطة.

1980. وقد تجمع عشرات الآلاف من مواطني زيمبابوي في أجواء احتفالية للمطالبة برحيله. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «كفي موغابي يجب أن يرحل» و«ارحل بسلام موغابي» و«لا لسلالة موغابي» و«وداعاً أيها الجد».

وجمعت مظاهرة في هراري وأخرى في ثاني مدن البلاد بواو، مواطنين من كل التيارات السياسية وكان بينهم وزراء ومقربون من الحزب الحاكم والمعارضة وسود وكذلك بيض في حدث نادر. وتدخل الجيش ليل الثلاثاء في هراري دعماً لإيمرسون مانانغاوا الذي أقبل قبل أسبوع من منصب نائب الرئيس، في الوقت الذي يستهدف فيه الجيش فصيلاً في الحزب الحاكم يحمل اسم «مجموعة الأربعة» يدعم

وسط رفضه مقترحاً لتخليه عن السلطة وتسليم مقاليد الحكم إلى رئيس مؤقت حتى إجراء الانتخابات العام المقبل.

وقال مصدر مسؤول مطلع على المفاوضات الجارية بين موغابي والجيش، «إن موغابي رفض التنازل عن السلطة خلال اجتماع السبت مع قادة الجيش لبحث مستقبل البلاد، حيث يطالب الجيش موغابي بالتنازل عن السلطة لرئيس مؤقت يحكم البلاد حتى إجراء الانتخابات».

وتشير مصادر إلى أن موغابي يحاول جاهداً تأخير خروجه من السلطة من أجل الحصول على ضمانات من الجيش لحمايته وحماية عائلته في المستقبل.

وشهدت العاصمة هراري السبت واحدة من أكبر التظاهرات التي نظمت في البلاد منذ الاستقلال ووصول موغابي إلى السلطة في

عزل حزب الاتحاد الوطني الإفريقي لزيمبابوي الأحد زعيمه روبرت موغابي من رئاسة الحزب، في خطوة مفاجئة تعيد الطريق نحو استبعاده من رئاسة البلاد، فيما أعلن اختيار نائبه المقال إيمرسون مانانغاوا مرشحاً لانتخابات العام 2018.

هراري - أعلن الحزب الحاكم في زيمبابوي الأحد ترشيح نائب الرئيس السابق إيمرسون مانانغاوا، الذي أقاله موغابي في وقت سابق هذا الأسبوع، لخوض الانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام القادم.

وتسببت إقالة مانانغاوا في استحواد الجيش على السلطة، في تحرك يبدو أنه طوى صفحة رئاسة موغابي الذي حكم البلاد منذ أربعة عقود.

وقال مسؤول من الحزب خلال اجتماع في هراري إن «مانانغاوا انتخب كرئيس وسكرتير أول لحزب الاتحاد الوطني الإفريقي لزيمبابوي وتم اختياره مرشحاً للحزب لمنصب الرئاسة في انتخابات 2018، وتوعد الحزب بحكامة موغابي، الذي يحكم زيمبابوي منذ 4 عقود، وزوجته غريس، التي عزلها الحزب أيضاً، وسط قلق من مساعيها لتكون خلفاً لزوجها في رئاسة البلاد».

وتوصل الحزب خلال اجتماع في هراري إلى اتفاق على أن «يستقيل موغابي من منصبه كرئيس زيمبابوي بحلول ظهر الإثنين وإلا فسيواجه إجراءات لعزله».

ورفض موغابي، البالغ من العمر 93 عاماً، السبت التنازل عن السلطة، تزامناً مع مظاهرات حاشدة تطالب برحيله، بعدما تزعمت سلطته، الأربعاء الماضي، إثر تحرك الجيش ووضعه تحت الإقامة الجبرية. وبلغت موغابي، الذي تخلى عنه حلفاؤه المقربون، الأحد، للمرة الثانية هيئة أركان الجيش التي فرضت عليه الإقامة الجبرية، غداة تظاهرات حاشدة طالبت باستقالته،

سيمون كايا مويو:

إيمرسون مانانغاوا مرشح الحزب لمنصب الرئاسة في انتخابات 2018



ميركل أمام فرصة أخيرة لإنقاذ مستقبلها السياسي

فيلت" أنه يتوقع أن تكون هذه الأحزاب على "وعي كامل بمسؤولياتها في تنفيذ إرادة الناخبين".

وأشار إلى أن مشاورات الأسابيع الماضية لا تختلف كثيراً عن مفاوضات تشكيل الائتلافات الحاكمة في السنوات الماضية، متوقفاً أن "تتحمّل جميع الأطراف مسؤولياتها السياسية دون إعادة الأمر إلى الناخبين".

وأكد زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي مارتن شولتس، شريك الحكم السابق، مجدداً رفض حزبه الدخول في ائتلاف مع تحالف المستشارية أنجيلا ميركل المسيحي، في حال فشل المفاوضات الراهنة.

وقال فولكر كاودر، أحد المقربين من ميركل، "نحن مقتنعون بأن قراراً سيتخذ الأحد ولدينا وقت طويل لاستكشاف الوضع".

وفي حال لم يتم التوصل إلى نتيجة يفترض أن تعود ألمانيا إلى صناديق الاقتراع مطلع العام المقبل 2018. وفي هذه الحالة ستجرى الانتخابات دون أن تكون ميركل على رأس الاتحاد الديمقراطي المسيحي.

وقال الخبير السياسي في جامعة بون فرانك ديكر، إن "من مصلحة ميركل ولادة حكومة لأن أي فشل سيعني أيضاً انتهاءها سياسياً".

وكانت ميركل التي تحكّم ألمانيا منذ 12 عاماً، ومعسكرها المحافظ فازاً في

برلين - تقود المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل الأحد محاولة أخيرة لتشكيل ائتلاف حكومي بزعامتها، يكون بإمكانه تجنب بلادها انتخابات مبكرة، بعد أن فشلت في تشكيل تحالف مع الحزب الليبرالي الديمقراطي وحزب الخضر في محاولات سابقة.

ولم تغلق ميركل منذ أكثر من شهر في تشكيل ذلك التحالف، وهو ائتلاف لم يختبر في ألمانيا من قبل، رغم خوضها مفاوضات شاقة جداً بهدف الاحتفاظ بزعامتها.

وكانت مهلة أولى انتهت مساء الخميس دون التوصل إلى أي نتيجة في ظل وجود قضايا خلافية كثيرة من سياسة الهجرة إلى البيئة والأولويات الضريبية.

القوات الأفغانية تحرر 27 رهينة من طالبان

كابول - داهمت قوات الجيش الأفغانية الأحد، أحد السجون القابعة تحت سيطرة حركة طالبان المتشددة، حيث تمكنت من تحرير 27 رهينة كانت الحركة قد اختطفتهم في وقت سابق.

وقال مسؤولون أفغان إن القوات الخاصة قد حررت عدداً من الأشخاص كانت حركة طالبان تحتجزهم في سجن لها بإقليم هلمند المضطرب جنوبي البلاد.

وأوضح المتحدث باسم حاكم الإقليم محمد عمر نواقي، إن القوات الخاصة داهمت منزلاً استغلته طالبان كسجن في منطقة نوزاد بإقليم هلمند في وقت متأخر السبت.

وأفاد نواقي بأن التقارير الأولية تشير إلى أنه تم تحرير هؤلاء الأشخاص، مؤكداً أن تحقيقاً يجري لتحديد هوية المحتجزين الذين تم تحريرهم.

وأكد الحاج عبد الأحد سلطانزوي، العضو بمجلس الإقليم، حدوث المداهمة، قائلاً إنه "من المحتمل أن يكون هناك رجال شرطة بين هؤلاء الذين تم تحريرهم من سجن طالبان". وأقر المتحدث باسم طالبان قاري يوسف أحمدي أن أحد السجون الخاصة بطالبان قد تعرض لمداهمة من القوات الأفغانية، مشيراً إلى أنه "تم تحرير أشخاص معظمهم مجرمون".



جندي هندي يقف أمام حاجز في الشطر الهندي من كشمير الأحد، بعد يوم من مقتل 6 أشخاص يشتبه في أنهم متعمدون إضافة إلى أحد عناصر القوات الخاصة الهندية خلال تبادل لإطلاق النار.

باختصار

قال مصدر مسؤول في الجيش الأفغاني الأحد إن قوات محلية وقوات أجنبية خاصة داهمت سجناً تديره حركة طالبان المتشددة في إقليم هلمند جنوب البلاد، وأُنقذت 30 شخصاً على الأقل، بينهم أربعة أطفال تحت سن الثانية عشرة وشرطيان.

قالت سيدة هندية متخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية الأحد إنه تم رفض توظيفها في دار لرعاية اليتيمات بالعاصمة نيودلهي بسبب ارتدائها الحجاب، مشيرة إلى أنه تم رفضها للعمل إثر شعور مدير المؤسسة أن حجابها يجعلها "تبدو سيدة مسلمة".

أعرب الجيش الفلبيني الأحد عن دعمه لخطة الرئيس رودريجو دوتيرتي للإعلان بشكل رسمي أن المتمردين الشيوعيين في البلاد إرهابيون. وكانت الولايات المتحدة قد صنفت الحزب الشيوعي الفلبيني ضمن المنظمات الإرهابية في عام 2002.

أبلغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الأحد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن إجراءات تاديبية اتخذت بحق شخص وصفه بـ"العدو"، خلال تدريب لقوات الحلف في النرويج. قالت شرطة بجالادش الأحد إنها اعتقلت من يشتبه في أنه زعيم جماعة إسلامية مطلوب في ما يتعلق بقتل مدون أميركي كان ينتقد التطرف الديني في عام 2015.

انتشرت قوات الأمن السريلانكية الأحد في بلدة ساحلية أصيب نحو تسعين مبنياً فيها بأضرار، وأضربت النيران في سيارات خلال أعمال عنف بين السنهاليين والأقلية المسلمة.



«لا يمكن السماح لمليشيا حزب الله الإرهابية بالعمل خارج إطار القانون، كما أن لبنان لن ينعم بالاستقرار قبل أن ينزع سلاح حزب الله ويصبح حزبا سياسيا».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«لبنان قد يواجه عقوبات اقتصادية من دول عربية أو أسوأ من ذلك إذا لم تتوقف جماعة حزب الله عن التدخل في الصراعات الإقليمية».

أشرف ريفي
سياسي لبناني

طائرات من دون طيار تحمل رسائل حرب مؤجلة في المنطقة

● الحرب السورية طورت قدرات حزب الله عسكريا ● رصد إسرائيلي دائم للدور الإيراني بتطوير أسلحة حزب الله



سوريا تحولت إلى مستودع أسلحة لحزب الله

حزب الله نواياه قديمة لاستعمال الطائرات دون طيار كمحاولة للتأثير على نتائج الحرب السورية وبسط نفوذ إيران

وبأنه غير معبد ومحاط بأرض جبلية وعرة، ما يجعل من المستحيل تقريبا على أي طائرة يقودها طيار الهبوط عليه. ويعطي وجود هذا المهبط صورة عن القدرات الجوية التي تتطور لدى حزب الله وتعهده بتطويرها بسرعة، كما أن حقيقة وجود القاعدة الجوية على بعد عشرة أميال فقط من الحدود السورية تدل على أن حزب الله لديه نوايا قديمة لاستعمال الطائرات دون طيار لمحاولة التأثير على نتائج الحرب السورية، وبالفعل تتحول هذه الطائرات بشكل متزايد إلى سلاح أكثر مركزية ضمن التكتيكات والاستراتيجيات القتالية لدى حزب الله.

بالطبع، حسب دراسة جايمس تاون، فإن ذلك يطرح دلالة مهمة تتصل بالمدى الذي يمكن أن يصل إليه الحزب في هذا السياق، لأنه حاول استخدام هذه الطائرات في مواجهاته المسلحة مع بعض التنظيمات داخل سوريا، على غرار "جبهة النصرة"، التي قام بقصفها من 21 سبتمبر 2014، ما أسفر عن مقتل 20 من مقاتليها، وكانت هذه العملية دافعا لكل من إيران والحزب لتدشين مرحلة جديدة من تطوير "الدرونز".

المثير للاهتمام أن حزب الله برهن عن تفضيله للطائرات دون طيار لأنها أرخص ومتوفرة من الناحية التجارية على الطائرات العسكرية التي يتسلمها من إيران ويجمعها بمساعدة إيرانية.

وتنشر الحزب فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، في 9 أغسطس 2016، يصور مروحية رباعية "كوادكوبتر" صغيرة متوفرة تجاريا مجهزة بقنابل ذخائر فرعية من طراز "أم.ز.ادي" صينية الصنع تهاجم مواقع للتنظيمات المسلحة في شمال سوريا، وهو أول دليل رقمي على امتلاك الحزب القدرة على إصابة أهداف بالقنابل عن بعد، بينما كانت الهجمات السابقة بالطائرات دون طيار مهمات انتحارية.

وفي غضون عشر سنوات انتقل حزب الله من حالة عدم امتلاك أي طائرات دون طيار إلى حالة امتلاك مهبطه الخاص به وأسطولا من الطائرات دون طيار العسكرية والتجارية المحسنة.

والآن يمتلك خبرة في استعمال الطائرات دون طيار لأغراض متنوعة، من استطلاع إلى صناعة الدعاية والهجمات الانتحارية والقصف بالقنابل، واكتسب الكفاءة في تشغيل لكن الهدف الأهم الذي يسعى الحزب إلى تحقيقه تمثل في تحويل هذه الأسلحة إلى رقم جديد في معادلة التوازن مع إسرائيل. وقال مقاتل من حزب الله "نحن بالتأكيد نتعلم الكثير عن طريق العمل مع الروس والإيرانيين في الحرب السورية وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالطائرات من دون طيار".

وباتت إسرائيل ترى أن سوريا لم تتحول إلى مستودع أسلحة لحزب الله فحسب، وإنما أيضا إلى ساحة تدريب يسعى من خلالها الحزب إلى تطوير قدراته العسكرية استعدادا لأي حرب مقبلة مع تل أبيب.

على إنتاج السلاح النووي. لكن هذا التقييم عرضة للتغيير والتطوير باستمرار، على ضوء عاملين؛ الأول: تصاعد حدة الخلاف حول الاتفاق النووي بين طهران وواشنطن وتزايد احتمال انسحاب الأخيرة منه بشكل يعزز من اتجاه الأولى إلى السيناريو الأكثر خطورة بمحاولة تطوير الجانب العسكري لبرنامجها النووي.

والثاني: إصرار إيران على بناء قواعد عسكرية داخل سوريا، بالتوازي مع التطورات الميدانية التي تشهدها، إحداهما تقع على بعد 50 كيلومترا من هضبة الجولان، وهو ما دفع إسرائيل ليس فقط إلى توجيه ضربات عسكرية متتالية ضد أهداف تابعة لإيران ونظام الأسد والحزب داخل سوريا، وإنما محاولة الوصول إلى تقاهمات أمنية مع الولايات المتحدة وروسيا لإبعاد إيران والمليشيات التابعة لها لمسافة لا تقل عن 40 كيلومترا، وهو ما لم يتحقق حتى الآن في ظل استمرار التباين في المواقف مع كل من موسكو وواشنطن في هذا الصدد.

مرحلة حرجة

وفقا لدراسة جايمس تاون، فإن ما يزيد من قلق إسرائيل هو القاعدة الجوية التي يقوم حزب الله بتشغيلها حاليا، والتي تقع في شمال لبنان وتتكون من مدرج غير معبد طوله 2200 قدم وعدة سقيفات وهوائي، ويسعى من خلالها إلى توسيع مجال مركز التحكم الأرضي للطائرات من دون طيار.

ويرجح بعض الخبراء أن يكون هذا المدرج مصمما في الأساس للطائرات الإيرانية من دون طيار مثل "أبابل-3" و"نهد-129" التي تعد أكبر حجما، ويتسم المدرج بقصره نسبيا

لإيران وحزب الله من جهة أخرى، عقب الإعلان عن افتتاح أول قاعدة عسكرية مشتركة بين واشنطن وتل أبيب في إسرائيل، وهو اليوم نفسه الذي قام فيه الحزب بإطلاق الطائرة الأخيرة.

هنا بدت الرسالة إيرانية بامتياز، مفادها أن طهران باتت قريبة من أهداف أميركية وإسرائيلية حيوية، ويمكن أن تكون في مرمى نيرانها إذا تطورت الخلافات مع الإدارة الأميركية الحالية إلى مواجهة مباشرة على الأرض، سواء بسبب الاتفاق النووي الذي يمكن أن ينهار في أي لحظة، أو بسبب الدور الإقليمي والانتهاكات المتتالية لإيران بدعم الإرهاب، أو بسبب قيام واشنطن، في مرحلة لاحقة، بتصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية.

وبدا المسؤولون العسكريون في إيران بالفعل توجيه تهديدات مباشرة لواشنطن بعد ذلك، على غرار تصريحات قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري الذي قال في 8 أكتوبر 2017، إنه في "حالة تصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية، فإننا سنعتبر الجيش الأميركي في العالم كله وخاصة في الشرق الأوسط مثل داعش"، مضيفا أن "على واشنطن أن تنقل قواعدها في المنطقة خارج مدى الصواريخ الإيرانية الذي يبلغ 2000 كيلومتر".

الواضح أن استخدام حزب الله النمط الجديد من الأسلحة كان له دور بارز في تحوله إلى مصدر تهديد كبير لإسرائيل، وفقا للتقرير الاستراتيجي السنوي الذي صدر عن معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، مع تراجع إيران إلى المركز الثاني بسبب الاتفاق النووي الذي فرض قيودا مؤقتة على أنشطتها النووية ووسع من نطاق الفترة الزمنية التي تحتجها للوصول إلى مرحلة امتلاك القدرة

اكتسب حزب الله ذراع إيران في لبنان والمنطقة خبرة ميدانية وعسكرية من خلال خوضه حربا بالوكالة في سوريا زادت المشهد السياسي السوري تعقيدا، واستطاع الحزب أن يعزز ترسانته العسكرية بدعم إيراني سعيا للتأثير في مسار الحرب السورية، كما سعى لاستخدام أسلحة جديدة كطائرات دون طيار، بهدف تهديد أمن المنطقة تنفيذا للإملاءات الإيرانية التي تحرض على الفتنة والخراب بالمنطقة، وفي المقابل ترى إسرائيل أسلحة الحزب تهديدا مباشرا لها، لذلك ستضع التكتيكات العسكرية الجديدة لحزب الله، وحليفته إيران تحت مرمي النيران الأميركية الإسرائيلية في حال تطور التصعيد مع الولايات المتحدة، بسبب إمكانية تراجع الإدارة الأميركية الجديدة عن الاتفاق النووي في أي لحظة، أو بسبب تورط إيران في دعم الإرهاب.

ورغم أنه تم إسقاط الطائرة بواسطة مقاتلة إسرائيلية، إلا أنها قامت بإرسال صور لمنشأة الأسلحة النووية قبل ذلك، وكانت قد استطلعت المنشأة لعدة ساعات، وقامت إيران بنشر الصور بعد ذلك، مرفقة بدعاية عن إنجاز كبير حققته مع حزب الله بالوصول إلى المنشآت الأكثر أمانا في إسرائيل. كما قام الحزب بإطلاق طائرة أخرى من دون طيار في 19 سبتمبر 2017، من مدرج للطائرات بالقرب من العاصمة السورية دمشق في أجواء المنطقة معزولة السلاح التي تفصل مرتفعات الجولان الخاضعة للسيطرة السورية عن تلك الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وتم اعتراضها بواسطة صاروخ باتريوت مصحوبا بمقاتلتين، وسقط حطامها داخل المنطقة منزوعة السلاح بالقرب من آثار مدينة القنيطرة السورية.

ملفات متشابكة

لا ينفصل الصراع المحموم الذي يجري بين إسرائيل وكل من إيران وحزب الله داخل لبنان وسوريا، لمنع طهران من الاقتراب من الحدود مع إسرائيل وعرقلة جهود الحزب لمضاعفة قدراته العسكرية.

وقصفت إسرائيل قوافل تابعة لإيران والنظام السوري والحزب أكثر من مئة مرة في الفترة من 2012 وحتى 2017، أي خلال الفترة التي بدأت فيها إيران في رفع مستوى انخراطها العسكري في الصراع السوري لإنقاذ نظام الأسد من خطر الانهيار، عبر تكليف حزب الله بالمشاركة في الحرب فضلا عن تكوين وتدريب مليشيات طائفية لمساعدته في ذلك.

وكان من اللافت تعدد الحزب بإطلاق طائرة من دون طيار في أجواء المنطقة منزوعة السلاح في الجولان، في 19 سبتمبر الماضي، لأنه جاء بعد نحو عشرة أيام من قيام إسرائيل بمهاجمة موقع مخصص للأسلحة الكيماوية في سوريا، بالتوازي مع الاتهامات التي وجهتها إسرائيل لإيران ببناء مواقع عسكرية تتضمن أسلحة دقيقة في كل من سوريا ولبنان. كما أنه جاء بعد نحو أسبوعين فقط من إجراء إسرائيل أكبر مناورة عسكرية منذ عشرين عاما على الحدود الشمالية، تم فيها التركيز على محاكاة سيناريوهات خاصة بانذلاع مواجهة عسكرية مع حزب الله.

رسائل لواشنطن

ترتبط الخطوات التصعيدية المتبادلة أيضا بدخول الولايات المتحدة الأميركية على خط التصعيد بين إسرائيل من جهة وكل من

بيروت - فرضت الحرب السورية خسائر فادحة على حزب الله اللبناني نتيجة انخراطه فيها مباشرة بتعليمات إيران التي يواليها عسكريا وسياسيا وعقائديا، وفقد الحزب معها أكثر من ألف مقاتل وانهارت شعبيته في لبنان بعد أن ثبت طابعه الطائفي الذي يخدم أهداف طهران في المنطقة، خاصة في ما يتعلق بتهديد أمن واستقرار الكثير من الدول العربية وتأسيس علاقات مع تنظيمات إرهابية ومسلحة تنشر الفوضى.

وبقدر ما كانت خسائر الحرب كبيرة بقدر ما سعى الحزب إلى الحصول على مكاسب عديدة منها، على صعيد اكتساب المزيد من الخبرة الميدانية في المواجهات مع القوى المناوئة للنظام السوري، وعلى مستوى تعظيم ترسانته العسكرية من الأسلحة الإيرانية، علاوة على محاولة تطوير قدراته في استخدام بعض الأسلحة الجديدة على غرار الطائرات من دون طيار.

وأشارت دراسة حديثة صادرة عن مؤسسة جايمس تاون في بداية نوفمبر الجاري، إلى أن "الحزب أول فاعل من غير الدول يقوم باستخدام هذه النوعية من الأسلحة ضد دولة أخرى في عام 2004"، عندما أطلق طائرة "مرصاد-1" وهي طائرة إيرانية لأغراض الاستطلاع العسكري، في الأجواء الإسرائيلية، وقامت باستطلاع مدينة نابريفا شمالي إسرائيل لمدة 20 دقيقة.

ما يزيد من قلق إسرائيل هو القاعدة الجوية التي يقوم حزب الله بتشغيلها حاليا، والتي تقع في شمال لبنان

ومنذ ذلك الحين تزايدت المخاوف من إمكانية اتجاه التنظيمات المتطرفة والطائفية إلى اعتماد على هذه النوعية من الطائرات في عملياتها الإرهابية، خاصة في ظل سماتها ومزاياها المتعددة التي يمكن أن تحذب الاهتمام، على غرار أسعارها المنخفضة وتطورها السريع وقدرتها على القيام بهام متنوعة مثل الرصد والاستطلاع وتنفيذ هجمات تفجيرية وإلقاء القنابل.

وقام حزب الله باستخدام هذه الطائرات في عمليات الاستطلاع والهجوم، وحسب الدراسة، قام الحزب في 6 أكتوبر 2012 بإطلاق طائرة من دون طيار إيرانية الصنع من طراز "أيوب" من لبنان إلى داخل العمق الإسرائيلي، وتحديدًا إلى مدينة ديمونة التي تضم منشأة تصنيع الأسلحة النووية.

توافق أميركي فرنسي على ضرورة مواجهة أنشطة حزب الله وإيران

سيشارك في احتفالات ذكرى استقلال لبنان الأربعاء، وأنه سيحدث هناك عن موضوع استقلاله المفاجئة التي أعلنها قبل أسبوعين من الرياض. وأعلن الحريري استقالته في 4 نوفمبر من الرياض وبقي في المملكة العربية السعودية منذ ذلك الحين وتحديث عن

الإيرانيه من دون أن يعطي تفاصيل حول النتائج التي حققتها هذه الاتصالات. وأضافت الرئاسة الفرنسية أن ماكرون "سيواصل هذه الاتصالات مع قادة دوليين آخرين في الأيام المقبلة".

وأكد الحريري السبت بعد لقائه ماكرون في باريس أنه سيتوجه إلى بيروت حيث

باريس - اتسقت وجهات النظر الأميركية والفرنسية على ضرورة مواجهة أنشطة حزب الله وإيران التخريبية في المنطقة لتواصل دعم طهران وأزغها للإرهاب، تهديدا للسلام وأمن الدول العربية وللعالم بأسره.

جاء ذلك بعد محادثة أجراها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، السبت، الذي أجرى هو بدوره مشاورات مع عدد من القادة الآخرين حول الأزمة في لبنان وذلك بعد استقباله رئيس الوزراء اللبناني المستقيل سعد الحريري في قصر الإليزيه.

ووفقا للبيت الأبيض، فإن ترامب وماكرون "اتفقا على ضرورة العمل مع الحلفاء لمواجهة أنشطة حزب الله وإيران المرعزة للاستقرار في المنطقة".

وفي وقت سابق من مساء السبت، أشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن ماكرون أجرى محادثات هاتفية مع نظرائه اللبناني ميشال عون والأميركي دونالد ترامب والمصري عبدالفتاح السيسي، وكذلك مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وقد تطرق ماكرون معهم إلى "الوضع في الشرق الأوسط وسبل الهدنة في المنطقة وبناء السلام"، بحسب ما أوضح



متى ينأى لبنان بنفسه ويتحرر من قبضة إيران



«المال القطري يشكل عاملا خطيرا يهدد الأمن الأفريقي والعربي، كما أن النظام القطري متورط في زعزعة أمن واستقرار العديد من الدول الأفريقية».

قرين صالح
السفير الليبي الأسبق لدى تشاد



«حل الأزمة في ليبيا لن يكون إلا بالحوار ودعم الجهود الأممية، وعلى الليبيين تجاوز الخلافات الداخلية والانطلاق من الاتفاق السياسي».

فاسيلي نيبينزيا
مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة

تحركات قطرية في شرق أفريقيا لمواجهة العزلة الخليجية

● الدوحة تضخ المال بسخاء لإغراء الحلفاء في شرق أفريقيا ● قطر تتحول إلى وكيل إقليمي لطهران



الدوحة تستثمر في الفوضى أينما حلت

الانضواء صلب المنظومة الرسمية للدول، وأبرزت القناة مؤخرا حضورا لافتا لقيادات إسلامية معارضة لنظام أسمره، أبرزهم محمد جمعة أبورشيد. وليست هذه فحسب الضغوط القطرية على أسمره، بل إن الدوحة كانت قد سحبت جنود حفظ سلام تابعين لها من الحدود المتنازع عليها بين إريتريا وجيبوتي بعد أيام من قرار مقاطعة الرباعية العربية في يونيو الماضي. ويعد ذلك رسالة مضادة لآسمره، في ظل تحالفها الإقليمي سواء مع القاهرة وأبوظبي أو الرياض، لا سيما مع استخدام التحالف العربي بقيادة السعودية لقاعدة "عصب" الإريتريّة في عملياته العسكرية ضد الحوثيين في حرب اليمن.

◀ قطر تنظر لدول شرق أفريقيا ليس فقط كساحة خلفية للضغط على دول المقاطعة، لكن أيضا كأحد مخازن التجنيد العسكري

وتستدعي كل تلك التحركات القطرية في دول شرق أفريقيا رؤية جماعية إقليمية لتحركات أكثر فاعلية من قبل كل من مصر والسعودية والإمارات للحد من الاختراق القطري المضاد لمصالحها بالمنطقة، خاصة أن الدول الثلاث تملك أدوات ضغط متعددة على الصعيد الأمني، والاقتصادي، والإنساني يمكن أن تشكل - حال التنسيق والتكامل في ما بينها - قوة مضادة للنفوذ القطري، وبما يمثل في الوقت نفسه إيدانًا تتمدد تحالف المقاطعة من قضايا الشرق الأوسط إلى شرق أفريقيا. ولعل نذر هذا التوجه برز مؤخرا إبان زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري للرياض، عندما أكدت السعودية تفهمها لشواغل القاهرة بخصوص سد النهضة وأهمية الالتزام بالاتفاقيات وقواعد القانون الدولي.

التفجير الدامي في مقديشو، والذي أسفر الشهر الماضي عن مقتل 300 شخص وإصابة المئات. ويبدو توظيف قطر لعلاقاتها مع الصومال منطلقا من عدة أمور مضادة لدول المقاطعة، فمن جهة يمكن أن تضغط الدوحة على الإمارات في الساحة الصومالية، لا سيما وأن حكومة مقديشو كانت قد رفضت تأسيس أبوظبي لقاعدة عسكرية في الصومال في هذا العام، والتي دعمت مقاطعة قطر، ومن جهة أخرى فإن الصومال يشكل أحد مخارج الدوحة لتسيير رحلاتها في مجاله الجوي بعد إجراءات منع مرور طائرات الدوحة في أجواء دول المقاطعة.

وتتمدد قطر تحالفها مع تركيا في الشرق الأوسط إلى شرق أفريقيا، خاصة وأن أنقرة تملك قاعدة عسكرية في مقديشو، فضلا عن نشاط إنساني واسع، بخلاف اتفاق البلدين على دعم حركات الإسلام السياسي، خاصة حركة الإصلاح، فرع جماعة الإخوان المسلمين في الصومال. وقد لا يمنع الاندفاع القطري نحو إيران إثر المقاطعة، احتمال تحول الدوحة إلى وكيل إقليمي لتخفيف أزمة طهران مع إيران الصومال، لأن الأخير قطع علاقاته مع إيران في العام 2016 تضامنا مع السعودية، إبان أزمة الاعتداء على سفارتها في طهران.

وتعرضت طهران لاتهامات متعددة على الساحة الصومالية، تارة بتهريب أسلحة باتجاه هذا البلد كمرر لدعم الحوثيين في اليمن، وتارة أخرى بأن جماعة شباب المجاهدين تتبع لطهران البورانيوم من مناجم تسيطر عليها، وهو ما دفع وزير خارجية الصومال في سبتمبر الماضي إلى دعوة واشنطن للتدخل لمواجهة ذلك.

أما إريتريا التي تضامنت مع دول المقاطعة، فقد تعرضت في الآونة الأخيرة إلى ضغوط على الداخل السياسي من قبل النزاع الإقليمي القطري "قناة الجزيرة"، إثر التغطية الموسعة لاحتجاجات الطلائية الإريتريّة على خلفية إغلاق مدرسة دينية إسلامية ترفض

بخلاف تحسب أديس أبابا للتوتر القائم مع جارتها إريتريا ودفعها إلى بناء تعاون دفاعي في العام الماضي مع جيبوتي التي تمثل المنفذ الاستراتيجي الوحيد لإثيوبيا حاليا على البحر الأحمر.

وفي المقابل، تنظر قطر إلى دول شرق أفريقيا ليس فقط كساحة خلفية للضغط على دول المقاطعة أو مزاحمة استثمارات الأخيرة لكن أيضا كأحد مخازن التجنيد العسكري، عبر تجنيس الأفارقة لدعم مؤسسات الأمنية والعسكرية، وهي آلية تم توظيفها لمواجهة ثغرات التركيبة السكانية الديموغرافية. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه تقارير مؤخرا بأن "قطر لجأت إلى كل من الصومال والسودان لتجنيد أفراد من البلدين في مؤسساتها الأمنية، وهو ما يمتد بدوره إلى أديس أبابا، في ظل وجود تدفقات عمالة تصل إلى 20 ألف إثيوبي في الدوحة، والتي حرصت خلال السنوات الأخيرة على توطيد علاقاتها مع إثيوبيا مع زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لهذا البلد في أبريل الماضي، بعدما كانت العلاقات وصلت إلى حد القطيعة قبل سنوات، عندما اتهمت أديس أبابا الدوحة آنذاك بالانحياز لإريتريا، ودعم جماعة شباب المجاهدين في الصومال.

توظيف الصومال

على صعيد الصومال، الذي مالت حكومته للحياد إزاء المقاطعة على غرار الموقعين السوداني والإثيوبي، سعت الدوحة لتوثيق علاقاتها الأمنية مع مقديشو، كما برز في اللقاء الذي عقده رئيس الوزراء القطري عبدالله بن خليفة آل ثاني خلال شهر نوفمبر الجاري مع وزير الأمن الداخلي الصومالي محمد أبوبكر إسلو، وناقشا خلاله تعزيز العلاقات الأمنية ومكافحة الإرهاب.

بل إن الدوحة سارعت إلى إقامة جسر جوي مع الصومال لإخلاء المصابين من

يضيق الخناق على الدوحة بعد أن كشفت دول المقاطعة دورها في دعم الإرهاب ورضوخها للوصاية الإيرانية دون اكتراث لأمن دول الخليج والمنطقة العربية، وقد أخذت تتحرك في الآونة الأخيرة لمواجهة العزلة الإقليمية بالتوجه نحو شرق أفريقيا، حيث تعمد قطر إلى استغلال نفوذها الاقتصادي والضخ بأموال طائلة لترويض حلفائها وللضغط على دول المقاطعة، خاصة وأن القاهرة والرياض وأبوظبي تسعى إلى تأمين نفوذها عبر الصومال وإريتريا وجيبوتي، لمواجهة الاختراقات الإيرانية الداعمة للحوثيين في حرب اليمن.

السوداني، عبر توسيع الاستثمارات في هذا البلد، والتي تقدر بـ3.8 مليار دولار.

وبرز ذلك في إعلان وزير النقل السوداني مكاي عوض في 15 نوفمبر الجاري أمام البرلمان، عن أن قطر تنوي تأسيس أكبر ميناء للحاويات على البحر الأحمر، بعد أيام من زيارة وزير المالية القطري إلى الخرطوم. وتحركت الدوحة لمحاولة استعادة دورها في أزمة دارفور غربي السودان، لا سيما وأنها كانت راعية لاتفاق بين الخرطوم والحركات المسلحة بالإقليم في العام 2011، ووقعت الخرطوم في شهر أغسطس الماضي اتفاقا مع صندوق قطر للتنمية لتنفيذ 10 مجمعات سكنية بقيمة 70 مليون دولار، بالتعاون مع منظمة قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري.

وتحاول قطر تعظيم توظيف الأداة الاقتصادية لترويض النظام السوداني، ولا يزال الرئيس البشير متمسكا بمنطق الوساطة في أزمة المقاطعة، مثلما تجلّى الأمر خلال زيارته إلى كل من قطر والكويت والسعودية في الشهر الماضي. ويسعى البشير إلى بناء معادلة "غير حدية" لا يخسر فيها مصالحه مع مختلف أطراف الأزمة، لأن الخرطوم تعد أحد حلفاء الرياض في التحالف ضد الحوثيين في اليمن، بخلاف ما تملكه كل من الرياض وأبوظبي من استثمارات في هذا البلد.

واتسع الرهان القطري على إثيوبيا، والتي اتخذت موقفا داعيا للحوار منذ بداية أزمة المقاطعة، وبرز ذلك في الاتفاقيات الثلاث التي وقعتها البلدان إبان زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي هايلى ماريام ديسالين إلى الدوحة في 14 من نوفمبر الجاري.

ففيما استهدفت اتفاقيتان منهما إلغاء متطلبات التأشيرة الدبلوماسية والخاصة وتشجيع الاستثمار المتبادل بين البلدين، فإن الاتفاقية الثالثة المتعلقة بـ"التعاون الدفاعي" أثارت جدلا حول دلالاتها وتوقيتها. وبرغم أن ما تم تداوله حول مضمون الاتفاق الدفاعي لا يبدو سوى مناورات وتريبيات مشتركة بين البلدين، فإن ما يلفت النظر أن قطر ذاتها تعتمد بالأساس في منظومتها الدفاعية على قوى دولية مثل الولايات المتحدة، أو إقليمية مثل تركيا التي أسست لها قاعدة عسكرية في قطر وزارها رجب طيب أردوغان مؤخرا، فضلا عن أن جيش قطر ذاته لا يزيد عن 12 ألف جندي.

وأخذا في الاعتبار السخاء المالي القطري لترويض الحلفاء في شرق أفريقيا، فإن أحد الاحتمالات وراء تعزيز التعاون الدفاعي الإثيوبي - القطري يتجه إلى تحول الدوحة إلى ممول لصفقات السلاح الإثيوبية، خاصة أن الأخيرة تتحسب حاليا لخيارات عسكرية، كمنسوب مواجهة محتملة مع القاهرة، ما لم يتم التوصل إلى تسوية بشأن سد النهضة. ناهيك عن المساعي الإثيوبية لدعم منظومتها الدفاعية لتعزيز دورها كشرطي في شرق أفريقيا، خاصة في ظل وجود أزمات، جنوب السودان أو السودان أو الصومال،

خالد حنفي علي

باحث في الشؤون الأفريقية



القاهرة - تفصح التحركات القطرية خلال الآونة الأخيرة في منطقة شرق أفريقيا عن رسائل مضادة لتجسيم عزلتها الإقليمية إثر المقاطعة التي أعلنتها الدول الأربع (السعودية ومصر والإمارات والبحرين) للدوحة في يونيو الماضي على خلفية تمويل الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول. وفي الوقت الذي اتجهت فيه الدوحة إلى توسيع علاقاتها مع دول المنطقة التي اتخذت موقفا محايدا إزاء الأزمة، مثل إثيوبيا والصومال، صعّدت بالمقابل الضغوط على الداخل الإثيوبي، عبر أدوات إعلامية متنوعة، بعد موقف أسمره الراض لدعم نظام قطر في عزلتها.

وتستشعر الدوحة أن المقاطعة سحبت نسبيا من النفوذ الذي راكمته، خلال العقدين الأخيرين في شرق أفريقيا، عبر أدوات أمنية واقتصادية، وترغب في بعث رسالة بأن تضامن دول، مثل جيبوتي وإريتريا وأرض الصومال (أعلنت استقلالها من جانب واحد في العام 1991) مع محور المقاطعة لم يبل من دورها كـ"وكيل إقليمي" ينظر للفضاء الإثيوبي كساحة لاستيعاب حركته، كدولة صغيرة تمارس أدوارا خارجية تتجاوز حجمها على حساب القوى الإقليمية الرئيسية في الشرق الأوسط.

واستهدفت الدوحة في الفترة الماضية محاولة الإمساك بأوراق ضغط خلفية على دول المقاطعة العربية، في ضوء مصالح هذه الدول في شرق القارة السمراء، القريبة من ساحل البحر الأحمر ومضيق باب المندوب وخليج عدن، وهي نقاط تكتسب أهمية استراتيجية مشتركة، للأمن الخليجي والمصري في أن واحد.

وتسعى القاهرة والرياض وأبوظبي إلى تأمين نفوذها عبر الصومال وإريتريا وجيبوتي، في مواجهة الاختراقات الإيرانية لدعم الحوثيين في حرب اليمن، بخلاف أن الدولتين تعان أحدهما أبرز الشركاء الاقتصاديين الأساسيين لدول المنطقة.

وفي المقابل تواجه القاهرة تهديدات متصاعدة من أديس أبابا التي تحاول تغيير موازين القوى لصالحها، عبر الملف المائي، خاصة أن مفاوضات سد النهضة شهدت تعثرا على الصعيد الفني، بما فتح الباب أمام سيناريوهات متنازعة بين البلدين -قد لا تخلو من استخدام القوة العسكرية- في المرحلة المقبلة، في حال استمرار التعنت الإثيوبي.

استغلال النفوذ الاقتصادي

مع تبني نظام الرئيس عمر البشير سياسة براغماتية تنطوي على الدعوة للحوار في أزمة المقاطعة، سعت الدوحة إلى تثبيت الموقف

غسان سلامة والمرحلة الثانية من خارطة الطريق الليبية

وصناعة المشاريع وتجسير الهوة واجتراح الأمل، لا زيادة مبادرة فاشلة لترسانة المبادرات العاجزة والقاصرة عن جمع الليبيين على رهن وهران واحد. الأممي سلامة مختلف عن باقي الوسطاء في الملف الليبي. هو مختلف عن زميله اللبناني طارق مئزى أول وسيط دولي في ليبيا. فسلامة رجل مخضرم ومثقف وصاحب تجربة سياسية فريدة، في المقابل يجب عليه تمام الإدراك أن مدرسة الزمن الاستراتيجي حيث يستحيل الوقت إلى عامل من عوامل التغيير في موازين القوى وتبديل المواقع والمواقف وهي المدرسة ذات الصيت الشائع في المشرق العربي وفي الشام بصيغة خاصة، غير مؤهلة للنجاح في السياق المغربي وبخاصة في الجارة ليبيا لإعتبارات أنثروبولوجية وتاريخية وجغرافية وسياسية كثيرة لا مجال هنا لذكرها. على سلامة اختيار طريق السلامة في الملف الليبي الحساس والشائك والمتشابك والشاق جدا، والانخراط سريعا في تغيير منظومة خارطة الطريق من منطق الترتيب إلى التوازي، عسى أن يكون إغلاق ملف استثنائيا لإتمام آخر واستعصاء قضية لا يكون سببا في سقوط حجارة الدومينو.

المقاربات حيال الدستور والتجاذبات الكثيرة حيال هيئات الانتخابات والدوائر الإقتراعية.. وغيرها من حقول الألغام التي تهدد جهد سلامة بالفشل ومسار التسوية برمتها بالانفجار؟

ويبدو أن العديد من الأطراف داخل ليبيا قد اقتنصت فرصة الاستعصاء الحاصل في المرحلة الأولى، فباتت تنادي بالانتخابات التشريعية والرئاسية والبلدية فرضا لأمر واقع وإجبار الليبيين على القبول بانصاف الحلول عقب تعثر مسار المصالحة والحوار والسلم الشامل في البلاد.

ولئن كان خيار قطع الطريق أمام خارطة الطريق ضربا من استدرار الوهم، فإن مقاربة الهروب إلى الأمام المعتمدة من الوسيط الدولي هي تسريب لوهم البناء والتشييد دون أساس صلب وصحيح، لتأتي النتيجة بسقوط البناء على رؤوس أصحابه وجيرانه أيضا. عبارة دقيقة جدا سألها السفير سلامة للفاعلين السياسيين الليبيين قوامها أن الانتخابات تقوم على مبدأ التبادل وليس التراكم، فالشعب يحتاج عقب كل انتخابات لسلطة جديدة لا لسلطة تضاف إلى القديمة، بيد أنه على سلامة أن يعلم أيضا أن قيمة الوساطات أيضا تكمن في إيجاد البدائل

دون إتمام للتوافق النسبي أو الأغلي لأهم نقاط المرحلة الأولى.

ولئن عجزت البعثة الأممية، على الرغم من عملها الدؤوب واجتهادها الملحوظ، في فك عقدة المادة الثامنة من اتفاق الصخيرات وترتيب الأمور التنظيمية الخاصة بصلاحيات الحكم والحكومة، فكيف بالمرحلة الثانية التي تمثل جوهر المرحلة الانتقالية في البلاد، حيث قوة التمثيل في المؤتمر الوطني وتقاسم المهام والصلاحيات وتعدد

”
سلامة عليه أن يعلم أن قيمة الوساطات تكمن أيضا في إيجاد البدائل الهوة واجتراح الأمل، لا زيادة مبادرة فاشلة لترسانة المبادرات العاجزة والقاصرة عن جمع الليبيين على رهن وهران واحد

“

واقليمية حالت دون تكريسها للحد الأدنى من تطلعات المنتظم الأممي وانتظارات الشارع الليبي.

لذا فإن الانتقال إلى المرحلة الثانية، والمتمثلة في المصادقة على مشروع الدستور وتنظيم المؤتمر الوطني والبدء في الإعداد للاستحقاقات الانتخابية الكثيرة، يعد قفزا على منطق ومنطوق خارطة الطريق وهو أيضا قفز غير محسوب العواقب في المجهول السياسي.

واحدة من مطبات خارطة الطريق في ليبيا أنها بنت مراحلها على التراتبية والتعاقب لا على التوازي والتكامل بين المسارات. صحيح أن التراتبية تمنح لصيرورة الحل أسسا متينة وتفتح الأبواب للتشاركية المتعددة وتؤسس لمنحى توافقي واسع الطيف والأطياف، لكنها في المقابل تؤصل على مبدأ الرصاصة الأولى والأخيرة، فالفشل في مرحلة هو فشل للمسار برمته. يتحسب هنا جليا أن المبعوث الأممي غسان سلامة لا يملك الخطة لتعويض أي مرحلة من مراحل الحل، في حال تم إجهاضها من الداخل أو الخارج، وهو ما يفسر إقدامه على خيار "شمنون الانتحاري"، حيث يخرط في المرحلة الثانية



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

المتابع للإحاطة الدورية التي ألقاها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمام أنظار مجلس الأمن الدولي، إضافة إلى الحوار الصحافي المطول لووكالة الصحافة الفرنسية، يدرك أن مسار التفاوض الليبي وصل إلى حالة الإنسداد وبلغ مازقا حادا قد يهدد منظومة الحوار برمتها. ذلك أن تحضيرات بعثة السلام الأممية في ليبيا لإعداد سجل كامل للناخبين الليبيين استعدادا للانتخابات البرلمانية والرئاسية ودعوة سلامة كافة الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والقبليين والعسكريين إلى مؤتمر وطني شامل مطلع العام المقبل، تكشفان في طياتهما عن اعتراف أممي بفشل المرحلة الأولى من خارطة الطريق الليبية. يبدو أن الجولة الأولى التي أفردت لمناقشة تعديل اتفاق الصخيرات ولا سيما في النقاط الأساسية الثلاث والكاملة في المؤسسة العسكرية وشكل النظام السياسي وتشكيل الحكومة، اصطدمت بفيثوات محلية



«نشدد على أن تركز التسوية الجديدة بشكل أساسي على اتباع سياسة النأي بالنفس لإراحة الداخل والخارج، على أن يتم البحث بعد ذلك في الإستراتيجية الدفاعية وسلاح حزب الله».

فادي كرم
نائب عن حزب القوات اللبنانية

«الحريري لم يطلب شيئاً من حزب الله لأنه يعلم أن قراره في إيران، لذلك توجه إلى عون لحثه على حماية لبنان من أذى الحزب ومن الجو العاصف في المنطقة».

مصطفى علوش
قيادي في تيار المستقبل اللبناني



أبعد من استقالة.. إنه مصير لبنان



في الإمكان الوصول إلى تسوية مع "حزب الله". ستجري محاولات للوصول إلى تسوية جديدة، خصوصاً أن هناك حداً أدنى من الشروط التي لم يعد سعد الحريري قادراً على التنازل عنها. ثمة حاجة إلى معجزة من أجل بلوغ مثل هذه التسوية في ظروف معدّدة لم تشهد المنطقة مثيلاً لها في تاريخها.

يبقى الأهم من ذلك كله أن عاصفة تقديم سعد الحريري استقالته من الرياض مرتت. انتقل رئيس الوزراء إلى باريس والتقى الرئيس إيمانويل ماكرون. هناك من أراد التلهي بالقشور، أي بما إذا كان سعد الحريري تعرّض إلى ضغوط أم لا، أم إذا كان محتجراً في السعودية. تبيّن أن كل ذلك استهدف الهرب من الاستحقاق الأساسي المتمثل في مضمون بيان الاستقالة. يختزل مضمون البيان الذي يشرح لماذا انهارت التسوية في لبنان، هذا إذا كانت هناك أصلاً أسس لتسوية، عمق الأزمة اللبنانية وأبعادها.

سياتي بعد أيام، عندما يعود سعد الحريري إلى بيروت، وقت الكلام الجدي. الكلام الجدي مرتبط بمصير لبنان الذي يواجه للمرة الأولى منذ استقلاله قبل أربعة وسبعين عاماً ما إذا كان سيكون قادراً على المحافظة على علاقاته التاريخية بدول الخليج، في مقدمتها المملكة العربية السعودية.

يحصل ذلك في وقت تخوض دول الخليج العربي مواجهة مصيرية مع إيران. لا يستطيع لبنان دعم أشقائه في هذه المواجهة، وهذا كان واجبه، في ضوء ما تمارسه إيران

على وجه التحديد. لم يعد سرّاً عمق تورط "حزب الله" في اليمن، وهو تورط عمره سنوات طويلة جداً، إلى أواخر تسعينات القرن الماضي. توجّه هذا التورط بإطلاق الصاروخ الباليستي في اتجاه مطار الملك خالد في الرياض. صار لبنان غير القادر على السيطرة على أراضيه بمناخه غير عمليات كبيرة لإيران.

بعد سنة من بداية عهد ميشال عون، سقطت التسوية التي أوصلته إلى رئاسة الجمهورية. هل سيكون في الإمكان الوصول إلى تسوية جديدة؟

المؤسف أن من الصعب التفاوض بمثل هذه التسوية، لا لشيء سوى لأن إيران التي تعتبر نفسها "مختصرة" على حد تعبير كبار المسؤولين فيها، لا يمكن أن تقبل بوجود لبنان العربي الذي يراعي أول ما يراعي مصالحه. تشمل هذه المصالح اللبنانيين العاملين في دول الخليج والذي يصل عددهم إلى نحو نصف مليون مواطن.

انتقل لبنان من مرحلة الهرب من الفراغ الرئاسي، إلى مرحلة الخوف على الجمهورية ومؤسساتها، أو على ما بقي من هذه المؤسسات. بدأ كل شيء بإغلاق "حزب الله" مجلس النواب طوال سنتين وإجبار المجلس في نهاية المطاف على انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية. تبيّن أن وضع عون لا يسمح له بالتزام ما وعد به سعد الحريري أو سميّر جعجع رئيس "حزب القوات اللبنانية".

ما الذي يمكن توقّعه من بلد أصبح فيه "حزب الله"، أي إيران، من يسمّي رئيس جمهورية. أخطأ من كان يتوقع أصلاً أن

ليست استقالة سعد الحريري من موقع رئيس مجلس الوزراء في لبنان، وهذا يعني استقالة حكومته، مجرد استقالة عادية. دخل لبنان نفقاً مظلماً نظراً إلى أن الاستقالة تطرح مصير لبنان وموقعه في الإقليم. هل لبنان بلد عربي أم لا؛ الثابت أن لبنان ما بعد استقالة سعد الحريري ليس كما لبنان قبل الاستقالة التي سبقتها تسوية أدت إلى وصول ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية في اليوم الأخير من تشرين الأول - أكتوبر 2016.

لم تعد هذه التسوية صالحة لسبب في غاية البساطة. يعود السبب إلى أن رئيس الجمهورية لم يكن قادراً، منذ وصوله إلى قصر بعبدا، على الوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف التي أوصلته إلى الرئاسة. تبيّن أن ميشال عون، على الرغم من كل ما لديه من نيات طيبة، لا يستطيع إلا أن يكون مع "حزب الله" ومع أجنده الإيرانية. وضع الوزراء المحسوبون عليه أنفسهم في خدمة الحزب والسياسة الإيرانية التي أخذت في الأشهر القليلة الماضية توجّهاً أكثر عدائية في المنطقة في ظل عوامل عدة. أبرز هذه العوامل غياب الاستراتيجية الأميركية الواضحة في سوريا، والتي تراكمت مع تدهور في العلاقات بين واشنطن وموسكو من جهة، والتقارب الروسي - الإيراني على الأرض السورية من جهة أخرى.

كان لا مفرّ من الاستقالة بعد فشل التسوية وظهور أن رئيس الوزراء السنّي سعد الحريري، الذي قدم تنازلات كبيرة من أجل الحؤول دون استمرار الفراغ الرئاسي، لم يعد قادراً على تحمّل المزيد. تحوّل لبنان تدريجياً إلى ما يشبه قاعدة إيرانية وجرم يدور في الفلك الإيراني، خصوصاً بعد فقدان رئاسة مجلس الوزراء ومجلس الوزراء نفسه أي سلطة على أي وزير. صار كل وزير يقوم بما يحلو للجماعة التي ينتمي إليها. هناك وزراء يعتبرون أن زيارة دمشق وعقد لقاءات مع ممثلي النظام السوري أمر أكثر من عادي وطبيعي. صار وزير الخارجية جبران باسيل يسمح لنفسه بطلب موعد من وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك بحجة البحث في قضية النازحين السوريين إلى لبنان وإعادتهم إلى بلدانهم. ظهر في ما بعد أن موضوع عودة النازحين آخر ما يهّم النظام السوري وأن كل ما في الأمر هو أن باسيل يريد استرضاء "حزب الله" الذي يصّر على إعادة العلاقات الطبيعية مع النظام السوري. هذا النظام المعزول عربياً والذي لم يتورّع في يوم من الأيام عن تصدير كل أنواع الإرهاب إلى لبنان. يظل تفجير مسجدي النقوى والسلام في مدينة طرابلس اللبنانية في صيف العام 2013 ثم كشف شبكة علي المملوك - ميشال سماحة خير دليل على ما يمتناه النظام السوري للبنان واللبنانيين، ولأهل السنة والمسيحيين على وجه الخصوص. تجاوزت المسألة العلاقة بالنظام السوري، المتهم بتغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري في أقل تقدير، لتصل إلى النشاط الخارجي لـ"حزب الله" بصفة كونه أداة إيرانية تستخدم في العراق وسوريا واليمن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



انتقل لبنان من مرحلة الهرب من الفراغ الرئاسي، إلى مرحلة الخوف على الجمهورية ومؤسساتها، أو على ما بقي من هذه المؤسسات

هل هناك من يريد أن يتعظ وأن يستوعب أن الموضوع أبعد كثيراً من استقالة حكومة المطروح مصير بلد، لا أكثر ولا أقل، لن تنقذه سوى تسوية جديدة تبدو أكثر من صعبة، بل شبه مستحيلة

من ضغوط عليه وبسبب الوجود المسلح لميليشيا "حزب الله" التي تهيمن على البلد. لكن هذا لا يعني انتفاء الحاجة إلى تفادي كارثة كبيرة يبدو البلد مقبلاً عليها. يمكن أن يساعده في ذلك بداية تطوّر وعي شعبي بأن مصير البلد على المحك، وأن العقوبات الدولية والخليجية ليست مزحة وأن مصيره في هذه الحال لن يكون أفضل من مصير غزة التي عاشت عشر سنوات كـ"إمارة إسلامية" في ظل رعاية إيرانية وفي ظل ممارسات "حماس" وسلاحتها.

ماذا كان مصير غزة التي اضطرت في نهاية المطاف إلى الاستسلام للواقع؟ هل ينجح اللبنانيون في منع إيران من استخدام بلادهم كما استخدمت غزة؟ هل هناك من يريد أن يتعظ وأن يستوعب أن الموضوع أبعد كثيراً من استقالة حكومة المطروح مصير بلد، لا أكثر ولا أقل، لن تنقذه سوى تسوية جديدة تبدو أكثر من صعبة، بل شبه مستحيلة.

لا أحد يريد الخروج من سوريا

أردوغان وحسن روحاني. وثالثها أن التوتر الأميركي - الروسي بات واضحاً وعلى أشده، لا سيما بعد استخدام روسيا حق النقض "الفيتو" للمرة العاشرة، للمرة الثانية في غضون ثلاثة أسابيع، في مجلس الأمن الدولي، لإحباط قرارات لجنة التحقيق الدولية المشكّلة للتحقق من استخدام السلاح الكيماوي في سوريا. ورابعها، أن كل هذه الأمور تجري فيما تركيا باتت تعتبر وجود قوات حماية الشعب الكردية في عفرين (شمال غرب سوريا) هو قضيتها الأساسية، باعتبارها قوة إرهابية وكتهديد لأمنها القومي.

يستنتج من كل ذلك أن مختلف الأطراف المخترطة في الصراع السوري لها أجندها التي تختلف عن أجنده الطرف الآخر، وأن المتغير البارز في هذا الموضوع بات يتمثل أولاً في إعلان الجميع أن الحرب على تنظيم داعش كانت بمثابة حجة للتدخل في سوريا. وثانياً في تطوير الولايات المتحدة لموقفها بقولها إنها لن تخرج من سوريا دون حل سياسي. ثالثاً ظهور تموضع جديد للقوى يتمثل بالتوافق الروسي التركي الإيراني.

وطبعاً، لا حاجة للتذكير هنا أن إسرائيل حاضرة في كل هذه التطورات، عبر الولايات المتحدة، ومن خلال اتفاقية خفض التصعيد في الجنوب، بغض النظر عن تفاصيل ذلك، مع التأكيد على أن السوريين هم الغائب الأكبر في هذه المعادلات الدولية والإقليمية، وهذا يشمل النظام والمعارضة على السواء.

المشهد السوري الراهن يفيد بأن لا أحد من القوى المنخرطة في الصراع يريد الخروج من سوريا، لا الولايات المتحدة ولا تركيا ولا إيران ولا روسيا، مع الفارق في الادعاءات

الروسية ذهبت إلى حد اعتبار الوجود الأميركي غير شرعي في سوريا. وبديهي أننا يجب أن نذكر هنا بعدة وقائع جارية، أولها أن ثمة حملة غير مسبوقة في الكونغرس الأميركي، وفي مختلف دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة، تستهدف عزل إيران وفرض عقوبات عليها، وضمن ذلك وصم قوات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله بالإرهاب، مع دعوتها للخروج من سوريا. وثانيها أن هذه التصريحات الأميركية تأتي في وقت ظنت فيه روسيا أنها باتت المقرر الأوحده في المسألة السورية، وهو ما تجلّى في تسرعها بالدعوة إلى مؤتمر سوري في سوتشي، ثم التراجع عنه، ثم الدعوة إليه مرة ثانية، بعد حصول توافقات روسية - تركية - إيرانية، سيتم توثيقها أو بلورتها، على الأرجح، في لقاء القمة القادم، بعد أيام، في سوتشي، بين الرؤساء فلاديمير بوتين ورجب طيب

تحاول روسيا فرضها، سواء كان مسار أستانة أو مسار حميميم-سوتشي. ثالثاً، إن هذا التصريح يعكس حجم الخلاف الأميركي - الروسي في ملف الصراع السوري، وضمن ذلك الموقف من وجود قوات إيرانية مع الميليشيات الطائفية المذهبية (اللبنانية والعراقية والباكستانية والأفغانية) التابعة لها.

رابعاً، أن هذا التصريح يصدر عن وزارة الدفاع الأميركية بالذات، ما يرجّح أن الولايات المتحدة تعدّ لشيء ما، لا سيما بعد أن بات لها وجود من بضعة آلاف من العسكريين على الأرض في الشمال الشرقي وفي الشرق، كما بات ثمة قوات تعمل تحت رعايتها وحمايتها، وهي قوات سوريا الديمقراطية، والتي باتت تسيطر على حوالي ربع مساحة سوريا.

في المقابل طالعنا في الأيام الماضية تصريحات لمسؤولين إيرانيين ترفض إخراج القوات الإيرانية من سوريا، وتؤكد أنها موجودة بشكل شرعي، أي بموافقة النظام، كما شهدنا ردود فعل روسية على التصريحات الأميركية تنفي موافقتها على عدم السماح لقوات إيرانية، أو تابعة لها بالتواجد على عمق معين في الأراضي السورية، لجهة الجنوب الغربي، على الحدود مع إسرائيل والأردن، كما جاء في البيان الروسي - الأميركي، الذي جرى إصداره عقب لقاء عابر بين الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب في فينتنام (11 نوفمبر الجاري)، بل إن التصريحات

يفيد المشهد السوري الراهن بأن لا أحد من القوى المنخرطة في الصراع يريد الخروج من سوريا، لا الولايات المتحدة ولا تركيا ولا إيران ولا روسيا، مع الفارق في الادعاءات. ففي حين يعتبر الطرفان الآخرين أن وجودهما شرعي، بدلالة دعوتهم من قبل النظام، فإن الطرفين الأولين يعتبران تواجدهما دافعاً عن أمنهما القومي، وفي إطار مهمة الحرب الدولية ضد الإرهاب، الأولى ضد تنظيم داعش، والثانية ضد قوات حماية الشعب الكردية (بي واي دي)، التي تعتبرها امتداداً لحزب العمال الديمقراطي الكردي في تركيا.

اللافت أن الولايات المتحدة أكدت ذلك في تصريح لآفت على لسان جيمس ماتيس وزير الدفاع قال فيه "التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق، لن يغادر هذين البلدين طالما أن مفاوضات جنيف للسلام في سوريا، والتي ترعاها الأمم المتحدة لم تحرز تقدماً، قوات التحالف الدولي ستنظر. مهمة قوات التحالف هي القضاء على تنظيم الدولة وإيجاد حل سياسي للحرب في سوريا". وأهمية هذا التصريح أنه أولاً، لا يربط وجود قوات التحالف، وضمها القوات الأميركية، بمكافحة الإرهاب (داعش) فقط إذ هو يربطها، لأول مرة، وبكل وضوح بالتغيير السياسي في البلد.

ثانياً، أن الحديث هنا يجري عن مفاوضات جنيف حصراً، في إشارة إلى رفض المسارات التفاوضية البديلة التي

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



المتغير البارز في هذا الموضوع بات يتمثل في إعلان الجميع أن الحرب على داعش كانت بمثابة حجة للتدخل في سوريا، وفي تطوير الولايات المتحدة لموقفها بقولها إنها لن تخرج من سوريا دون حل سياسي

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ملتزمون بالتعاون مع السودان من أجل تعزيز التسامح الديني وحرية الأديان واحترام حقوق الإنسان. هذه القضايا مهمة في الحوار مع الحكومة السودانية، خلال الفترة المقبلة».

جون سوليفان
نائب وزير الخارجية الأميركي



«حرية الممارسة الدينية في المغرب مضمونة لكافة المواطنين المغاربة وحتى المقيمين في المغرب بشكل قانوني، باعتبارها حقًا مكفولاً بقوة القانون وقوة مؤسسة المؤمنين».

عبدالله بوصوف
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج

السودان الجديد.. من جون قرنق إلى عمر البشير

على استقلاله. وترى الولايات المتحدة أن التقدم في قضايا حقوق الإنسان والحرية الدينية وإنهاء الحرب الأهلية وإشراك جميع السودانيين في العملية السياسية من الأمور المهمة.

وكي تكتمل منظومة إعادة التأهيل من المهم إدخال تعديلات على الوجود المتصدرة للمشهد السياسي في الخرطوم، وبالفعل بدأ الرئيس البشير التلميح إلى ذلك، لكن لن يكون التغيير حقيقياً ومقنعاً ما لم يصل إلى قمة السلطة، التي شاخعت بعد مضي نحو ثلاثين عاماً من جلوسها.

التلميحات التي جاءت على لسان الرئيس البشير مؤخراً بشأن عدم ترشحه لفترة رئاسية جديدة، لم تعد على سبيل المناورة كسابقاتها، ولها جانب معتبر من الجدية، تتوافق مع النتيجة المتوقعة لعملية التأهيل الراهنة، وهي أيضاً تبدو خروج أمن للبشير لضمان عدم ملاحقته قضائياً بعد انصرافه عن الحكم، فملفه أمام المحكمة الجنائية الدولية لم يغلق بعد، واتهامه بارتكاب جرائم حرب في دارفور يمكن فتحه في أي لحظة.

الكلام الذي قاله البشير بأنه سيدعم محمد طاهر أيل حاكم ولاية الجزيرة في انتخابات الرئاسة المقبلة يرمي إلى عزمه الخروج من السلطة، لكن ليس بالضرورة أن يكون أيل هو البديل، وربما أراد البشير صرف الأنظار عن بديله المنتظر بكري حسين صالح، فالمهم أن الإشارة لها مدلول سياسي يرسخ قناعات متزايدة حول عدم استمرار الرجل في السلطة.

وإذا كان الراحل جون قرنق فشل في تحقيق حلمه بشأن السودان الجديد، وانتهى به المطاف إلى انفصال جنوب السودان، فهل يتمكن البشير من تنفيذ رغبة الآخرين في الطبعة الثانية من فكرة السودان الجديد؟

رسالة سياسية أكثر منه اقتصادية، معناها أننا على وشك السودان جديد.

الاختبار الأميركي الأول (رفع العقوبات) للنظام الحاكم في الخرطوم من سلام، وحان التجهيز للمرحلة الثانية الخاصة برفع اسم السودان من القائمة السوداء.

وبين المرحلة الأولى وبداية الثانية تواصلت الزيارات والمحادثات بين البلدين، ونتائجها الإيجابية تملح حتى الآن ناحية سريان الأمور بصورة إيجابية، والسودان أصبح قاب قوسين أو أدنى للخروج من الشرنقة التي قبّع فيها نحو ثلاثة عقود. كانت الخرطوم اتفقت مع واشنطن على خطة للحوار بينهما، تتضمن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وإعفاءه من ديونه، والضمامه إلى منظمة التجارة العالمية، مقابل التزامه بعدم انتهاك الحريات الدينية وحقوق الإنسان ومقاطعة كوريا الشمالية. وقال جون ساليغان مساعد وزير الخارجية الأميركي خلال زيارة للخرطوم أخيراً إن بلاده مستعدة للبحث في شطب السودان من لائحته السوداء للدول المتهمه بدعم الإرهاب.

وعد السودان بقطع علاقاته مع كوريا الشمالية، وقال إبراهيم غندور وزير الخارجية «نحن ملتزمون بأن لا تكون لدينا علاقات تجارية أو عسكرية مع كوريا الشمالية».

كل هذه التوجهات لا تعني أن السودان أصبح في مأمن، لأن هناك منظمات حقوقية تتهم قوات الأمن في السودان باعتقال صحافيين وسياسيين معارضين ومدافعين عن حقوق الإنسان بشكل تعسفي، ما يجعل رفقته لا تزال تحت هذه المصقلة إذا تراجع عن التزاماته، في ظل وجود تحذيرات من تراجع عدد الكنائس منذ حصول جنوب السودان

إلى إدخال تعديلات على خطابه السياسي والتخفيف من المناورات التي درج على تبنيها في مقاربات مختلفة، ومكنته في لحظات معينة من الصمود أمام جملة من التحديات. هذه السياسة لم تعد مجدية الآن، ومن الضروري تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات في المشهد الدولي، الذي وجدت بعض قواه الرئيسية إمكانية في إعادة تأهيل السودان، ومن المهم أن تحدث استدارة أو تفاهم حتى لا يستمر الفشل وتكون له انعكاسات إقليمية خطيرة على السلم والأمن الدوليين، ويتسبب السودان بحجمه الجغرافي الممتد وإقليمه الحافلة بالحروب وحدوده المفتوحة على تسع دول جوار، في المزيد من الفوضى والانفلات في منطقة معروفة بشهائرتها الأمنية والاجتماعية والاقتصادية.

الولايات المتحدة بعثت برسائل تفيد بأنها معنية بإعادة تأهيل السودان، وحاولت استعادته قبل أن تختطفه قوى منافسة، مثل الصين وروسيا، وتختل بعض التوازنات الإقليمية وتتأثر معادلات دولية تسعى واشنطن إلى محاولة ضبطها لصالحها.

وقبل أيام قليلة من رحيل إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قدمت واشنطن للخرطوم هدية لا تخلو من دلالات ومعان سياسية، تكمن في وعد مباشر برفع العقوبات الاقتصادية في شهر يوليو الماضي.

وسط الحمى التي اجتاحت العالم عقب انتخاب دونالد ترامب خلفاً للديمقراطي باراك أوباما، توقع كثيرون ألا يلتزم الرجل بوعد سلفه مع السودان، وعندما قام بتأجيل إعادة النظر من يوليو إلى أكتوبر الماضي، بدا الموقف كأن هناك نصف تفاؤل ونصف تشاؤم، ومع حلول الموعد الجديد قرر ترامب فعلاً فتح صفحة مع الخرطوم، وهنا بدأ رفع العقوبات

إلى التطورات المتلاحقة في المنطقة فرضت على الكثير من الأنظمة العربية تطوير رؤيتها ومحاولة التأقلم مع المستجدات، فلم تعد النظرة المحلية التقليدية إلى القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية تصلح للتكيف مع ما يجري من تحركات متسارعة هنا وهناك، وبدأ السودان مثلاً يجتهد ليتواءم مع ما يجري من متغيرات ليجد قاداته لهم مكاناً تحت الشمس.

لم تعد الخرطوم تلك العاصمة التي تفخر بانها ملاذ للكثير من الجماعات المتطرفة، ولم يجد النظام الحاكم حرجاً في إرسال إشارات متقطعة بشأن فك ارتباطه بالحركة الإسلامية، وأخذ الرئيس عمر حسن البشير يتخلى عن التصاقه بقيادات التيار الإسلامي ويشق لنفسه اتجاهاً يميل ناحية المؤسسة العسكرية التي ينحدر منها، وكلها علامات لم تكن موجبة للدخول فقط، بل حملت مضامين ودلالات لها علاقة بالخارج.

السودان نجح في ضخ مياه كثيفة في هذه القنوات، ولم يعد يتشبث برؤاه في ما يتعلق بالحروب المنتشرة في ربوع أراضيه، ويخفف من حدة الأدوات العسكرية، عندما وصلته رسائل من جهات غربية، تنشي بأن هناك فرصة لإعادة النظر في المواقف التقليدية، التي أدت إلى فرض عقوبات أميركية اقتصادية عام 1997، بعد وضعه قبل ذلك

باربع سنوات ضمن القائمة السوداء للدول الداعمة للإرهاب وتضم أيضاً سوريا وإيران. هناك نقاط إيجابية كثيرة ظهرت في سجل علاقات السودان بقوى إقليمية ودولية، ونجحت الخرطوم في الاستفادة منها، ووجدتها فرصة لخلق السجل القاتم السابق الذي وضعها ضمن زمرة العواصم المشاغبة والغاشلة، وهو ما اضطر النظام الحاكم

ثلاث ثغرات في الحرب على الإرهاب

الديني في الإسلام داخل المجتمعات الغربية الحديثة نفسها ضرورة أمنية وأولوية قصوى. غير أن المهمة ملقاة بالأولى على كاهل الجهات المشرفة على إنتاج الخطاب الديني المرصود للمؤسسات الدينية بالغرب. إن عدم استحضر تلك الثغرات الثلاث ليعني في آخر الأمر، وفي الحساب الأخير، أن القضاء على الإرهاب المعولم سيبقى هدفاً بعيد المنال بصرف النظر عن التطورات الميدانية الحاصلة في هذا المكان أو ذاك، ذلك أننا أمام إرهاب معولم بكل المقاييس. وهذا هو المعطى الذي لا يجب نسيانه. إن عدم استحضر تلك الثغرات ليعني أن الحرب على التطرف الديني قد تستغرق عشرات السنين، وأن مال النصر في آخر المال قد يكون ضمن المحال.

ثانياً ضعف دولة الحق والقانون باعتبارها الأداة الأكثر فعالية لضمان درء الفتنة والفوضى، ولجم الغلو والتطرف. ثالثاً، ضعف الوعي بالحرية الفردية لدى المجتمع الأهلي والمجتمع المدني على حد سواء، والتي باتت مغفلتها متحلقاً حول الربع بانواعه الثلاثة: الصدقات الأصولية، الإكراميات السلطانية، والمساعدات الرأسمالية. وثلك هي الآفة الكبرى لجمعيات المجتمع المدني ولما يسمى بمرآز البحث العلمي، داخل معظم دول الجنوب.

ثانياً، من المسائل الجديرة بالملاحظة أيضاً غلبة الطابع الانفعالي الغوغائي على الخطاب الديني السائد في معظم الفضائيات والمنابر الإذاعية والخطب المنبرية، مع تهيج متواصل لكل الانفعالات السلبية والغرائز البدائية، من قبيل الغيرة والحمية والنصرة والغضب، وذلك على حساب مبادئ الحياة العاقلة، والسلوك المدني. في المقابل، وهذه معضلة من النوع السياسي، لا تقبيل السلطات الحاكمة وسطية الخطاب الديني سوى ببعبار واحد ووحيد: الموقف من الحاكم. إذ يكفي أن يكون الموقف من الحاكم إيجابياً حتى يصنف الخطاب ضمن الوسطية والاعتدال. وهو معيار شكلي ومضلل كما

في التقييم المرحلي للحرب العالمية على الإرهاب المعولم، وهو التقييم الذي نحتاج إلى إجراؤه بين الفينة والأخرى، لدينا بعض الاستنتاجات الأولية. نستطيع أن نقول بنوع من الإطمئنان بأن المعسكر الذي يقاقل ضد الإرهاب المعولم كان ولا يزال يعاني من ثلاث ثغرات أساسية، ولن يقدر على إحراز أي نصر نهائي في المستقبل القريب ما لم يكن قادراً على معالجة تلك الثغرات بالحزم المطلوب وقيل قوات الأوان. تلك الثغرات يمكن عرضها باقتضاب على النحو التالي:

أولاً من الواضح أن المجتمعات الإسلامية والتجمعات السكنية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم، والتي تمثل البيئة الحاضنة لظاهرة الإرهاب المعولم، ويفترض أنها منبع المشكلة ومعن الحل، لا تزال غير جاهزة بما يكفي وكما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات هي التالية: أولاً عدم وجود أي خطاب ديني ذي طابع إنساني أو نزعة إنسانية تدعمه مؤسسات الدولة وهيئات المجتمع المدني، وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج الذي بات يخترق جل المؤسسات والمجالس الدينية. ذلك أن الخطاب الديني عندنا يحضر فيه كل شيء سوى الإنسان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

إبتزاز باسم «اضطهاد» الأقليات

والهدف من ذلك هو استدراء عطف المنظمات الدولية والحصول على التموليات الأجنبية والإساءة إلى ثقافة التعايش والتسامح التي تطبع النسيج المغربي منذ قرون.

لقد سبق للعاهل المغربي أن أعلن أكثر من مرة أنه أمير المؤمنين لجميع الطوائف الدينية دون تمييز، وتلك تقاليد راسخة في تاريخ المغرب المعاصر منذ رفض السلطان محمد الخامس في الأربعينات في عهد حكومة فيشي الفرنسية، تسليم اليهود المغاربة إلى السلطات الفرنسية لتسليمهم بدورها إلى السلطات الألمانية، وقال السلطان «هؤلاء مغاربة وأنا لا يمكنني التخلي عن المغاربة».

لا يدع هذا مجالاً للشك في أن أمن البلدان العربية والإسلامية اليوم عرضة للخطر والاختراقات على أكثر من صعيد، ولعل الخطر الإيراني أبرز تلك المخاطر المحدقة بهذا الأمن العربي، حيث تسعى إيران إلى زعزعة استقرار المحيط العربي عبر تحريك ورقة الأقليات الدينية، وهي المعروفة باضطهادها للأقليات بشتى انتماءاتها وخصوصاً الألفية السنية، بشهادة تقارير المنظمات الدولية. إننا ندرك بأن مجرد التفكير في عقد ملقنى حول موضوع الأقليات في إيران كاف لكي يقود إلى الشق على أعمدة الكهرياء، ولكن الأصوات غير العاقلة لا تستوعب أن عقد مثل هذا الملقنى في أرض المغرب وتحت الضوء وفي ظل اهتمام إعلامي أمر يدعو إلى الفخر، وينهض دليلاً على أن ما يسمى بالأقليات داخل المغرب لديها كافة الحقوق.

الإنسانية ليست أمراً طارئاً على المغرب، بقدر ما هي ضاربة بجذورها في عمق التاريخ العربي الإسلامي، فقد ظل المغرب الموطن الذي احتضن اليهود والمسلمين الفارين من إسبانيا طيلة قرنين كاملين منذ سقوط غرناطة في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وطيلة الفترات التي كان فيها التاج الإسباني يصدر قرارات بالطرده لليهود والمسلمين.

ما يثير الاستغراب أن يجتمع عدد من الأشخاص هذا الأسبوع وينظّموا في العاصمة الرباط ملتقى صغيراً أطلقوا عليه اسم «مؤتمر الأقليات الدينية في المغرب»، أحيطت به هالة من الاهتمام الإعلامي بسبب شائعات حول نية السلطات المغربية في منعه ليتبين في الأخير أن الأمر ليس كذلك كما تم تصويره، وأن كل ما حصل هو اجتماع بضعة أشخاص مغاربة منهم المنتسب ومنهم المنتصر واحد اتباع الطائفة الأحمدية، التقوا بشكل علني وأصدروا بياناً في ختام اللقاء يتهم المجتمع والدولة باضطهاد الأقليات الدينية وممارسة «العنف الهيجي» ضدها، ويشكو مما سماه الأوضاع المتردية لهذه الأقليات «من ترويع وامتياز للكرامة»، ويزعم أن هناك انتهاكات حقوقية «في حق المغاربة المختلفين في الدين من طرف السلطات الأمنية وبعض أفراد المجتمع».

البيان جاء حاد اللهجة، حتى أن من يطالعه مجرداً عن سياقه يعتقد أن الأمر يتعلق بدولة في آسيا تضطهد الأقليات، أو بمنطقة تسيطر عليها قوات داعش أو القاعدة.

في الوقت الذي يبذل المغرب جهوداً متواصلة من أجل تكريس قيم حقوق الإنسان، وتعمل الدولة على تأكيد المزيد من الانفتاح تجاه مختلف الحساسيات الثقافية والدينية والغوية، خصوصاً منذ المصادقة على دستور جديد عام 2011، فإن هناك من لا يريد للبلاد أن تنعم بالاستقرار الذي جعلها استثناءً عربياً بفضل هذا الانفتاح نفسه، ويسعى إلى تحويلها إلى ساحة للصراع عبر افتعال الأسباب وتحريك النعرات الثقافية والدينية.

في يناير من العام الماضي احتضنت مدينة مراكش أول مؤتمر من نوعه حول الأقليات الدينية في الديار الإسلامية، في مبادرة لقيت حفاوة دولية، وصدر عنه إعلان مرجعي يعتمد «صحيفة المدينة» كإطار للتعامل مع قضية الأقليات الدينية في العالم الإسلامي اليوم، في ظل ما نشهده من انحراف نحو التطرف الديني والتعصب الطائفي. وقد اعتبر البيان أن الأساس المرجعي هو المواطنة باعتبارها صيغة تعاقدية ودستورا عادلاً لمجتمع متعدد الأعراق والديانات واللغات.

لكن كون المغرب احتضن ذلك المؤتمر الدولي لم يحظ باهتمام ملحوظ، فالكثيرون لم يدركوا أن اختيار المغرب لتنظيمه كان بسبب أنه البلد العربي المشهود له بالاستقرار من ناحية، وبأنه من ناحية ثانية أكثر البلدان العربية التي لا توجد بها أقليات بالشكل الذي يوجد في بلدان المشرق العربي، ثم من ناحية ثالثة لكونه البلد الذي يعرف بالتسامح والتعايش. وليس من شك في أن هذه القيم



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الولايات المتحدة بعثت برسائل تفيد بأنها معنية بإعادة تأهيل السودان، وحاولت استعادته قبل أن تختطفه قوى منافسة، مثل الصين وروسيا، وتختل بعض التوازنات الإقليمية وتتأثر معادلات دولية تسعى واشنطن إلى محاولة ضبطها

السودان نجح في ضخ مياه كثيفة في هذه القنوات، ولم يعد يتشبث برؤاه في ما يتعلق بالحروب المنتشرة في ربوع أراضيه، ويخفف من حدة الأدوات العسكرية، عندما وصلته رسائل من جهات غربية، تنشي بأن هناك فرصة لإعادة النظر في المواقف التقليدية، التي أدت إلى فرض عقوبات أميركية اقتصادية عام 1997، بعد وضعه قبل ذلك

باربع سنوات ضمن القائمة السوداء للدول الداعمة للإرهاب وتضم أيضاً سوريا وإيران. هناك نقاط إيجابية كثيرة ظهرت في سجل علاقات السودان بقوى إقليمية ودولية، ونجحت الخرطوم في الاستفادة منها، ووجدتها فرصة لخلق السجل القاتم السابق الذي وضعها ضمن زمرة العواصم المشاغبة والغاشلة، وهو ما اضطر النظام الحاكم



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

غلبة الطابع الانفعالي على الخطاب الديني السائد في معظم الفضائيات والمنابر الإذاعية والخطب المنبرية، مع تمهيج لكل الانفعالات السلبية والغرائز البدائية من قبيل الغيرة والحمية والنصرة والغضب

في التقييم المرحلي للحرب العالمية على الإرهاب المعولم، وهو التقييم الذي نحتاج إلى إجراؤه بين الفينة والأخرى، لدينا بعض الاستنتاجات الأولية. نستطيع أن نقول بنوع من الإطمئنان بأن المعسكر الذي يقاقل ضد الإرهاب المعولم كان ولا يزال يعاني من ثلاث ثغرات أساسية، ولن يقدر على إحراز أي نصر نهائي في المستقبل القريب ما لم يكن قادراً على معالجة تلك الثغرات بالحزم المطلوب وقيل قوات الأوان. تلك الثغرات يمكن عرضها باقتضاب على النحو التالي:



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

أولاً من الواضح أن المجتمعات الإسلامية والتجمعات السكنية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم، والتي تمثل البيئة الحاضنة لظاهرة الإرهاب المعولم، ويفترض أنها منبع المشكلة ومعن الحل، لا تزال غير جاهزة بما يكفي وكما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات هي التالية: أولاً عدم وجود أي خطاب ديني ذي طابع إنساني أو نزعة إنسانية تدعمه مؤسسات الدولة وهيئات المجتمع المدني، وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج الذي بات يخترق جل المؤسسات والمجالس الدينية. ذلك أن الخطاب الديني عندنا يحضر فيه كل شيء سوى الإنسان.

أولاً من الواضح أن المجتمعات الإسلامية والتجمعات السكنية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم، والتي تمثل البيئة الحاضنة لظاهرة الإرهاب المعولم، ويفترض أنها منبع المشكلة ومعن الحل، لا تزال غير جاهزة بما يكفي وكما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات هي التالية: أولاً عدم وجود أي خطاب ديني ذي طابع إنساني أو نزعة إنسانية تدعمه مؤسسات الدولة وهيئات المجتمع المدني، وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج الذي بات يخترق جل المؤسسات والمجالس الدينية. ذلك أن الخطاب الديني عندنا يحضر فيه كل شيء سوى الإنسان.

أولاً من الواضح أن المجتمعات الإسلامية والتجمعات السكنية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم، والتي تمثل البيئة الحاضنة لظاهرة الإرهاب المعولم، ويفترض أنها منبع المشكلة ومعن الحل، لا تزال غير جاهزة بما يكفي وكما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات هي التالية: أولاً عدم وجود أي خطاب ديني ذي طابع إنساني أو نزعة إنسانية تدعمه مؤسسات الدولة وهيئات المجتمع المدني، وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج الذي بات يخترق جل المؤسسات والمجالس الدينية. ذلك أن الخطاب الديني عندنا يحضر فيه كل شيء سوى الإنسان.

أولاً من الواضح أن المجتمعات الإسلامية والتجمعات السكنية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم، والتي تمثل البيئة الحاضنة لظاهرة الإرهاب المعولم، ويفترض أنها منبع المشكلة ومعن الحل، لا تزال غير جاهزة بما يكفي وكما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات هي التالية: أولاً عدم وجود أي خطاب ديني ذي طابع إنساني أو نزعة إنسانية تدعمه مؤسسات الدولة وهيئات المجتمع المدني، وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج الذي بات يخترق جل المؤسسات والمجالس الدينية. ذلك أن الخطاب الديني عندنا يحضر فيه كل شيء سوى الإنسان.

أولاً من الواضح أن المجتمعات الإسلامية والتجمعات السكنية للمسلمين في مختلف أنحاء العالم، والتي تمثل البيئة الحاضنة لظاهرة الإرهاب المعولم، ويفترض أنها منبع المشكلة ومعن الحل، لا تزال غير جاهزة بما يكفي وكما ينبغي، أو ليس بعد. وتتمثل عدم الجاهزية في ثلاثة مستويات هي التالية: أولاً عدم وجود أي خطاب ديني ذي طابع إنساني أو نزعة إنسانية تدعمه مؤسسات الدولة وهيئات المجتمع المدني، وقادر على إزاحة خطاب الكراهية والتهبيج الذي بات يخترق جل المؤسسات والمجالس الدينية. ذلك أن الخطاب الديني عندنا يحضر فيه كل شيء سوى الإنسان.



«الحكومة البريطانية وصلت إلى مفترق طرق بعد عام صعب وهي تقترب من المرحلة التي يمكن أن تبدأ فيها بخفض الدين العام».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

«مبادرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستتقل إلى المرحلة الثانية إذا قدمت بريطانيا إضاحات حول القضايا الرئيسية وخاصة الحدود الأيرلندية».

ليو فارادكار
رئيس الوزراء الأيرلندي



اقتصاد

المغرب يتطلع لإنتاج قياسي من زيت الزيتون رغم الجفاف

● تطمينات حول توازن السوق واستقرار أسعار الاستهلاك ● الرباط تطمح لتصدير 120 ألف طن سنويا بحلول عام 2020



مؤشرات إيجابية لموسم واعد

خلال هذا الموسم الزراعي إنتاجا قياسي بالنسبة لما تنتجه أشجار الزيتون. وقال إن ذلك سيتحقق "بفضل استراتيجية مخطط المغرب الأخضر وجهود المهنيين والظروف الملائمة التي ساهمت في تحسين الإنتاجية والمردودية". ويقول المجلس الدولي للزيتون إن المغرب، وهو خامس أكبر منتج ومصدر في العالم لزيت الزيتون، لديه واحدة من أقل تكاليف الإنتاج إلى جانب تونس وتركيا. وضاعفت الرباط إنتاجها من الزيتون تقريبا خلال السنوات الأخيرة، لكنها تواجه حاليا منافسة من بعض الدول الناشئة في آسيا وأمريكا اللاتينية.

ويدخل ثلثا هذه الشتلات في إطار مشاريع فلاحية تضامنية. ويعمل المغرب بشكل مكثف على زرع 1.2 مليون شجرة في الفترة بين 2009 و2020، بتكلفة إجمالية تصل إلى 3 مليارات دولار، ويتوقع خلالها إنتاج 2.5 مليون طن من الزيتون و330 ألف طن من زيت الزيتون. ووفق توقعات وزارة الفلاحة، فإن المغرب سيتمكن بفضل تلك الخطة من تصدير 120 ألف طن من زيت الزيتون، وبظل ذلك مرتبطا بالظروف المناخية التي تسيطر على البلاد خاصة وأنها لم تصدر العام الماضي سوى 20 ألف طن.

وأوضح رئيس جامعة الغرف الزراعية بالمغرب الحبيب بنطال أن المغرب سيحقق

وقال إن "تصدير الزيتون حقق عائدات تقدر بنحو 110 ملايين دولار"، مشيرا إلى أن المنطقة الشمالية شهدت إنتاجا كبيرا قياسا بالموسم الماضي بفضل دخول عدد من الهكتارات مرحلة الإنتاج.

ويساهم قطاع زيت الزيتون في حدود 5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لقطاع الزراعة، بفضل المساحات المزروعة من أشجار الزيتون والمنتجة على أكثر من 879 ألف هكتار.

ويحظى قطاع الزيتون بدعم مخطط "المغرب الأخضر" من خلال زرع نحو 21 ألف هكتار من شتلات الزيتون الجديدة في الفترة الممتدة بين سبتمبر 2016 وسبتمبر الماضي.

تشير توقعات المخصين إلى أن المغرب يسير نحو تحقيق إنتاج قياسي من زيت الزيتون في الموسم الزراعي الحالي رغم تأخر الأمطار، وذلك بفضل الاستراتيجية التي تبناها منذ سنوات ضمن مخطط "المغرب الأخضر".

محمد بن امحمد العلوي

1.56 مليون طن، الإنتاج المتوقع من الزيتون هذا الموسم بزيادة نحو 47.8 بالمائة، مقارنة بالموسم الماضي

التي تتخذ من مكناس مقرا لها ركيزة للابتكار والجودة في نقل التكنولوجيا وتطوير هذه الصناعة، فضلا عن كونها تمثل رؤية جديدة للمشاركة بين منظمات التطوير البحثي والصناعة المرتبطة بالزراعة.

وقال بالعربي عزيز صاحب ضيعة زيتون لـ "العرب" إن "تأخر نزول الأمطار جعل ثمار الزيتون لا تمتص مياهها كافية وبالتالي تعطي كمية قليلة من الزيت"، لافتا إلى أن هذا الأمر ينطبق على الضيعات التي تعتمد على الأمطار دون الضيعات السقوية.

وصرحت سيدة التقتها "العرب" بإحدى معاصر الزيتون بمدينة فاس بأنها تشتري ما يقارب 30 لترا من زيت الزيتون تكفيها لسنة كاملة، مؤكدة أنها تفاجت بارتفاع سعر اللتر هذا الموسم رغم أنها تشتري من المعصرة مباشرة.

ويستهلك الفرد المغربي 2.5 كيلوغرام من زيت الزيتون، مقارنة مع دول أخرى حيث يصل الاستهلاك الفردي في اليونان إلى 24 كيلوغراما، وإيطاليا 12 كيلوغراما.

ودشن الفيدرالية الوطنية للزيتون حملة مؤخرا بهدف إقناع المستهلكين المغاربة بشراء زيت الزيتون الذي توفره المصانع الرسمية عوض اللجوء إلى المعاصر التقليدية.

وتراهن الرباط رغم كل الظروف على إنتاج كمية من زيت الزيتون هذا العام من أجل تعزيز صادراتها إلى الأسواق التقليدية وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي.

وأكد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، أن منتوج الزيتون حقق في الموسم الحالي نتائج استثنائية عن المواسم الماضية.

فوسيل تدخل سباق الساعات الذكية

تكساس (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة فوسيل عن إطلاق ساعة ذكية جديدة يمكن أن تنافس الساعات الإلكترونية القيادية. وطلقت عليها اسم "كيو كونترول".

وقالت الشركة إن الساعة الجديدة مضادة للماء ومزودة بمستشعر بصري لقياس نبضات القلب ومراقبة نشاط المستخدمين وأنها تهدف إلى تلبية المتطلبات الخاصة للرياضيين بشكل خاص.

وأضافت أن الساعة الجديدة تزخر بعدد كبير من تطبيقات اللياقة البدنية ومتابعة النشاط، وأنها يمكنها الوصول إلى البيانات الخاصة بمستشعرات التسارع وتغيير الاتجاه.

وكشفت أن الساعة الجديدة تأتي في جسم مصنوع من الفولاذ الفاخر وأن قطرها يبلغ نمو 44 ملمترا ولا يزيد سمكها على 14 ملمترا.

ونكرت أن من أهم ما تمتاز به ساعة "كيو كونترول" الجديدة إطار الشاشة الحساس للمس؛ حيث يمكن للمستخدم القيام بحركة تمرير على شكل دائرة على الإطار من أجل التنقل بين القوائم، علاوة على أنه يمكن ضبط لون المينا الخاص بالشاشة المفتوحة على الدوام حسب المتطلبات والرغبات الشخصية.

وإلى جانب وظائف الإخطارات والتفاعل والتحكم عن طريق الأوامر الصوتية بالساعة الجديدة، يستطيع نظام التشغيل أندرويد

وير 2.0 التواصل مع الهواتف الذكية المزودة بنظام أندرويد بدءا من الإصدار 4.4. كما يمكنها التواصل مع أجهزة أبل الجوال المزودة بنظام "آي.أو.أس 9" أو الإصدارات الأحدث، وتمتاز الساعة الذكية الجديدة بوظيفة الشحن اللاسلكي عن طريق تقنية الحث الكهربائي.

ويدفع لغة تصميم الهواتف إلى سقف جديد وغريب. ويبدو أن أبل تمكنت من خلال ذلك الجهاز من رفع سقف توقعات المستخدمين وأن الشركات الأخرى سيعترب عليها زيادة استثماراتها للحاق بصدارة أبل لأكثر الهواتف الذكية تطورا في الأسواق.

ويشتمل المعالج الجديد، إلى جانب أن الهاتف الجديد "ميت 10 برو" يمكن أن يشعل المنافسة في سوق الهواتف الذكية، التي تصل قيمتها إلى أكثر من 400 مليار دولار سنويا، خاصة في مجال الأفق الكبيرة التي يفتتحها الذكاء الاصطناعي.

وكانت سوق الهواتف الذكية قد دخلت في مرحلة الارتباك بعد أزمة احتراق أجهزة سامسونغ وانزحام السوق بالأجهزة المتقاربة إلى أن طرحت أبل جهاز آيفون 10 الذي أعاد لها الريادة في بداية الشهر الحالي.

وأجمع الخبراء على أن الجهاز حقق قفزة كبيرة وأنه أفضل هاتف آيفون حتى الآن رغم أن بعض المحللين أشاروا إلى احتمال وجود بعض الخلل في خاصية أبل الجديدة المتعلقة بالتعرف على الوجوه.

وأكدت نيلاي باتيل المحللة لدى شبكة فيرج أن آيفون 10 يحتوي على أفكار ملوححة بشأن استخدامات الكاميرات

بسهولة وفقا لمتطلبات المستخدم ورغباته الشخصية، علاوة على أنها تمتاز بسهولة التشغيل. وقد قامت شركة هواوي بتركيب الكاميرا المزدوجة، التي تم تطويرها بالتعاون مع شركة لايبكا، بشكل بارز على الجانب الخلفي للهاتف، والتي يقول المحللون إنها تلبى جميع الحاجات اليومية للشاشات التصوير، الذين يرغبون في الحصول على لقطات رائعة في كل الأوقات.

ريشارد يوو: مزايا الذكاء الاصطناعي تسمح للهاتف بالتعرف على ما يوجد أمام عدسة الكاميرا كما تدعم التصوير أوضاع التصوير المختلفة مثل التصوير الليلي وصور البورتريه الشخصية ولقطات البانورامية، وإذا رغب المصور في ضبط الإعدادات بنفسه، فيمكن تفعيل الوضع الاحترافي بسهولة شديدة.

ويعمل الهاتف الجديد بمعالج فائق السرعة من طراز "كيرين 970" الذي قامت بتطويره شركة هواوي نفسها، والذي يعتبر أول منصة جواله لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ويشتمل المعالج الجديد، إلى جانب أنوية الحوسبة الثمانية، على ما يعرف باسم وحدة المعالجة العصبية (أن.بي.يو) التي تساعد الهاتف الذكي على التعلم والتعرف على المعلومات ومعالجتها بشكل أسرع بواسطة الكثير من المستشعرات المتطورة.

ويقول الخبراء إنه رغم أن استخدام الذكاء الاصطناعي في هاتف هواوي الجديد لا يكاد يكون ملحوظا في الحياة اليومية، إلا أنه يعمل في الخلفية عند ضبط الكاميرا مثلا. وأكد مدير الشركة الصينية ريتشارد يوو أن مزايا الذكاء الاصطناعي تسمح للهاتف بالتعرف على ما يوجد أمام عدسة الكاميرا، ويتم بالتالي ضبطها وفقا لذلك تلقائيا، لتسمح بالتعرف على ردود الأفعال السريعة في المشاهد المختلفة أثناء تسجيل الفيديو. وأضاف أن المستخدم لن يشعر رغم ذلك بعمل مزايا الذكاء الاصطناعي للمعالج

هواوي تعزز اقتحام الذكاء الاصطناعي للهواتف الذكية

برلين - تروج شركة هواوي لهاتفها الذكي "ميت 10 برو" الجديد من خلال تعزيز دور الذكاء الاصطناعي في الحصول على صور أفضل وطريقة استعمال أكثر ذكاء. ويتوقع محللون أن يشعل ذلك المنافسة من الأجهزة المتقدمة الأخرى في فئة الهواتف الذكية الفاخرة.

وتعتبر الشاشة الكبيرة أهم ما يميز الهاتف الجديد، وهي تنافس ما قدمته الشركات المنافسة الأخرى، مثل شركات أبل وسامسونغ وغوغل وآل جي.

وقد استخدمت الشركة الصينية تقنية الشاشات الجديدة الثورية "أول.إي.دي" التي لم تستخدمها حتى الآن سوى شركة أبل في جهاز آيفون 10، لكن مساحة الشاشة جاءت بقياس أكبر يبلغ 6 بوصات.

وتعمل الشاشة المتطورة بتقنية الوضوح الفائق الذي يبلغ 2160×1080 بكسل والتي تظهر المحتويات بشكل ينافس الهواتف القيادية في القطاع.

ويؤكد الخبراء أنها تمكن الهاتف الذكي من عرض الأفلام ومواقع الويب والألعاب على الشاشة الكبيرة بأقصى المعايير المتاحة حتى الآن حيث تبدو الألوان قوية وطبيعية، وتقدمها بزوايا رؤية ثابتة ومستقرة.

ولم تظهر أي عيوب من بقية مكونات الهاتف الذكي، ولم يتعرض لأي انتقادات من قبل الخبراء، حيث يمكن حمله في اليد بشكل مريح ويأتي بإطار معدني وجانب خلفي مغلف بالزجاج.

ورغم مساحة العرض الكبيرة إلا أنه يمكن المستخدم من الوصول إلى جميع الأزرار ومستشعر بصمة الأصابع على الجانب الخلفي للجهاز بكل سهولة. وتبرز عدسات الكاميرات من جسم الجهاز، الذي قدمت شركة هواوي معه غلافا أنيقا من السيليكون.

ويعتمد هاتف "ميت 10 برو" الجديد على نظام تشغيل غوغل أندرويد 8 مع واجهة المستخدم "إي.أم.يو.آي" التي يمكن مواضعها

هواوي استخدمت شاشات «أول.إي.دي» التي لم تستخدمها حتى الآن سوى شركة أبل في جهاز آيفون 10 HUAWEI



حصان أسود في سباق الهواتف الذكية



«الفائض في أسواق النفط العالمية سيستمر في نهاية مارس المقبل ونحن مستعدون لتمديد التخفيضات الانتاجية عندما تجتمع أوبك في نهاية نوفمبر الجاري».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«المؤسسات الصحية التي سيتم إحداها من خلال قرض ومنحة من الكويت ستعطي دفعة كبيرة لقطاع الصحة وستعويبالنفع المباشر على التونسيين».

زياد العذاري
وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي



اقتصاد

السعودية تنجح في خفض عجز الموازنة بنسبة 40 بالمئة

● 32.4 مليار دولار قيمة عجز الأشهر التسعة الأولى من العام ● الإيرادات تقفز 23 بالمئة مقابل زيادة ضئيلة في الإنفاق



نجاح الحسابات الجديدة في زيادة الإيرادات

100 مليار دولار حجم الدين العام السعودي في نهاية شهر سبتمبر الماضي بحسب وزير المالية

وقال وزير المالية «إن الأرقام المعلنة لاداء الميزانية تعكس استمرارنا في التقدم نحو تحقيق أهداف خطط الإصلاح الاقتصادي على المدى الطويل، بما يضمن تحقيق أداء مالي يتسم بالتوازن لتحقيق توقعات الميزانية لعام 2017».

تسليط الضوء على التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المحددة ضمن برنامج التوازن المالي. وأشار الجدعان إلى أن «الاهتمام المستثمرين الدوليين الكبير بالسعودية دليل على أننا نجحنا مرة أخرى في الاستفادة من أسواق السندات الدولية، ما يعكس الثقة المتزايدة في اقتصاد البلاد والأسس القوية» التي يرتكز إليها.

وتظهر نتائج التقرير استمرار حكومة المملكة في ترشيد الإنفاق بما يعود بالنفع على مواطنيها بشكل إيجابي، حيث تم توجيه الجزء الأكبر من الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم للأشهر التسعة الأولى من العام 2017.

وكانت السعودية تستهدف إطفاء العجز في الموازنة بحلول عام 2020 لكن تباطؤ النشاط الاقتصادي بسبب إجراءات التقشف دفعتها لتؤجل الموعد المستهدف وقد أيدتها في ذلك صندوق النقد والبنك الدولي. وقد اتخذت إجراءات واسعة لخفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود والكهرباء والمياه، إضافة إلى فرض عدد من الرسوم والضرائب الجديدة.

ويؤكد إصدار التقرير المالي للربع الثالث التزام الحكومة السعودية بالشفافية والإفصاح المالي، كعامل رئيسي جديد في «رؤية المملكة 2030» وأهدافها، إلى جانب الاقتصادية على المدى الطويل».

كشفت بيانات سعودية أمس عن تحقيق نجاح كبير في خفض عجز الموازنة منذ بداية العام الحالي. ورجحت الأرقام أن تتمكن الرياض من خفض العجز في مجمل العام عن التقديرات الأولية البالغة نحو 52.8 مليار دولار.

محمد الجدعان:
الإصلاحات الاقتصادية في برنامج التوازن المالي أثبتت فاعليتها



وأشار الجدعان إلى أنه رغم التحديات الاقتصادية التي ما تزال قائمة، فإن الإصلاحات والإجراءات الاقتصادية التي جاءت في برنامج تحقيق التوازن المالي أثبتت فاعليتها.

وذكر أن إجمالي الإيرادات في الربع الثالث من العام الحالي بلغ نحو 37.9 مليار دولار، مسجلة زيادة تصل إلى 11 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأشار إلى أن الإيرادات غير النفطية قفزت بنسبة 80 بالمئة عن العام السابق لتصل إلى 12.7 مليار دولار.

وقال الجدعان إن إجمالي المصروفات خلال الربع الثالث بلغ نحو 50.9 مليار دولار، بارتفاع قدره 5 بالمئة عن الربع الثالث من العام الماضي وأن العجز في الربع الثالث بلغ نحو 13 مليار دولار.

ودفعت تراجع أسعار النفط، مصدر الدخل الرئيس للسعودية، إلى تسارع وتيرة لجوء الحكومة إلى أسواق الدين بشكل كبير خلال العامين الماضيين، وامتدت خلال العام الجاري.

وكشف الوزير أن الدين العام بلغ في نهاية الربع الثالث من السنة المالية الحالية نحو 100 مليار دولار مدفوعا بالإصدارات الناجحة للسكوك. وقال إن برنامج التحول الاقتصادي أسهم في إيجاد المزيد من الإيرادات غير النفطية، ونحن نحرص تقدما في بناء اقتصاد أقوى وأكثر تنوعا.

وعبر الجدعان عن تفاؤل السعودية بما تضمنه تقرير صندوق النقد الدولي، سواء بشأن «توقعاته بتعزيز النمو على المدى المتوسط، ما يدل على وجود ثقة كبيرة في الاتجاه الذي نسلكه، أو إزاء توقعاتنا المالية والاقتصادية على المدى الطويل».

الرياض - أعلنت وزارة المالية السعودية أمس عن تراجع عجز الموازنة في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة 40 بالمئة مقارنة بمستوياتها قبل عام لتصل إلى نحو 32.4 مليار دولار.

وكشفت الوزارة في تقرير أصدرته حول مؤشرات أداء الميزانية العامة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر سبتمبر أن الإيرادات سجلت قفزة كبيرة بلغت نحو 23 بالمئة مقارنة بمستوياتها قبل عام لتصل إلى أكثر من 450 مليار ريال (120 مليار دولار).

وأظهرت البيانات أن حجم المصروفات سجل ارتفاعا طفيفا بنسبة 0.4 بالمئة مقارنة بالعام السابق ليصل إلى نحو 571.6 مليار ريال (152.4 مليار دولار) ومثلت ما نسبته 64 بالمئة من إجمالي الإنفاق السنوي.

وتعاني السعودية من ارتفاع عجز الموازنة منذ تراجع عوائد صادرات النفط بسبب تراجع الأسعار منذ منتصف عام 2014 وهي تحاول خفض الإنفاق لتقليص ذلك العجز.

ولم يتجاوز عجز الموازنة السعودية نحو 17 مليار دولار نحو 17 مليار دولار في عام 2014 لكنه قفز إلى مستويات قياسية عند نحو 98 مليار دولار في عام 2015 وانخفض في العام الماضي إلى نحو 79 مليار دولار.

وفي ضوء مؤشرات الميزانية السعودية للعام الحالي، التي تضمنها تقرير وزارة المالية، قال وزير المالية محمد الجدعان في بيان «إن الأرقام المعلنة لاداء الميزانية تعكس استمرارنا في التقدم نحو تحقيق أهداف خطط الإصلاح الاقتصادي على المدى الطويل. لتحقيق توقعات الميزانية لعام 2017».

وأعلنت السعودية في ديسمبر موازنة العام الحالي بإففاق إجمالي يصل إلى 237.3 مليار دولار، مقابل إيرادات بقيمة 184.5 مليار دولار وعجز متوقع بقيمة 52.8 مليار دولار.

80 بالمئة ارتفاع الإيرادات غير النفطية في الربع الثالث من العام الحالي لتصل إلى 12.7 مليار دولار

لندن تعرض فاتورة للطلاق الأوروبي

لندن - قال وزير المالية البريطاني فيليب هاموند أمس إن بلاده ستقدم مقترحات بشأن كيفية تسوية التزاماتها المالية تجاه الاتحاد الأوروبي قبل اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي الشهر المقبل.

وتم إبلاغ رئيسة الوزراء تريزا ماي يوم الجمعة بأن هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به لكسر جمود محادثات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، الذي كرر تأكيده على موعد نهائي في أوائل ديسمبر للمضي قدما في عرض فاتورة الخروج.

وأكد هاموند لهيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية (بي.بي.سي) «سنقدم مقترحاتنا للاتحاد الأوروبي في الموعد المقرر للمجلس».

واجتمعت ماي الأسبوع الماضي مع زعماء أوروبيين على هامش قمة الاتحاد الأوروبي في غوتنبيرغ في السويد في محاولة لكسر الجمود بشأن ما يتعين على بريطانيا دفعه لمغادرة الاتحاد خلال 16 شهرا.

وأشارت مرة أخرى إلى أنها ستزيد عرضا أوليا قدر بنحو 20 مليار يورو (24 مليار دولار) أي نحو ثلث ما يريده الاتحاد.

وقال هاموند «أعتقد أننا بلغنا مفترق طرق من نوع ما. شهدنا عاما صعبا ونحن على مشارف تحقيق بعض أهدافنا المهمة» في محادثات الانفصال، التي تسير بخطى بطيئة.

وأضاف الوزير أنه «بعد سنوات عدة في جهود الحكومة البريطانية في خفض العجز في الموازنة، إلا أن الدين العام استمر في الارتفاع، أعتقد أننا أخيرا أمام مفترق طرق وأتوقع أن تبدأ الديون في الانخفاض» في المستقبل القريب.

وحدد هاموند لنفسه هدفا يتمثل في خفض الدين العام البريطاني كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتعرض بريطانيا لضغوط كبيرة من الاتحاد الأوروبي بشأن فاتورة الانفصال والتي حددتها بروكسل بنحو 60 مليار يورو، فيما أكدت لندن أن بمقدورها دفع ثلث ذلك المبلغ.

وتراود البعض شكوك في قدرة بريطانيا على تجاوز هذا الأمر خلال المفاوضات الشاقة.

قمة عالمية في الإمارات لتمكين المرأة اقتصاديا



ريم بن كرم:
نعمل على ترسيخ معالم واضحة ننتقل منها في مسيرة دعم المرأة

كما تركز القمة على مجالات العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن المعلوماتي والإعلام والتسويق وإدارة الفعاليات.

ويشهد اليوم الأول للقمة تنظيم ثلاث جلسات تتعلق بدور الحكومات في تعزيز الدور الاقتصادي للمرأة وأهمية تعزيز الشركات مشترياتها من المشاريع التي تديرها النساء أو تشرف عليها، بالإضافة إلى ضرورة توفير حلول تمويلية مبتكرة لرائدات الأعمال.

أما اليوم الثاني فتعقد خلاله أربع جلسات تتناول قراءة متكاملة لمسيرة المرأة الإماراتية وأهمية التعليم الافتراضي لتطوير مهارات رائدات وسيدات الأعمال وصقلها، كما تنطرق إلى تأثير العنف ضد المرأة على مكانتها الاقتصادية ودورها في التنمية.

وسيناقش المشاركون في أولى جلسات القمة بعنوان «التشريعات ومسؤولية القطاع الخاص في تفعيل الدور الاقتصادي للمرأة» أهمية توجه الحكومات نحو ترسيخ المساواة بين المرأة والرجل وتشجيع بيئات الأعمال والشركات والمؤسسات على تبني أفضل الممارسات في هذا الجانب.

كما يتحدث المشاركون عن ضرورة تخصيص الشركات الخاصة والهيئات الحكومية نسبة معينة من مشترياتها لمشاريع سيدات الأعمال بما يضمن لهن عوائد مستمرة.

ويتناول الخبراء المشاركون في القمة كذلك أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال في الحصول على التمويل المصرفي كما يستعرضون أهمية تحفيز الابتكار في إيجاد حلول مالية.

وستكون استراتيجية وضع الخطط والأهداف الرامية إلى تمكين المرأة من خلال عملية التنفيذ موضع متابعة بهدف الوصول إلى حالة حقيقية تجعل من المرأة والرجل شريكين في بناء المستقبل.

والمجتمعات ومعززا للرفاهية، كما أنه أحد أعمدة المساواة بين المرأة والرجل في شتى المجالات.

ووفقا لتقرير شركة «ماكينزي» الصادر عام 2015، فإن تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في سوق العمل والاقتصاد قد يضيف 28 تريليون دولار إلى الناتج الإجمالي العالمي بحلول عام 2025.

وتعتبر بن كرم أن هذا الرقم يؤكد مدى أهمية هذه القمة في رسم خارطة طريق لتمكين المرأة في المؤسسات والهيئات الحكومية ومختلف بيئات العمل.

وستضم القمة جلسات وورش عمل جانبية تناقش دور المرأة في الاقتصاد في عدة مجالات في مقدمتها الطاقة والاستدامة البيئية وتخطيط المدن والبنية التحتية والتخطيط العمراني والنقل والخدمات اللوجيستية والسفر والصحة.

التحديات التي تواجه المرأة في الجانب الاقتصادي مع تسليط الضوء على أفضل الحلول».

وتنظم مؤسسة نماء بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مركز إكسبو الشارقة في فعاليات الدورة سبع جلسات نقاشية بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة بحلول 2030 التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015.

وتعكس هذه القمة حجم التعاون الكبير لتمكين المرأة اقتصاديا في إطار دعم المؤسسة للبرنامج العالمي «تكافؤ الفرص لرائدات الأعمال» الذي يهدف تطبيقه محليا إلى ضمان تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في مجال ريادة الأعمال في الشارقة والإمارات.

ويقول المسؤولون الإماراتيون إن التمكين الاقتصادي للمرأة يعد محورا مهما من محاور التنمية المستدامة وبعنا على استقرار الأسر



تحرير المرأة اقتصاديا



أعلنت شركة فيسبوك عن إطلاقها تطبيقاً جديداً يتيح لصناع المحتوى إنشاء مقاطع فيديو أصلية بسهولة، والبث المباشر مع ميزات حصريّة، والتواصل مع المجتمع عبر فيسبوك.

الحياة tech

فيسبوك وتويتر يزدادان خطورة على الحرية والديمقراطية

● مواقع إلكترونية سهلت تمرير أخبار لم تخضع للتدقيق ● الشبكات الاجتماعية من مساحة للحرية إلى ساحة للكراهية والعنصرية



منصات إعلامية بديلة

مجتمع يقوم على المبادرات الفردية مثل المجتمع الأميركي. ولكن المؤكد أن طريقة عمل مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، وانتشار الأخبار الكاذبة عليها، وتوظيفها أحياناً من قبل حكومات أو مجموعات متطرفة لتحقيق أهداف سياسية، يجعل هذه المواقع، في الكثير من الأحيان، خصماً من مساحة التعددية والديمقراطية، وليست إضافة لها، وذلك بصورة ربما تتوافق مع ما ينسب للكنازور الإيطالي مسولينيني من قوله إن "الديمقراطية جميلة على المستوى النظري، ولكنها مجرد خدعة عند التطبيق". وهذا ما قد ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بدت مساحة جميلة للحرية في البداية ثم اتضح أنها قد تكون ساحة للكراهية والعنصرية عند التطبيق. ولكن، كما نجحت الدول الغربية في تطوير الديمقراطية لتوافق احتياجات مجتمعاتها، يمكنها أيضاً أن تطور عمل مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح أكثر فائدة وأقل ضرراً.

بها مواقع التواصل الاجتماعي حالياً، في التحرك لوضع قيود على هذه المواقع. ولعل ألمانيا كانت في طليعة هذا التحرك، إذ أصدرت قانوناً في أكتوبر 2017 يلزم هذه المواقع بحذف أي مواد تحض على الكراهية والعنصرية، وحذف أي أخبار كاذبة أو ملفقة في مدة لا تتجاوز 24 ساعة وإلا تعرضت لغرامات ضخمة تصل إلى 50 مليون يورو. وتبحث مجموعة من أعضاء الكونغرس في الولايات المتحدة عن قانون جديد يلزم مواقع التواصل بالقواعد نفسها التي تطبق على وسائل الإعلام التقليدية. من صحف ومجلات وشبكات إذاعة وتلفزيون، عند نشر أو بث أو تداول أي أخبار أو تقارير. وهناك من يطالب بتحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى شركات عامة تمتلك الدولة أغلب أسهمها، ويكون هدفها توفير الخدمات للجماهير بالطريقة نفسها التي تعمل بها هيئات الإذاعة العامة، بدلاً من أن تكون مجرد شركات خاصة تهدف إلى تعظيم أرباحها، وهو اقتراح يصعب تطبيقه في

وكان أحد أسباب هذا النجاح استخدام فيسبوك وتويتر لكسب أصوات الناخبين الذين يخشون تزايد وجود اللاجئين السوريين في بلادهم.

وتم في ميانمار، التي يعد فيسبوك فيها هو المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة إلى الكثير من مواطنيها، تداول الكثير من المواد التي تحرض على العنصرية ضد مسلمي الروهينغا.

وهذا يعني أنه تم استخدام فيسبوك وتويتر كساحة لنشر الكراهية والخوف والعنصرية عن طريق تليفق معلومات كاذبة أو مغلوطة ومشوّهة.

وهنا تبرز مشكلة أخرى مرتبطة بطريقة استخدام فيسبوك وتويتر من قبل جمهور المستخدمين، وهي أن الكثير من المستخدمين ينشرون أو يعلقون أو يغردون ليس بحثاً عن الحقائق المجردة في القضايا المختلفة التي تواجههم، ولكن تعبيراً عن توجهاتهم وعواطفهم ومواقفهم.

ومع تكرار تداول المواد ذاتها التي تتبنى خطاً معيناً، يصبح الجمهور الذي يتبع هذا الخط معزولاً عن المواقف السياسية الأخرى، ويبدو مثل من يقف على الضفة من النهر، ولا يرى من هم على الضفة الأخرى. ويهدد الطريقة تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الانعزالية ورفض الرأي المختلف، بدلاً من أن تسهم في دعم التعددية وقبول الاختلاف.

اقتصاد جذب الانتباه

لعل ما يزيد من قوة وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي أنها تقوم على آلية جذب انتباه المستخدم بشتى الطرق، ثم إعطاء مساحة أكبر للمواد التي تحظى بالقدر الأكبر من الانتباه، وهو ما يطلق عليه "اقتصاد جذب الانتباه". وهنا تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على مستويين: الأول كمي، وذلك بخلق مجموعة من الخدمات التي امتدت لمختلف نواحي الحياة بهدف جذب انتباه المستهلك، والثاني نوعي، وذلك بإعطاء فرص جديدة لمشاركة الآخرين بما أثار اهتمام بعض المستخدمين، مثل إعادة بث تغريد على تويتر، أو إعادة نشر رابط على

الفيسبوك. وتُضاف إلى هذا قوة التأثير التي يتمتع بها عدد قليل من الشركات التي تمتلك مواقع التواصل الاجتماعي. وفي السوق الأميركية، على سبيل المثال، يتم تداول 40 بالمئة من المعلومات على الإنترنت عبر موقع فيسبوك ومواقع تمتلكها شركة غوغل مثل موقع يوتيوب، وهي نسبة كبيرة في سوق هائلة مثل السوق الأميركية.

ويثير هذا بدوره مخاوف أخرى من إمكانية دخول غوغل أو فيسبوك بشكل مباشر في الحملات الانتخابية لدعم مرشح رئاسي بعيده، أو مرشح للكونغرس، أو تأييد حملة لدعم قضية اجتماعية أو سياسية معينة. وإذا حدث هذا يوماً ما، فلن تكون هناك منافسة عادلة في ظل التأثير الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي على الجماهير، وفي ظل تركيزها بقبضة عدد قليل جداً من الشركات. وبدات الحكومات في الغرب نظراً لوجود جانب سلبي واضح في الطريقة التي تعمل

تحاول العديد من الأطراف الاستفادة من الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الكبير على متابعيها من كامل أنحاء العالم، من خلال توظيفها لخدمة مصالحها بهدف دفع المستخدمين لتبني مواقف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، لا سيما وأن هذه المواقع مثلت نقلة هامة في صناعة الإعلام زادت من حجم مساحة حرية التعبير في الكثير من الدول.

الضغط وأجهزة الأمن بها، وذلك بهدف دفع الجماهير لتبني مواقف سياسية أو اجتماعية معينة.

وظهرت الكثير من المشكلات المرتبطة بهذه المواقع، لعل أبرزها وجود سيل من الأخبار والتقارير والتحليلات التي تمرر عبر هذه المواقع دون أن تخضع لأي تدقيق أو فحص للتأكد من صحتها، كما هو الحال مع وكالات الأنباء وشبكات الإذاعة والتلفزيون، لسنوات طويلة في نقل الأخبار والتقارير، وبث المقابلات والتحليلات.

وأصبح مقدور أي فرد أن يبث ما يشاء من أخبار على موقع فيسبوك أو موقع تويتر أو أن يقدم برامجه الخاصة على موقع يوتيوب، بل وأصبح لبعض النجوم من زعماء سياسيين ودينيين ونجوم سينما ولاعب كرة القدم، بفضل هذه المواقع متابعون بالملايين يفوق عددهم أحياناً من يتابع بعض محطات الإذاعات أو قنوات التلفزيون.

وتطور الأمر بحيث باتت مواقف قادة وزعماء، مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تظهر أولاً عبر ما يغرد به على تويتر، وبعدها تتولى وسائل الإعلام التقليدية تحليل هذه التغريدات سعياً لمعرفة مواقف ترامب وتوجهاته.

وكان من الطبيعي نظراً لأن صناعة الإعلام تؤثر بشكل واسع في المجال السياسي الذي تعمل به، أن تكون لصعود مواقع التواصل الاجتماعي نتائج سياسية هامة.

ومن أبرز هذه النتائج أنها ساهمت في زيادة مساحة حرية التعبير في الدول التي تعيش في ظل أنظمة قمعية، وقدمت لمن يطالبون بالتغيير في هذه الدول منصات لمخاطبة الجماهير، والتأثير في مواقفها، وهو ما كان غير متاح في ظل سيطرة الحكومات على وسائل الإعلام التقليدية.

توظيف فيسبوك

هناك أمثلة أخرى ملموسة على استخدام الفيسبوك وتويتر لمساندة حملات شعبية تقوم على المتاجرة بمخاوف الجماهير من المهاجرين، ومن المهاجرين المسلمين خصوصاً. وذلك مثل ما حدث في الحملات الانتخابية للأحزاب اليمينية في بولندا والمجر، أو ما قام به حزب "البديل من أجل ألمانيا"، والجماعات اليمينية المتشددة المؤيدة له، أثناء الانتخابات البرلمانية الأخيرة في ألمانيا من نشر سيل من الأخبار والتقارير، الكثير منها ملفقة، عن اللاجئين السوريين.

ومن بين هذه الأخبار المزيفة الادعاء بأن اللاجئين السوريين يحصلون على مساعدات من الدولة تفوق ما يحصل عليه المواطنون الألمان، أو نشر أخبار عن محاولات شباب مسلم العمل على فرض أحكام الشريعة الإسلامية في أحياء معينة، وهو ما لم يحدث. ومع ذلك تمكن حزب "البديل من أجل ألمانيا" من حصد 12.6 بالمئة من أصوات الناخبين، وأصبح الحزب الثالث في البرلمان الألماني (الوندستاغ)، وذلك للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.

فيسبوك ينكر استخدامه التجسس وسيلة لجذب الإعلانات

جوهر المشكل أن انتشار الذكاء الاصطناعي الواسع في حياة البشر يجبر المستخدم على التفكير ملياً قبل الإقدام على أي فعل

واحدة فيها خمسة إجابات، وبالرغم من ذلك يتمكن الموقع من ربطه بمجموعة من زملائه وبعض أصدقاء الأصدقاء.

وذلك هو جوهر المشكلة، إن قدرة فيسبوك المقلقة على القيام بتحقيقات دقيقة بالاعتماد فقط على ما يبدو بالكاد معلومات - لا تتطابق مع ما نعتقد أنه ممكن، لكن عوضاً عن تحقيق معتقداتنا فإن الشيء الأسهل فعله هو اللجوء إلى شيء آخر نعرف أنه ممكن، الأوهو التجسس.

وسيصبح ذلك مسألة شائكة أكثر فأكثر وذلك بانتشار الذكاء الاصطناعي ليشغل حيزاً أكبر من حياة البشر. فقط ما على المستخدم إلا أن يفكر في أول مرة يقوم فيها حارس أمن الذكاء الاصطناعي بتوقيف شخص من أجل سرقة السلع من المتجر في غرفة تغيير الملابس (مما يؤدي إلى اتهام المتجر بالتجسس على الناس وهم يلبسون ثيابهم)، أو أن يفكر في أن شركة أمازون ترسل له قسائم لهداء كسره أمام شاشة الفيديو ايكو شو خاصتها، لكن فقط اعتماداً على توقعاتها كم من مرة يقوم فيها شخص مثلك بكسر كعب حذاء مثل ذلك. فهل نلجأ عندها إلى المزيد من نظريات المؤامرة؟ أم هل نجابه المسائل الجديدة بشكل مباشر؟

ولكن المستخدم ليس بتلك الأهمية الخاصة، فإذا كانت له محادثة حول موضوع معين، من المستبعد أن يكون الوحيد. في حين أن محادثته ربما جرت بصفة مباشرة، فإن الكثير من المحادثات الأخرى ستكون قد جرت على مسنجر أو في تعليقات استغرام، وليس من قبيل الإغراق في الخيال إذا افترضنا أنه إذا بدأ الكثير من الشباب المقيمين في لندن الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة وتتضمن اهتماماتهم موسيقى روك الملاعب وبرامج المسابقات على قناة دايف البريطانية في الحديث عن شراء تذاكر لمشاهدة فو فايترز، عندها ربما يكون شباب آخرون مقيمون في لندن وتتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة أهدافاً صلبة للإعلانات نفسها.

ويوجد عدد كافٍ من المعلنين الذين يملكون أموالاً طائلة والرغبة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس. وتوفر شركة فيسبوك للمعلنين الأدوات للحصول على استهداف دقيق بشكل غير مريح، لكن تبقى حرية الاختيار للمعلنين أنفسهم لاستعمالها فعلاً. وللحصول على صورة حقيقية لدى المعرفة التي تملكها فيسبوك فإن أفضل مكان يمكن اللجوء إليه هو القسم حيث تطبق بنوكها الكبرى من البيانات تحت الخدمة، الأوهو قسم مقترحات "الأشخاص الذين قد تعرفهم". ويفرز ذلك القسم العاملين في الجنس والأطباء وأسراراً عائلية باستخدام أكبر قدر ممكن من البيانات لإيجاد كل علاقة للمستخدم في حياته ويريه أنهم على فيسبوك. وهذا مخيف على المستوى الشخصي، فقد يملك مستخدم ما على سبيل المثال حساباً على فيسبوك فيه صفر من الأصدقاء ويدير صفحة

من التصفح خارج الموقع بفضل زر المشاركة على فيسبوك. كما تملك معلومات يقدمها الأصدقاء مثل الصديقة القديمة التي حملت دفتر العناوين الذي يحتوي على رقم هاتف المستخدم وعنوان بريده الإلكتروني زمن المراهقة، مما يسمح لفيسبوك بالتواصل إلى أنه يعرف تلك الصديقة زمن المدرسة الثانوية التي لم يرها لسنوات لكنها ما زالت تحتفظ ببيانات الاتصال القديمة الخاصة به.

الشركة) إلى دمج بيانات المستخدم المتأتية من واتساب مع خدماتها الأساسية. وبحكم هذا التاريخ، ليس من قبيل القفزة العملاقة بالنسبة إلى الكثير من الناس مجرد الافتراض بأن شركة فيسبوك تكذب في إنكارها. ومن الصعب فهم الكم الهائل من المعلومات الذي تملكه هذه الشبكة الاجتماعية عن مستخدم نمطي، فهي تسجل كل عمل يقوم به المستخدم ويقوم به أصدقاؤه، وجزءاً مهماً



رصد مستهدف



محمود القصاص
كاتب مصري

لما كان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نقلة هائلة بلا شك في صناعة الإعلام، إذ أنها كسرت الاحتكار الذي تمتعت به وسائل الإعلام التقليدية، من صحف ومجلات ووكالات أنباء وشبكات الإذاعة والتلفزيون، لسنوات طويلة في نقل الأخبار والتقارير، وبث المقابلات والتحليلات.

وأصبح مقدور أي فرد أن يبث ما يشاء من أخبار على موقع فيسبوك أو موقع تويتر أو أن يقدم برامجه الخاصة على موقع يوتيوب، بل وأصبح لبعض النجوم من زعماء سياسيين ودينيين ونجوم سينما ولاعب كرة القدم، بفضل هذه المواقع متابعون بالملايين يفوق عددهم أحياناً من يتابع بعض محطات الإذاعات أو قنوات التلفزيون.

وتطور الأمر بحيث باتت مواقف قادة وزعماء، مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تظهر أولاً عبر ما يغرد به على تويتر، وبعدها تتولى وسائل الإعلام التقليدية تحليل هذه التغريدات سعياً لمعرفة مواقف ترامب وتوجهاته.

وكان من الطبيعي نظراً لأن صناعة الإعلام تؤثر بشكل واسع في المجال السياسي الذي تعمل به، أن تكون لصعود مواقع التواصل الاجتماعي نتائج سياسية هامة.

ومن أبرز هذه النتائج أنها ساهمت في زيادة مساحة حرية التعبير في الدول التي تعيش في ظل أنظمة قمعية، وقدمت لمن يطالبون بالتغيير في هذه الدول منصات لمخاطبة الجماهير، والتأثير في مواقفها، وهو ما كان غير متاح في ظل سيطرة الحكومات على وسائل الإعلام التقليدية.

وكبرى الكثيرون في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها، إضافة للتعددية والحرية، بل وتناولت الكثير من الدراسات دورها في حركات الاحتجاج التي شهدتها مناطق مختلفة في العالم، مثل ما حدث في العديد من الدول العربية تحت مسمى "الربيع العربي"، أو في أوكرانيا أو في إيران.

غير أنه مع مرور الوقت، وتعاضل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة موقعي فيسبوك وتويتر، على الجماهير، تزايدت درجة اهتمام الأحزاب السياسية وجماعات

تصاعد المطالب بتحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى شركات عامة تمتلك الدولة أغلب أسهمها، وتقدم نفس الخدمات

واشنطن - أنكرت شركة فيسبوك، مؤخراً، تهمة أنها تتنصت على مستخدميها لاستهدافهم بالإعلانات.

وقال روب غولدسمان، رئيس منتج الإعلانات في الشركة "ببساطة ليس ذلك صحيحاً". وأضاف "بعد أن كتبت عن هذا الإنكار بدأ صندوق الرسائل الواردة في بريدي الإلكتروني يمتلئ برسائل مطولة من أشخاص يؤكدون أن شركة فيسبوك لا بد أنها تكذب".

وطرح هذا تساؤلاً: ما السر في نظرية المؤامرة هذه التي صارت الأكثر إلحاحاً في عالم التكنولوجيا؟

ويمكن جزء من الجواب في أنه من الصعب جداً بالنسبة إلى فيسبوك البرهنة على أنها لا تفعل ما تنتهم بفعله. عموماً تحصل تطبيقات الشركة على الإذن للنفذ إلى الكاميرا والميكروفون لأن الناس يصورون الفيديوهات ويلقطون الصور مستخدمين فيسبوك أو استغرام أو واتساب أو مسنجر.

وفي حين أنه يمكن للمستخدم التثبيت من النظر إلى حركة البيانات من وإلى هاتفه (أو حتى من مجرد استعمال بيانات هاتفه) بأن شركة فيسبوك ليست تصد تنزِيل بث مباشر لكل شيء يقوله ويفعله، هناك دائماً إمكانيات أخرى، وربما تقوم بالمعالجة على الجهاز نفسه؛ أو تنصت فقط للعبارات المفتاحية؛ أو تحلل كل نصي شيء دفعة واحدة عندما تتصل بجهاز واي-فاي.

ولا تساعد فيسبوك نفسها، فلديها تاريخ طويل من تجاوز حدود ما هو مقبول من أجل زيادة مداخيل الإعلانات، انطلاقاً من توصيف "الميلو الإفتنية" للمستخدمين (وهو أمر مختلف تماماً عن التوصيف العنصري، مثلما تقول



«تجاوز الخطاب السياسي الإسلامي منذ نشأته، المفهوم الحدائي للوطن الذي من أولوياته صهر هويات فرعية مختلفة إلى مفهوم الأمة التي يجمعها قاسم الدين».

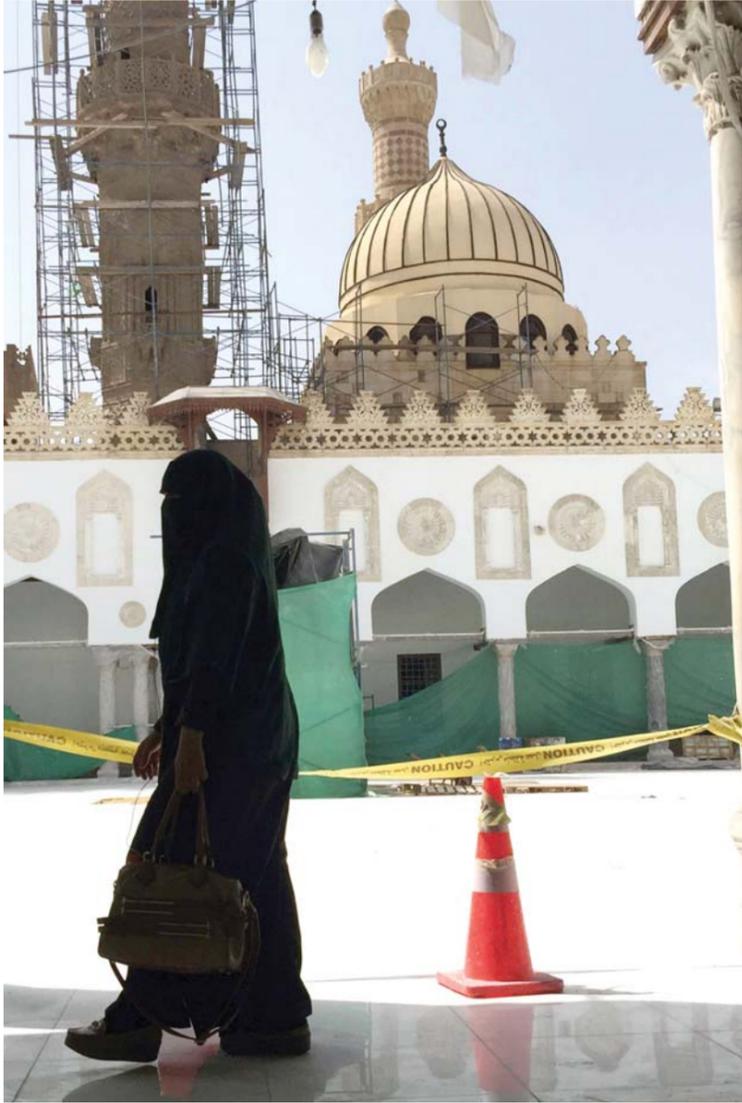
كامل الخطي
كاتب وباحث سعودي

«استراتيجيات دول أوروبا في محاربة الإرهاب ناقصة، ولا تقوم على الفهم الحقيقي للإرهاب، وما تقوم به من إجراءات هي ردود أفعال سريعة لا ترتقي إلى الاستراتيجيات».

جاسم محمد
باحث في شؤون الإرهاب

الوسطية في الخطاب الأصولي.. خداع المصطلح والتباس المفهوم

● الاعتدال في قاموس الأصولية مرادف للممارسة الفاشية ● الإسلاميون يهاكمون العنف بمنطق «لا إفراط ولا تفريط»



هيئة المرأة لدى أدعياء الوسطية ثم الاختلاف في التفاصيل

والعقائدية، لا فرق بين المنابع الأيديولوجية للفصائل والميليشيات الدينية القتالية وبين تلك التي تنهل منها الجماعات الدينية «السلمية» و«المعتدلة» التي تشارك في العمل السياسي والتنافس على السلطة، ذلك أن التطرف لا يعني العنف المادي فقط بل يشمل تسييس الهوية الدينية وتدينين الأحزاب والتنظير للطائفية والتبشير بها وتطبيقها سياسيا وحزبيا.

ومن الخصائص الأيديولوجية للتيار الأصولي، رفضه الإقرار بحرية الاعتقاد والتدين لكل البشر، واعتبار التنوع واقعا مشوها وفوضويا ينبغي تغييره باتجاه الأحادية وخلق حالة من التجانس الديني والنقابة العقائدي. والإيمان أيضا بأن العقيدة الدينية يمكن أو يجب أن تكون وسيلة للوصول إلى السلطة أو للدقاء فيها، أو غاية من وراء السعي إليها، أو أيديولوجيا للسياسة والحكم، أو دينا رسميا للدولة، وكذلك الاعتقاد بأن العنف أداة فعالة وأخلاقية لنشر وحماية العقيدة.

الاستعلاء الديني

تتجلى أزمة الخطاب الأصولي عند تبشيره بالوسطية في كونه يعتبرها صفة جوهرية في الإسلام، وأنه، بخلاف سواه من الأديان، معتدل بذاته لأنه يعبر عن «أكمل الشرائع وأقوم المناهج وأوضح المذاهب» كما جاء في مدونات التراث؛ أي أن الوسطية التي يفترض أنها تعني الاعتدال صارت تستخدم للتعبير عن مواقف متعصبة ومنحازة وغير معتدلة مثل هذا الموقف الذي يجعل جميع الأديان في مرتبة أدنى من الإسلام.

الوسطية الحقيقية في الفكر والسياسة والسلوك هي عملية موازنة عقلانية وثقافية تقوم على التأمل والتأويل والتعلم والتفاعل وتراكم المعرفة والخبرات والتجارب، ولذلك لا نستطيع أن نحكرها لصالح دين أو مستمرة وليست معطى دينيا، بمعنى أن بإمكاننا الاستدلال على مفهوم الوسطية بنصوص وروايات دينية وتراثية تدعو إليها من مختلف الثقافات والحضارات لكننا لا نستطيع أن ننسبها إلى دين دون غيره؛ لأننا بذلك نناقض أنفسنا فليس من الوسطية أن نحكرها لنفسك، وإنما الوسطية أن نتفتح على الآخرين، وأن نتقبل بحراية عقل وسماحة روح تفوقهم عليك في البعض من مجالات الحضارة والحياة، وتؤمن بأن الوسطية مفهوم إنساني ومساحة تشارك وفضاء التقاء يضم الجميع وليست عنوانا تستأثر به جماعة دينية دون سواها.

أنها وسطية أيديولوجية في إطار الهيمنة الأصولية وتحت مظلتها، وتفقر لأول شروط الاعتدال وهو الانفتاح على الآخر، وبالتالي، لا تمنح هذه الوسطية التيار الإسلامي أي سمة اعتدال أو انفتاح فعلية على صعيد الصراع مع القوى العلمانية والليبرالية؛ لأنها ليست وسطية حقيقية بل مجرد إعادة هيكلة وإنعاش للمفاهيم اليمينية المتطرفة في صيغ «تسويقية» براق، حيث تستخدم الدعاية الأصولية هنا نظرية «التكيف الشَّرْطِي» فتحتال على الرُّفْض الاجتماعي الطبيعي للتشدد بتوظيف شعار «الوسطية» لتحفيز استجابة مجتمعية مصنعة لخطابات الاستلاب الأيديولوجي وتزييف الوعي، وقد تجلت هذه الاستجابة في مقبولة نخوية وشعبية للأحزاب الإسلامية منحتها فرص الحضور السياسي والصعود الانتخابي في عدة بلدان عربية قبل أن ينهار المعبد وتفشل التجربة وتكشف هشاشة المحتوى الصحوي الإخواني وتهافته.

وبعيدا عن الأدلجة الأصولية، تستخدم الأدبيات الأكاديمية مصطلح «الوسطية»، وفق تصنيف علمي يستند إلى معايير سياسية وأيديولوجية، لتحديد موقع حزب ما ضمن الخارطة السياسية، أما الوسطية التي يدعيها الإسلام السياسي فتوصيفها الدقيق هو «اليمين الإسلامي المتطرف»؛ أي التيار السياسي الذي يدعو إلى فرض هوية دينية أحادية على المجتمع عبر التدخل القسري والإكراه واستخدام العنف.

وتشارك قوى الإسلام السياسي مع قوى اليمين المتطرف حول العالم في خاصية أنها ترفض نعتها بالتطرف وتزعم أنها تمثل الاتجاه العام في المجتمع وتنقل صوت الأغلبية، ولتمرير هذا الزعم كان الإخوان في مصر مثلا يستخدمون شعار «الشعب المصري متدين بطبعه» لفرض هيمنتهم الأيديولوجية على المجتمع، وفي العراق يستعمل الإسلاميون مغالطات مماثلة لتمرير مشاريع القوانين المعادية لحقوق الإنسان عبر العزف على وتر شعارات «الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي» و«احترام الخصوصيات المذهبية» بمعنى أن العبارات الدستورية والمفاهيم الديمقراطية يتم استخدامها لفرض إرادة اليمين الشعبوي المتطرف وإخضاع التيارات الأخرى، أي جعل الديمقراطية تعمل ضد نفسها.

ومن علامات اليمينية المتطرفة التي يعتنقها التيار الأصولي، وتنسب كل مزاعم الوسطية التي يسوقها، أنه لا يؤمن بالمساواة بين البشر، ويعتقد أن للمسلم أفضلية على غيره، ويؤمن بالطبقية الدينية؛ أي أن يكون المسلمون في المرتبة الأولى يليهم المسيحيون والأديان السماوية الأخرى، أما اللايديون أو أتباع الأديان غير السماوية فيسرى وجوب عدم الاعتراف بحقهم في الاعتقاد، و«عدم الاعتراف» هنا لا نستطيع اعتباره مجرد «راي ديني» منشدد بل هو موقف قمعي، إذ ترتب عليه ممارسات ميدانية فاشية تشمل السعي إلى إنهاء التنوع الديني في المجتمع عبر السياسات الدعوية والضغط الاجتماعي على الأفراد والأقليات، أو من خلال تشجيع السلطات على التدخل لإدماج المختلفين قسريا وتذويبهم في الهوية السائدة.

وتعكس الوسطية الإسلامية اعتقادا نرجسيا لدى التيار الأصولي والصحوي

الوسطية كما يدعيها الإسلاميون ويسوقونها، ليست حالة تقييم سياسي وتموقع حزبي كما هو السائد بل تمثل لاعتدال وهمي وسط عقيدة مبنية أصلا على العنف، وينطلق من فكرة أنهم الطرف الأكثر ليانا في مشروع أيديولوجي يفترض على جمهور الناس أن يخضع إليه عنوة وينخرط فيه كواقع لا مفر منه، مما يضمن نزعة إقصائية وحالة عدم اعتراف بالتنوع والاختلاف والحريات الفردية.

همام طه

من مغالطات الخطاب الأصولي التي يعتمدها في تسويق أفكاره مغالطة «الوسطية»، والتي تقول إن الصواب والمثالية يكمنان في اختيار الحل الوسط بين الإفراط والتفريط وبين التشدد والتميع، لكن نتيجة اعتماد هذه المغالطة في تسويق المعتقدات الأصولية كانت إضفاء الشرعية على أفكار وأعمال ليست أخلاقية أو قانونية، فالخطاب «الوسطي» يرى أن «الجهاد المشروع» والمقيد بالشروط الفقهاء هو الحل الوسط بين نقيضين هما «الجهاد الداعشي» و«القيود عن الجهاد»؛ ولكننا لا نعلم من الذي يمتلك سلطة تحديد مفهوم المشروع إذ يمكن لأي جماعة متطرفة ادعاء أن العنف الذي تمارسه هو الجهاد الصحيح وأنه «وسطي» وأكثر اعتدالا من «جهاد داعش».

مفاهيم ملفقة

كما يلاحظ في هذا المثال أن الوسطية الإسلامية مفهوم شكلي وسطي وليس جوهريا، بمعنى أنه ذو طبيعة سياسية وليست قيمة، فالاعتقاد أن الحجاب يجسد الوسطية قد يبدو خيارا معتدلا في الظاهر؛ لكنه يؤشر على تعصب ديني كامن وانحياز ثقافي وفتوي ولا يعكس اعتدالا حقيقيا لأنه يتضمن إقصاء ضمينا للنساء اللواتي اخترن لأنفسهم شكلا آخر في الملابس غير الحجاب، أي أن الوسطية مفهوم تلفيقي يحاول الجمع بين المتناقضات لافتعال شرعية دينية مزيفة للإسلام السياسي.

الوسطية بالمفهوم الأصولي تكتيك لتسويق التطرف وحمايته وليست بدلا عنه أو نقيضا له، أي أنها التعصب بعينه، فمن صريح التعصب أن تعتقد بأن أفكارك وسياساتك تعبر عن المثالية والحل الوسط بين الخيارات والتيارات الأخرى التي تعتبرها مجانية للصواب الديني. كما أن الوسطية موقف أيديولوجي يستند إلى الاعتقاد بأن المسلم يجب أن ينطلق في سلوكياته الحياتية من أرضية الهوية الدينية، وهذا في حد ذاته موقف متطرف لأنه يدفع لاعتقاد بأن أطراف الفضاء العام متخذة في حصنك الديني الذي شيدته لنفسك، وهو ما يبعدك عن «الوسط» الذي ادعيت ملكيتك له، ويجعلك تعيش في حالة إقصاء متبادل مع المحيط.

وتدور الوسطية، في الوعي الأصولي، حول الاعتدال في الأدوات والوسائل لا في المطلقات والأهداف، فهي تنطلق من الاستعلاء الديني وتستهدف أسلمة المجتمع بمعنى أنها تشارك تنظيم داعش منطلقاته وغاياته، وهي في الوقت نفسه محاولة للزيادة بين التيارات الأصولية في سياق التنافس على احتكار تمثيل «الحقيقة المطلقة»؛ فالإخوان يعتبرون أنفسهم إسلاميين وسطينيين مقارنة بالسلفيين والصوفييين، والسلفيون التقليديون يقدمون أنفسهم كوسطينيين مقارنة بالقاعدة والسلفية الجهادية. والقاعدة ترى نفسها وسطية مقارنة بداعش وجبهة النصرة.

إن الوسطية في الإسلام السياسي هي اعتدال مصطنع يخاطب نفسه، ويقارن ذاته بذاته، فهي مثل الديمقراطية الإيرانية؛ بمعنى

الوسطية بالمفهوم الأصولي

تكتيك لتسويق التطرف وحمايته

وليست بدلا عنه أو نقيضا له، أي

أنها التعصب بعينه



وسطية على الطريقة الإيرانية



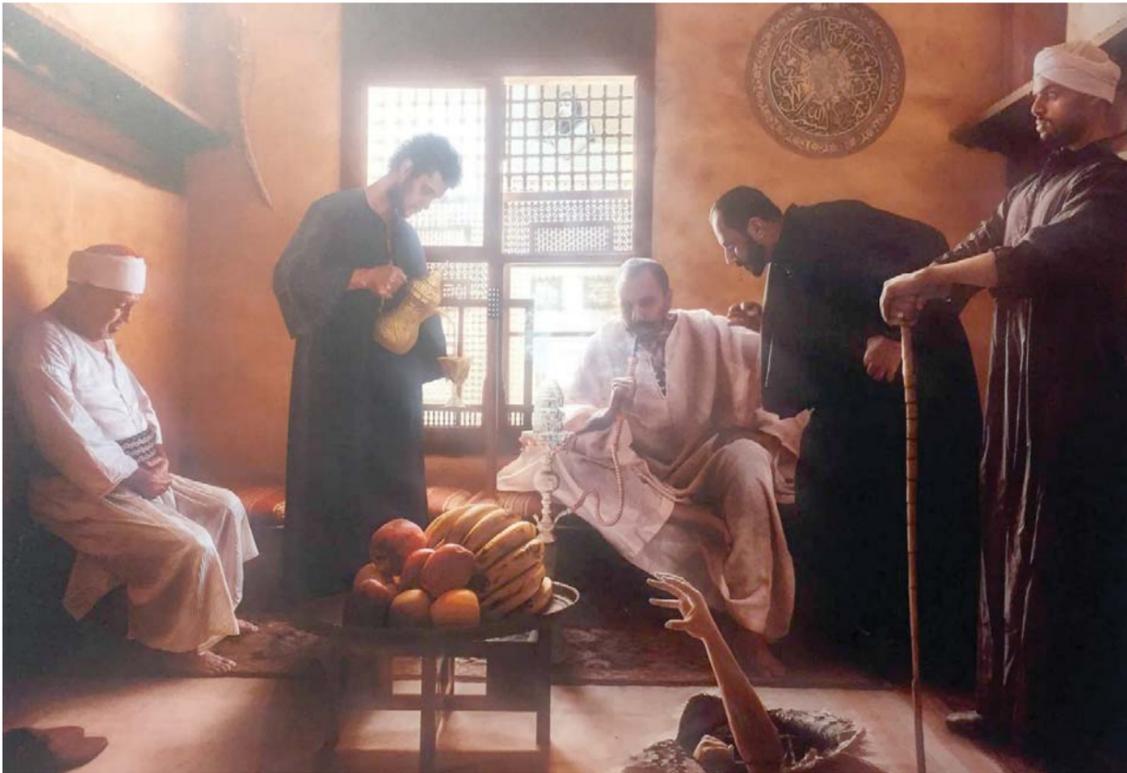
لأول مرة منذ التدشين الأول لمؤتمر أدباء مصر قبل نحو 30 عاما، تم أخيرا اختيار سيدة لرئاسته، وهي الكاتبة المصرية فريدة النقاش.

تم انتخاب الجامعي التونسي رضا مامي، على رأس الجمعية العربية للمهتمين بالعالم الناطق بالإسبانية، على أن يتولى رئاسة الجمعية لثلاثة أعوام.



كاميرا الشباب تعيد إحياء شخصيات نجيب محفوظ

● خمسون لقطة فوتوغرافية لثلاثة عشر فنانا ترسم العوالم القاهرية لأديب نوبل ● من شخصيات روائية إلى أناس من لحم ودم



كاميرات تصور شخصيات محفوظ

أعمال المصورين في معرض

«أحلام فترة النقاها» متنوعة، تمثل اللقطات تجسيدا لمراسل نجيب محفوظ المختلفة

مفردات العصر. وتصور الفنانة ذاتها في عمل آخر يدين ضخمتين وهما تطفان بقسوة على أوراق بيضاء مكتوبة فيها أبيات من الشعر الديني والتصوفي، فتغيب كلمات كثيرة تحت وطأة الأصابع.

والنقى الفنان مروان والفنانة شيماء عادل في فضاء «أحلام فترة النقاها»، من خلال تصويرهما للإحالات الرمزية والدلالية والأجواء التي تقود إليها الأحلام، من إحساس بالاحتراق الداخلي إلى حد الجحيم، أو بلوغ قمة النعيم، فضلا عن التحليق في المنام إلى أبعد مدى ممكن بأجنحة الطيور التي لا تعرف التوقف، ولا ينتابها الخمول. وتذوب الشعرة الفاصلة بين النورانية والاشتمال في مشاهد التصوف والوجد التي تنقلها الكاميرا.

الحرافيش، التي أسهب في تصويرها روائيا نجيب محفوظ في ملحمة.

في أجواء شبيهة، على نحو أكثر واقعية، يصور الفنان حسين محمود في لقطته الفوتوغرافية مجلسا لمجموعة من الرجال، يمثل أحدهم مركز الزعامة وفي يده النارجيلة وأمامه سلة الفاكهة، ويحيل المشهد إلى أكثر من عمل لنجيب محفوظ، مثل «الحرافيش»، و«الثلاثية»: أيقونة مرحلته الواقعية، التي دارت أحداثها في حي الجمالية في القاهرة.

لعل «محبوب عبدالدايم» (أحد أبطال رواية: القاهرة الجديدة)، أو «حسين» (أحد أبطال رواية: بداية ونهاية)، هو المقصود بذلك الشاب الذي يقف أمام المرأة في عمل المصور كريم نبيل، إذ تأخذ الترجسية الشاب إلى حد بعيد وهو يتأمل ذاته وهندامه في المرأة، قبل أن يستكمل أناقته بارتداء الجاكيت المعلق.

وتستثمر المصورة سلوى كريم الأجواء المحفوظية في طرح فانتازي مختلف، حيث تقود «الأحلام» إلى تخيل وجه العالم الراهن، في صورة خارطة كبيرة، ومجموعة من التقنيات والأدوات، منها الموبايل، والساعة، والعنسة، وعلبة السجائر، والقلم، وغيرها من

متابعا ذراع الموت إلى ما لا نهاية، مغادرا الدنيا كجنين يولد في الآخرة من رحم الدنيا.

«لكن روحي قد بعثت»، كما تستطرد العبارات المحفوظية، «وأصولي قد دببت في أرجائها الحياة، حتى ظننت أنني قد عدت شابا من جديد، أو ربما تلك هي الجنة، أن تغادر الدنيا ليحيا فيها الأثر الذي تركته، ذلك أنني قد نقشته بالهمة والإخلاص، فقد علمت رسالتي، فأخضعت لها كل هواجسي وحواسي، فلما عجزت عن الكتابة، أمليت آخر أحلامي في الدنيا على أذن المريدين».

واقعية وفانتازية

ياتي «النُبوت» في يد أحد الفتوات، ليمثل محور الرؤية المصرية في لقطة فوتوغرافية للفنانة رحاب حسن، المشاركة بمعرض «أحلام فترة النقاها»، وتتخذ الفنانة من الإضاءة والإظلام تقننة لإظهار ما تريد بلورته من رموز القوة، وإخفاء التفاصيل الزائدة. وتضئ الفنانة وجه «الفتوة» بأقصى شحنة ضوئية، مبرزة تقاسيمه وتفصيله وانفعالاته، في تماس مع العوالم الداخلية والنفسية لفتوات

خاضت مجموعة من الشباب المصورين المصريين تجربة فنية جديدة أسفرت عنها ورشة عمل استمرت على مدار شهر كامل. هذه التجربة تتمثل في التقاط صور فوتوغرافية تعبر عن شخصيات وأجواء وعوالم الأديب نجيب محفوظ (11 ديسمبر 1911 - 30 أغسطس 2006)، بداية من روايته «همس الجنون» حتى آخر أعماله القصصية «أحلام فترة النقاها».

شريف الشافعي

جاءت أعمال المصورين الفوتوغرافيين في معرض «أحلام فترة النقاها» ثرية ومتنوعة، إذ تمثل اللقطات تجسيدا لمراسل نجيب محفوظ المختلفة، بداية من أعماله التاريخية مثل «همس الجنون» و«عبث الأقدار»، مروراً بمرحلته الواقعية التي شهدت روايات «القاهرة الجديدة»، «بين القصرين»، «قصر الشوق»، «السكرية»، «خان الخليلي»، «زقاق المدق»، وغيرها، ثم مرحلته الفلسفية والرمزية التي أسفرت عن «الحرافيش»، «الرص والكلاب»، «الشحاذ»، «السراب»، وغيرها، انتهاء بأعماله القصصية المختزلة في سنواته الأخيرة ومنها «أصداء السيرة الذاتية» و«أحلام فترة النقاها».

تضمن المعرض أكثر من خمسين لقطة فوتوغرافية، لثلاثة عشر فنانا هم: حسين محمود، محمد عبدالغني، رحاب حسن، سلوى كريم، هاني سلطان، شيماء علاء، حبيبة إبراهيم، هند وهادان، كريمة محمود، أحمد خالد، محمد إيهاب، كريم نبيل، مروان محمد.

هدف الفنانون إلى ابتعاث روح نجيب محفوظ من جديد، من خلال شخصياته الشهيرة وأحداث قصصه ورواياته نائفة الصيت، التي تحولت إلى أفلام سينمائية وأعمال درامية، فضلا عن طقوس وأجواء عوالمه القاهرية، الفنية والشخصية في آن واحد، والإحياء والأمكنة الشعبية والقاهي التي كان يرتادها مع أصدقائه من شلة الحرافيش.

واهتمت لوحات المعرض على نحو خاص بمجموعته الأخيرة «أحلام فترة النقاها»، وهي تجربة مغايرة، يمزج فيها الكاتب بين التخيل الفني والأحلام التي يعاينها بالفعل في منامه، وتعتمد على التكثيف الشديد، واللغة الشعرية، والحكمة، وقد حملت الكثير من الأحلام المحفوظية تنبؤات بأحداث سياسية وعسكرية واقتصادية، محلية وعربية ودولية، جرت لاحقا على أرض الواقع.

وتعد «الأحلام» أسلوبا جديدا في السرد القصصي المعاصر، وشخصياتها حقيقية في بعض الأحيان (سعد زغول، جمال عبدالناصر، أم كلثوم، إلخ)، ومتخيلة في أحيان أخرى، وفق طبيعة الحلم، والحدث الذي يسرده الراوي، والذي قد يكون حدثا أسطوريا.

اتخذ الفنانون المشاركون بعض عبارات نجيب محفوظ «الرمز والأثر الخالد»، لتكون أيقونة لمعرضهم الجماعي، ومما ورد فيها «إذا ما قرأت الأحلام الأخيرة، ستكتشفون أنها مترعة بالنسيان، فهكذا ظننت أنني قد مضيت

القاهرة - في خطوة طريفة قامت مجموعة من الشباب المصريين بتصوير فوتوغرافي لشخصيات أشهر روايات الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ، فصوروا شخصيات فتوات حي الجمالية والحرافيش و«سي السيد»، والأم «أمينة»، ومحبوب عبدالدايم (بطل رواية «القاهرة الجديدة»)، وسعيد مهران (بطل «الرص والكلاب»)، وغيرهم من شخصيات أعمال نجيب محفوظ الشهيرة، التي صارت أناسا من لحم ودم من خلال كاميرا 13 فنانا شابا ضمتهم ورشة قراءة وعمل نادي «إن فوكس» للفوتوغرافيا، ويحتضن لقطاتهم الفريدة المعرض الجماعي «أحلام فترة النقاها» بقاعة الكلمة في «ساقية الصاوي» بالقاهرة الذي اختتم أمس الأحد، بعد أسبوع من العرض المتواصل.

ونادي «إن فوكس» هو ملتقى فوتوغرافي اجتماعي، يهدف إلى نشر ثقافة الفوتوغرافيا بمختلف مجالاتها في مصر، ويستغل الميديا الإلكترونية في تطوير أنشطته الفنية، وقد حصل مصوره على جوائز عالمية وميداليات ذهبية من الاتحاد الدولي.

ومركز «ساقية الصاوي» الثقافي هو أحد أبرز المراكز الثقافية الخاصة بمصر وأوسعها انتشارا، تأسس عام 2005، ويهتم بالوان الفنون والإبداعات المختلفة ويضم مكتبة وفضاء سينمائيا ومسارح وقاعات عرض للفنون التشكيلية، ويرتاده أكثر من 20 ألف زائر شهريا و150 ألف زائر إلكتروني، خصوصا من الشباب.

الأثر الخالد

يمثل معرض «أحلام فترة النقاها» الفوتوغرافي التجربة الثالثة في هذا الإطار لنادي «إن فوكس»، بعد معرضين فوتوغرافيين سابقين استلهما أعمال الكاتب توفيق الحكيم، أحدهما بعنوان «خط أحمر»، والآخر بعنوان «عودة الروح».

الفنانون هدفوا إلى ابتعاث روح

نجيب محفوظ من جديد، من خلال شخصياته الشهيرة وأحداث قصصه ورواياته

شعراء من العالم في تونس

تونس - قالت إدارة المهرجان الدولي للشعر الذي يقام في مدينة توزر بالجنوب التونسي، إن الدورة السابعة والثلاثين ستشهد مشاركة أكثر من 70 شاعرا من مختلف قارات العالم.

وقال عادل بوعقة، مدير المهرجان «تشهد الدورة الجديدة هذا العام مشاركة مكثفة من بلدان قارات أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا. وسيكون المهرجان فسيحاً لأصوات وتجارب شعرية مختلفة من كل أنحاء العالم». ويقام المهرجان في الفترة من 23 إلى 26 نوفمبر الجاري، تحت شعار «الشعر والغموض».

وعلاوة على الشعراء التونسيين يشارك في هذه الدورة شعراء من المغرب العربي ممثلين عن موريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا، إضافة إلى شعراء من عمان وقطر والإمارات والعراق وسوريا وإيطاليا واليابان والبوسنة وتركيا واليابان وكوبا والهند وبولندا وأيرلندا ورومانيا وبورتوريكو.

وأضاف بوعقة أن الدورة الجديدة ستضيف شعراء من أمثال الإيرانيين موسى بيدج ورضا قزوة، والتركية هلال كاها، ولوز ماري لوبيز من بورتوريكو، والإيطالي جون كارلو برونشيني وداريوس باكك من بولندا.

ويتوج المهرجان في دورته الجديدة الشاعرة التونسية سنية مدوري الفائزة بجائزة مسابقة الدورة السابعة والثلاثين عن مجموعتها الشعرية «القادم الوردى لي».

كما ينظم المهرجان، الذي تأسس عام 1981 وبدأ عربيا قبل أن يصبح دوليا عام 2011، معارض تشكيلة وندوات علمية ومحاضرات حول «الشعر والغموض».

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

سيرخيو راميريث أول كاتب من نيكاراغو يحصل على «ثريانتس للأدب»

لتيارات العصر الذي عاش فيه، فلكل ما يحدث في الواقع قيمة لا بد من ادخارها وتوظيفها ضمن العمل الأدبي.

يذكر أن قيمة جائزة «ثريانتس للأدب» تبلغ 125 ألف يورو، وستتوجه الكاتب الفائز إلى إسبانيا للحصول على الجائزة في حفل رسمي في شهر أبريل القادم في ذكرى ميلاد الكاتب الإسباني ثريانتس الذي تسمى باسمه أرفع جائزة تعطى لكاتب يكتب باللغة الإسبانية.

وجاء في بيان لجنة التحكيم أن أعمال الكاتب «تشكل انعكاسا لحيوية الحياة اليومية، جاعلة من الواقعي عملا فنيا، كل ذلك مع تعدد الأجناس والأنواع الأدبية من القصص والروايات والعمود الصحافي».

تشتهر اشتغالات الكاتب المتوج بمزيج غني من الالتزام المدني، وخط الفكر الذي يسائل الواقع، والاهتمام المستمر

فالأحداث التي يتناولها راميريث في جل أعماله تشغل بانورا ضخمة لحياة جبلها الكاتب بالنضال من أجل الحقوق وقيم العدالة ورفع الظلم عن شعبه.

ولد راميريث في ماساتيب سنة 1942، ونشر أول أعماله الأدبية في سن الثامنة عشرة. أسس خلال دراسته للقانون مجلة «بناتانا» الأدبية، كما نشر أول رواياته في سنة 1970 وكانت بعنوان «زمن التوهج». يعد ميركادو من أبرز المناضلين في الانتفاضة الشعبية ضد دكتاتورية سوموزا، وترجمت أعماله إلى أكثر من عشرين لغة حول العالم.

مدريد - أعلنت مؤخرا اللجنة المنظمة لجائزة «ثريانتس للأدب» عن اسم الكاتب الفائز بالجائزة الأرفع في العالم الناطق بالإسبانية، وقد توج بلقب الجائزة الكاتب النيكاراغوي سيرخيو راميريث ميركادو.

يعد ميركادو صاحب الـ75 عاماً من أبرز الأسماء النضالية في نيكاراغو، فهو محام وصحافي وحقوقى وسياسي، حيث شغل منصب نائب الرئيس بين عامي 1985 و1990 في عهد دانييل أورتيغا.

وقد انعكست تجربته الحياتية وفي عوالم السياسة على كتاباته الروائية،

الكرة والقلم

البلدان الثلاثة في معتركاتها. ولأنني سايرت الأديب الجزائري الكبير في مسعاه فقد توالت ضربات الجزاء خلال اللقاء، وكانت كلها مشروعة، أغلبها أصابت المرئي واستحقت التصفيق.

لكن، ماذا حينما يصفق الشاعر للاعب كرة القدم؟ كان الأمر يحتاج شاعرا بقيمة محمود درويش لكي يعلن عشقه للمستديرة على رؤوس الأشهاد. إذ لم يتردد شاعر القضية الفلسطينية في كتابة نص نثري شفاف جميل أشبه ما يكون بقصيدة غزل قالها الشاعر في النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا «قوي كالثور. سريع كالقذيفة. يدخل الملعب كأنه داخل إلى كنيسة. يُغربل الدفاع ويهدف. نجم هذا العصر. لن يجد الأطباء دما في عروقه. سيجدون وقود الصواريخ». من حق رونالدو وميسي أن يعتبرا نفسيهما سيئي الحظ. فقد فاتهما أن يشاهدا عاشق كبير للعبة اسمه محمود درويش.

فورتونا هي آلهة الثروة عند اليونان. (جوفونتوس): من أساطير الحب والجمال عند اليونان، وهناك لوحة شهيرة تتوسطها جوفونتوس محاطة بالوصيفات وهن يحملن كؤوسا. ثم لا يمكننا أن ننسى أيقونة كرة القدم البرازيلية أديسون أرناتيس ناسيمينو المشهور بـ«بيليه». فـ«بيليه» هو والد أخيل أحد أشهر الأبطال الأسطوريين في الميثولوجيا الإغريقية.

مرة في برلين جمعي لقاء مع الأديب الجزائري الكبير رشيد بوجدر في مؤسسة «هاينرش بول»، وكان الألمان الذين حضروا اللقاء يتوقعون من لقاء يجمع جزائريا ومغربيا وجها لوجه بعض الحرارة، بل منهم من كان يتصور أن اللقاء قد يتسرّب إليه بعض الغمز واللمز السياسيين. لكن صاحب رواية «ضربة جزاء» ترك الأدب والسياسة جانبا، وفاجأ الجمهور الألماني بحديث بالغ الطرافة عن العلاقة بين المغرب والجزائر وألمانيا انطلاقا من كرة القدم ومواجهات

بل شغل لفترة منصب رئيس فريق رجاء بني ملال، ولقد كان للكرة المستديرة حضور قوي وطريف في روايته «كتيبة الخراب»، أول رواية مغربية تبلغ القائمة الطويلة لجائزة البوكر.

ثم إن الأديب والمبدعين قد تأملوا في هذه الرياضة وحاولوا اجترار تعريفات خاصة لها. هكذا يقول جون بول سارتر بان «كرة القدم هي مجاز الحياة». أما تي إس إليوت ف«كرة القدم- بالنسبة له- هي العنصر الأساسي في الثقافة المعاصرة».

المخرج الإيطالي بازوليني اعتبر كرة القدم «لغة» جديدة ترزخ بالرموز.

وإذا كان عبدالكريم الجويطي يرى أن لكرة القدم توابل التراجيديا اليونانية، فإن الشاعر المغربي سعد سرحان يسجل أن الديني والأسطوري ضاربان في عمق كرة القدم، ولنا فقط أن نلاحظ التسميات التالية: (أيكس أمستردام): فايكس هو أحد أبطال حرب طروادة. (فورتونا سدلدورف):



ياسين عدنان
كاتب مغربي

للدب علاقة خاصة بالرياضة، وبكرة القدم تحديدا. ليس فقط لأن العديد من الأدباء اشتغلوا على هذه الرياضة في قصصهم ورواياتهم، ولكن أساسا لأن العديد من الأدباء كانوا رياضيين، وكانوا لاعبي كرة قدم تحديدا. فمثلا صاحب نوبل البير كامو كان حارسا لمرمى فريق جامعة الجزائر في موسم 1930. الأديب الروسي الكبير نابوكوف كان هو الآخر حارس مرمى. وكذلك الشاعر الروسي بفتوشينكو.

أما الشاعر المغربي أحمد صبري صاحب ديوان «أعطاني خوخة ومات» فكان لاعب كرة قدم ومدربا في ما بعد. صاحب «اشتعال الثلج» الشاعر المراكشي جمال أماش كان لاعب كرة قدم. صاحب رواية «المغاربة» عبدالكريم الجويطي عاشق كبير لكرة القدم



بشارك الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، الإثنين، في جلسة نقاشية حول «الرواية الأدبية وتفاعلها مع قضايا المجتمع»، ضمن فعاليات معرض الكويت الدولي للكتاب.



ينظم المجلس الأعلى للثقافة بمصر في 8 ديسمبر المقبل احتفالية بمناسبة مرور 25 عاماً على وفاة رائد فن القصة القصيرة يحيى حقي.

أيام قرطاج المسرحية تناقش موقع النقد المسرحي

● محمد المديوني: المسرحيون مدينون للغريزة النقدية



المسرح فن مخرج بطبيعته

دأبت أيام قرطاج المسرحية، التي تنظمها وزارة الثقافة التونسية، منذ انطلاقها عام 1983، على عقد ندوات فكرية للبحث في شتى قضايا المسرح، إلى جانب العروض المسرحية المحلية والعربية والأفريقية وبعض العروض من دول أجنبية. وهو ما تعد به جمهورها في دورتها الـ19 هذا العام، ويدير ندوة المهرجان هذا العام الباحث المسرحي التونسي محمد المديوني. «العرب» التقت المديوني في حوار حول الندوة النقدية التي تعد من ركائز المهرجان.

عواد علي

تقام الدورة الـ19 من أيام قرطاج المسرحية بتونس من 8 إلى 16 ديسمبر 2017، وعلاوة على العروض تقدم هذه الدورة ندوة فكرية بعنوان «موقع النقد في الحياة المسرحية اليوم وغدا» بإدارة الناقد والباحث المسرحي الأكاديمي محمد المديوني، الذي سبق أن أدار الدورة التاسعة للأيام عام 1999. تتوزع محاور الندوة على: النقد المسرحي في جوهره وتحولاته من ناحية الموروث والمؤسسات والأدوات (الوسائط التقليدية والحديثة)، وصور التلاقح والتباعد بين النقد الأكاديمي القائم على التحليل والتأليف والنقد الفني المتابع لأعمال المسرحية والمقوم لها، والنقد المسرحي والحياة المسرحية، ومواصفات الناقد المسرحي المنشود (ما يتعلق بمسألة المعرفة والتكوين)، وكيفية التعامل مع الأثر المسرحي وأصحابه.

ضرورة النقد

نسال محمد المديوني بداية عن ضرورة النقد المسرحي في إطار مهرجان دولي كأيام قرطاج المسرحية، ليجيبنا قائلاً «إن الخوض في هذا المجال مشروع لأكثر من سبب وضروري لأكثر من غاية وهدف. أول الأسباب مرتبط بطبيعة هذا الفن في ذاته، فهو فن لا يكتمل اكتمالاً إلا بتحقيق وصوله إلى الجمهور الذي إليه يتوجه وإلا فقد المسرح معناه العميق الذي يسوغ وجوده والوصول إلى الجمهور يتطلب، في ما يتطلب، وسائط ومحفزات، وللنقد في هذا المجال موقعه. وهو فن لا ينفك يتطور ويتحول، ولا يكاد ينتهي السعي إلى الوقوف على أسرار هذا التطور وعلى صور ذلك التحول. هو البحث الدائم عن استكناه مساراته واستبقائها، وللنقد في هذا المجال موقعه، أيضاً».

يتابع ضيفنا «المسرح فن مخرج بطبيعته، فن السؤال والمساءلة، فن قادر على كشف الخفايا وإمطلة اللثام عن صور المخاتلات الاجتماعية وتجلياتها الأخلاقية والسياسية والأيدولوجية، وهو، من ثم، مندرج ضمن الدعوة إلى التغيير. وهو فن قادر، في الآن ذاته، أن يكون عاملاً لتكريس القائم وأداة

محمد المديوني:
النقد المسرحي فعل
ضروري متصل بالمسرح
ومسارته وحياته



لقبول ما تعود عليه الناس باعتباره أمراً طبيعياً لا مناص منه، حتى وإن كان ذلك لا يناسب الناس كل الناس، بل قد ينتظر منه أن يكون وسيلة ناجعة للتطهير» من كل نزعة تخرج عن السائد المألوف. هو فن الجدل بلا منازع، وهو موضوع جدل بالضرورة، وإن للنقد في هذا الجدل دوراً وأي دور. من خلال هذا كله يبدو النقد المسرحي فعلاً ضرورياً متصلاً بالمسرح وبمسارته وبالحياتة المسرحية وصور تحققها، له وزنه في تحقيق غايات هذا الفن وله دوره في إبراز سماته وفي توجيه خياراته».

نستنتج من إجابة المديوني أن الكلام في النقد المسرحي، إذن، هو كلام في صميم المسرح، فيعلق قائلاً «نعم، في صميم المسرح وفي جوهر الحياة المسرحية. ومساءلة النقد المسرحي والنقاد المسرحيين لا تعني الباحثين والنقاد، وحدهم، ولا مؤرخي هذا الفن، وإنما تعني المسرحيين، كذلك، وتعني المسرح في معناه العميق. ولعل في هذا ما يفسر قيام النقد المسرحي، منذ عقود، مهنة من بين المهن الرائجة، يختص فيها من يختص ويهيا الساعون إلى تعاطيها درسا وتديسا. ولعل في ذلك ما يفسر، كذلك، قيام مؤسسات نقابية، في أوروبا وأمريكا، تدافع على المهنة وممتنيتها، وتسعى إلى أن يكون لها موقع مؤثر في الحياة المسرحية في تلك الأصقاع. من بين هذه النقابات ما يعود تاريخ تأسيسها إلى نهاية القرن التاسع عشر شأنه في نقابة النقد المسرحي والموسيقى» الناشئة في باريس منذ سنة 1877، والتي ما زالت حاضرة في المشهد المسرحي بحسب لها ألف حساب».

نسال المديوني هنا إن كان الإقرار بهذه المنزلة للنقد المسرحي في أوروبا لا يمنع الجدل القائم فيها حوله وحول منزلة الناقد المسرحي، ليؤكد أنه لا يمنع في الماضي ولا في الحاضر. ويذكر أنه في القرن التاسع

عشر كان الكاتب والشاعر الأيرلندي أوسكار وايلد يرفع من شأن النقد الفني عامة والنقد المسرحي، خاصة، وينزله منزلة لا يبدو فيها منعفاً مع الفنون متفاعلاً مع منجزاتها، فحسب، بل يبدو معها فاعلاً في الفنون وشرطاً ضرورياً لضمان حيويتها، في حين نجد الروائي الفرنسي إميل زولا يتهمج في حديثه عن النقد المسرحي، الصادر في الصحف، تهجماً غابياً في العنف.

يتابع الناقد المسرحي «اعتبر أوسكار وايلد أن عصرنا ليس فيه نقاد هو عصر يكون فيه الفن جامداً كل الجمود، يقتصر على استنساخ الأشكال، أو هو عصر لا يملك فناً البتة، وذلك لأن القدرة النقدية هي التي تبتدع الأشكال الجديدة. إننا مدينون للغريزة النقدية في نشأة كل مدرسة فنية جديدة وإن لهذه الغريزة النقدية الفضل في كل ما يتوفر للفن والفنانين من قوالب جديدة، أما إيميل زولا فقد ذهب إلى أن النقد الصادر في الصحف، وفي صورته التي يمارسها كثير من ضعاف العقول، وبعض من الخبثاء، هو من الأشياء التي لا فائدة منها البتة، بل هو من أغبي ما يمكن أن يوجد في هذا العالم».

النقد والجمهور

وحول موقف النقاد حول علاقة النقد بالجمهور يقول المديوني «الجدل قائم، كذلك، بين النقاد أنفسهم وحول ما يعتبرونه دورهم في ما يكتبون من مقالات نقدية. فبينما يذهب الناقد ذائع الصيت، في عهده، فرانسيسك ساريساي أن عليه أن يرسم ردود فعل جمهور المشاهدين العاديين للعرض، كما هي، دونما تفلسف، ينزل جيل سانديي النقد في إطار صور من المقاومة بما تعنيه من منازلة للخصوم».

ويوضح أن ساريساي يقول متكلماً عن قرائه «إنهم يطالعون مقالنا وهم يحتسون

المسرح فن السؤال والمساءلة، فن يميظ اللثام عن صور المخاتلات الاجتماعية وتجلياتها الأخلاقية والسياسية والأيدولوجية

فنجان قهوتهم، وهم يفكرون، أحياناً، في أمور لا علاقة لها بموضوع المقال. 'التفلسف'، إذن، أمر غير مرغوب فيه. إن ما يرغبون فيه إنما هو رد الفعل الحارق إزاء ما حدث الليلة البارحة» (يقصد ليلة العرض).

ويضيف مستشهداً بما قاله ساريساي «إننا صوت جماهير المتفرجين وصرختها الأولى...». أما جيل سانديي فقد ذهب، كما يقول المديوني، إلى أن النقد حتى يكون نقداً عليه أن يكون «منحازاً انحيازاً تاماً ومناصراً معلناً من يناصر، وعليه أن يكون مشاكساً أدار ظهره لما حده اتباع المذهب الإنساني من آداب سلوك، هؤلاء الذين يجنون كل شيء. النقد هو الصراحة التي تقاوت إنه الانحياز المستنير، ومن ناقل القول التذكير بأن خصومنا هم وحدهم من لا نور لهم».

نسال محمد المديوني في الختام إن كان هذا شيئاً من واقع النقد المسرحي في بلاد الغرب، فما هو حاله في البلدان العربية والأفريقية؟ وما موقعه لا من المسرح القائم فيها فحسب وإنما من «الحياة المسرحية» بما هي احتمال للفعل المسرحي وتحقق للقاء الأعمال المسرحية بجمهورها؟ ليجيبنا باقتضاب «الوقوف على ذلك هو هدفنا ومسعاونا من تنظيم هذه الندوة. نحن مدعون إلى النظر في هذه المسائل المعقدة من خلال مجموعة المحاور الأساسية، مراوحيين بين البحث الميداني والجهد التخظيري».

الأدب وتفكيك بنية الشر

هيثم حسين
كاتب سورى



كتب كثير من الأدباء والفلاسفة عن الخير والشر، وما وراءهما، وعن المسببات والتأثيرات والنتائج، وكيف يكون هناك بشر مصنفون في خانات تتبع لهذا الجانب أو ذاك، وكأن الخير والشر لونا الحياة المعبدان للتصنيفات اللاحقة. إلا يندرج مسعى الأدباء في تفكيك بنية الشر وتعرية الأشرار من طبقة متجبرين ومن يتبعهم من متاجررين بالدين والشعارات الرثانة ضمن سياق الانتصار للحياة الإنسانية والعدالة المنشودة؟ في قصيدته الشهيرة «المواكب» أنشد جبران خليل جبران: «الخير في الناس مصنوع إذا جبروا/ والشر في الناس لايفنى وإن قبروا» مختصراً فلسفة حياة من خلال تكتيف الخير كصناعة إجبارية يقوم بها الإنسان تحت وطأة الاضطراب أو الحاجة، في حين أن الشر يكون أبسط، ولا يحتاج إلى إرغام، بل قد ينفجر بطريقة تلقائية عفوية مودبا بالإنسان في مسعاه. وفي كتابه «ما وراء الخير والشر» أحال الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه الخير والشر إلى ما يكمن وراءهما، إلى ما يدفع إليهما، وهنا «ما وراء» تكون معبرة عما يسبقهما، عما يصنعهما ويفضي إليهما بشئى السبل، وكانهما وجهها الحياة المعبران عن حقيقة الإنسان، عما يظهره ويخفيه، عما يسعى إليه وما يقوم به.. الخير والشر قطبان محوريان في صراع البقاء. أما الأمريكي ريتشارد سينيت فقد درس في كتابه «في مواجهة التعصب.. التعاون من أجل اللقاء» مختلف السبل التي تساعد الإنسان في العالم الحديث للوصول إلى مجتمع أفضل من خلال مهارة الإصغاء الصادق والتعاون مع الآخرين، حتى إن كان هناك تضارب في المصالح بين الأطراف التي يفترض بها أن تتعاون فيما بينها. ونوه إلى أن الناس جميعاً يققون في الحياة الاجتماعية والشخصية ضد التقيد على الرغبة والإرادة، أو ضد فرض حاجات لآناس آخرين لا تتلاءم مع حاجاتهم.

تحدث سينيت عن إمكانية ورود التعاون في أشكال كثيرة، وكيف أنه يمكن أن يترافق مع التنافس، كما هو الأمر عندما يتعاون الأولاد فيما بينهم لوضع قواعد أساسية للعبة يتنافسون فيها، وأنه يمكن أن تلمس لدى الكبار بوضوح توليفة شبيهة من التعاون والتنافس في الأسواق الاقتصادية وفي السياسات الانتخابية وفي المفاوضات الدبلوماسية، وأن التعاون يغدو قيمة قائمة بذاتها في الطقوس المقدسة منها أو العلمانية. بين البحث عن الخير لتعزيره، وعن الشر لتقزيمه وإدابته وتعريته، نظل داب الأدباء والفكرين مركزاً على تفكيك آليات الحياة البشرية الغنية بمختلف الصراعات والألوان من السبل المساعدة على الارتقاء بالتعاون، والسعي لتجميل الحياة والحد من رقة الشرور المتفاقمة بطريقة مرعبة.. ويبقى الأدب خيراً، وصناعة إنسانية ساحرة، وإن أمعن في تفصيل الشر وتفكيك بنائه الإخطبوطية.

شاعر المليون الثامن

أبو ظبي - يحط طاقم برنامج «شاعر المليون» رحاله في عاصمة الثقافة أبوظبي، في ختام جولاته تحضيراً لانعقاد موسمه الثامن، ويلاقي الشعراء الراغبين في المشاركة من 23 من الشهر الجاري حتى الـ25 منه.

وتستقبل اللجنة الشعراء الراغبين في مقابلتها في مسرح شاطئ الراحة والذي سيكون طموح كل مشارك في الوصول إليه. وكانت لجنة التحكيم قد أنهت ثلاث جولات في الأردن والكويت والرياض، ولاقت هذه الجولات نجاحاً باهراً غير متوقع، من حيث الحضور الشعري والعدي، ومن حيث المستوى الذي قدمه الشعراء. كما منحت لجنة التحكيم واللجنة الاستشارية عدداً من البطاقات الذهبية، التي تؤهل أصحابها لمرحلة الـ100 بشكل مباشر، وتوزعت هذه البطاقات بين الجولات الثلاث حيث كان نصيب جولة الأردن 3 بطاقات والكويت 5 بطاقات وجولة الرياض 5 بطاقات. ومن المتوقع أن تشهد جولة أبوظبي حضوراً مميزاً للشعراء لكونها الجولة الختامية ويشترك فيها شعراء من مختلف الدول العربية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

بشرى أبوشرار: لا أعترف بشيء اسمه الكتابة النسوية

أحمد رجب

تعتبر الروائية الفلسطينية بشرى أبوشرار من أبرز الأصوات السردية اليوم في فلسطين، لما تمثله رواياتها من تناول مختلف للواقع بأسلوب أدبي خاص.

في حديث حول عوالمها الأدبية، تؤكد أبوشرار أن الرواية في أفضل نماذجها هي بمثابة سيرة ذاتية للروائي الذي يكتبها، وتقول إن أسماء شخصياتها مثل «حنين» و«شمس»، ترددت وتكررت في عدد من أعمالها الروائية، بالإضافة إلى رواية «مدن بطعم البارود» هي تعبير عن هذه الرؤية التي يحتفظ من حياة الروائي مصدرها للأحداث وللسردي في أعماله الروائية، وتشير إلى أن ما قدمته من أعمال روائية هو بمثابة أماكن تستكثها لذا تأتي نصوصها السردية من الذاكرة.

وتقول أبوشرار إن الذاكرة هي رصيد الكاتب الذي يكتب من خلاله، وخصوصاً في حالة الكاتب الفلسطيني الذي يحتفظ في ذاكرته بكل تفاصيل طفولته وشبابه في وطنه الذي اضطرت إلى مغادرته، بسبب جرائم الاحتلال الصهيوني الذي هجر البشر والحجر، وحيث تتشكل في داخل وجدان فيان كل كاتب ومبدع فلسطيني قوة ملحة،

لأن يغزل خيوط هذه الذاكرة بشوب جديد، وهي ذاكرة كامنة في داخل كل كاتب بصفة عامة وليس الكاتب الفلسطيني فحسب.

وتقول الكاتبة «إن الذاكرة سر يسكن داخل كل شخص منا، سواء كان شخصاً عادياً أو مبدعاً، ومن خلال هذا السر تتكون ملامحنا، وهو السر الذي يلون الدم في عروقنا، حيث تكون هذه الذكريات في بعض الأحيان شبحاً يطارد كلاً منا، ولكننا نحاول أن نهرب منه. كما تؤكد على أن من بين هذه الذكريات ما يؤلم روحنا، ومن بينها في نفس الوقت ما تشرق به ذواتنا. لافتة إلى أن حكايتها مع الكتابة من روح ذاكرة المكان، شخص من زمن يمضي ويدوي نوره».

وتقول بشرى إنها تستمد تفاصيل كل عمل روائي تقوم بكتابته من ذاتها ومن واقعها المعيش، وإن الرواية بالنسبة إليها بمثابة أدرج الخزينة التي يحمل كل درج منها مغاليقه وأسارره وحكاياته، وأنها تقدم رواياتها من واقع عذاباتها ومن واقع حالات أنهكت قواها على حد تعبيرها.

وحول ما يسمى بالكتابة النسوية، تقول أبوشرار إنها لا تعترف بأن هناك ما يسمى بالكتابة النسوية، لكن توجد كتابة أدبية لا يمكن وصفها بأنها كتابة نسوية أو كتابة

ذكورية، حيث لا يمكن وصف ما يكتبه الرجال مثلاً بأنها كتابة ذكورية، لكن في كل الأحوال فإن الأدب في حقيقته هو جنس مشاعب بطبيعته، لكن مع الأسف فإن البعض حاول أن يستغل ما يسمى بالكتابة النسوية في أن يقدم نصوصاً فجلة لا تتناسب مع طبيعة الأدب، مؤكدة في ذلك الصدد على اعتقادها الجازم بأن زمن المدارس الأدبية والأجيال والأزمان التي تقسم الأدب قد انتهت، وأن الإبداع لم يعد يعرف مثل هذا التقسيم الزمني.

بشرى أبوشرار:

الشللية هي التي تتحكم في النشر بالعالم العربي وليست المعايير النقدية



وتقول أيضاً إن الكاتب مخلوق من مشاعر وإحساس مرهف، لذلك فهو يكتب من رحم الوجد والالام الذي يتعرض له في حياته، وليس من قلعة عاجية يعيش فيها بمفرده. وعن روايتها «أعواد ثقاب»، حيث فصول الرواية ثمان وعشرون عوداً بعدد الحروف الهجائية، تقول أبوشرار «رواية أعواد ثقاب

توهجت في قلبي من براءة الدهشة الأولى، رواية الإنسان الفلسطيني المطرود من وطنه، وهو إنسان دائم الترحال، حزن يحاصرني منذ الأعواد الأولى، كما هي أيضاً صرخة جاع دخل قفص الاحتضار».

وتؤكد الكاتبة أن «أعواد ثقاب» تعتبر بالنسبة إليها بوتقة الخروج من عالم القصة القصيرة إلى عالم أكثر اتساعاً وهو الكتابة الروائية، والتي تلمست بداياتها في الكتابة من بوابتها، حيث تعتبر أن كل عود تماهى وعالم القصة القصير، وأنه حتى بالنسبة إلى روايتها اللاحقة «شمس»، فقد رأت أن تكرر فيه الشكل الفني الذي اتبعته في أعواد ثقاب، فشمس تستعيد فيها طفولتها عبر مواقف كل منها يتماهى وعالم القصة القصيرة.

وحول ما وصفته بمنح الشللية الذي يسود حالياً في الوسط الأدبي، تقول أبوشرار «الشللية هي التي باتت تتحكم في قرارات النشر بالعالم العربي وليست المعايير الموضوعية أو النقدية للأعمال التي يتم نشرها أو ترشيحها للنشر»، واصفة ما يحدث في محيط عالم النشر حالياً بأنه حالة من الفوضى العارمة، وأن المشهد الأدبي يعيش حالة من الضبابية، وسط غياب لأي معايير معروفة للانتقاء والاختيار بين النصوص.



أنهى المخرج العالمي ستيفن سبيلبرغ تصوير فيلم الإثارة والخيال العلمي «ريدي بلاير وان» الذي تم تأجيل عرضه إلى مارس 2018 لتجنب المنافسة مع فيلم «حرب النجوم 8».

بشارك الممثل الأسترالي كريس هيمسورث في بطولة فيلم الدراما والإثارة «أثنا عشر قويا» للمخرج نيكولا فوجلزيغ، والذي سيعرض في القاعات العالمية في يناير 2018.



ثقافة+

اشتغالات كميل هنرو في قصر طوكيو الباريسي

● فنانة تقتم الكوسمولوجيا والأنثروبولوجيا لتخط فنما الخاص ● فرنسية تحول الأيام الروتينية المعتادة إلى إدمان طقوسي



حيل جنونية بانزياحات مذهلة

كالمهاوتف "الوجودية" التي تفيض عليك بالنصائح حالما ترفع السماعه. والخلاصة أن كميل هنرو فنانة مثقفة فعلا، تحدثك عن فوكو ودريدا وبروست ومالارمي حديثها عن فليبي روسليني واينشتاين وغودار، وكذا دالي ودوشامب ومونك وسائر الحركات الفنية ومدارس الفن المعاصر، وهي إلى ذلك طلعة تريد طرق كل الأبواب، لا تنفك تبهر بتجاربها حتى أقرب الناس إليها.

قالت عنها صديقتها الفنانة التشكيلية البولندية ماريا لوبودا إنها تشبه إلى حد بعيد شخصية باك في مسرحية "حلم ليلة صيف" لشكسبير، ذلك الجنى الصغير صاحب الحديث الممتع والحيل الجنونية والانزياحات المذهلة.

الهيروغليفية بصورة كلب، يوافق الانقلاب الصيفي. ويحتوي المعرض إذن على سبعة أبواب كبرى، خصص كل باب منها ليوم من أيام الأسبوع، للتأكيد على بنيتها السردية المتأنيبة من الميثولوجيا، حيث يحيل كل يوم إلى أحد الكواكب السيارة، فيوم الإثنين يحيل على القمر، والثلاثاء على المريخ، والأربعاء على عطارد، والخميس على المشتري... إلى آخره.

ويتجلى كل ذلك من خلال ألوان من الفن متنوعة، قد تتخذ شكل أصنام بديئة من البرونز، أو لوحات مائبة تحرقها خطوط متوترة محلاة بزخرف بديع، أو أقداس أشياء لا تتبين أصلها، أو أشرطة ذات دفق عجيب من الصور، أو أنصاب غريبة

عليها إيمانا على طقوس وإرغامات عديدة، وتولد فينا نوعا من الاستلاب.

عنوان المعرض "الأيام الكلاب" بالإنكليزية، وهو تعبير مستوحى من ملاحظة الكواكب والنجوم في العصور القديمة، استعمله الإنكليز منذ أواسط القرن السادس عشر بعبارة "دوغدايز"، ويطلق على فترة قنيط تمتد من 11 يوليو إلى 13 أغسطس من كل عام، والعبارة نفسها مأخوذة من الأساطير اليونانية التي تفسر أيام الصيف القاطنة بان سيريروس، وأحد أسمائه نجم الكلب، يصعد إلى الشمس ثم ينزل منها، وهذه الأسطورة نجدها عند المصريين القدماء، وكانوا يرون هم أيضا أن صعود ذلك النجم، ويرمز إليه في الكتابة

في نطاق الدورة الثالثة لـ"كارت بلانش" التي استهلها فيليب بارينو عام 2013، وتينو سيغال العام الماضي، يستقبل قصر طوكيو بباريس الرسامة والنحاتة الفرنسية كميل هنرو لتوثق الفضاء كما تهوى استجابة لفكرة "مطلق الحرية" التي يقوم عليها هذا النوع من النشاط.

أبو بكر العيادي

ولما تخرجت عام 2001، كان حلمها هو أن تجد لها مكانا في الفن السابع، غير أن الحياة اضطرتها إلى مزاوله الرسوم الخطوطية للإعلانات الإشرافية، قبل أن تجد ضالتها في ابتكار أشكال فنية غير مسبوقه، وهو ما نجحت فيه إلى حد بعيد.

كما عبرت كميل هنرو عن وفائها للكتب وتعلقها الدائم بها من خلال معرض للكتب "إيكيبانا" الذي أقيم عام 2012 بباريس، وكان ترجمة لمئة وثلاثين كتابا لمشاهير الكتاب من دانيال دوفو إلى ليفي ستروس، مروراً ببروست وميشيل ليريس وإيمي سيزير وإدوار غليسان، حولت فيها كتبهم إلى باقات أزهار على طريقة الفن النباتي الياباني الذي يسمى أيضا "كادو" kado، أي طريق الأزهار، ويعنى بتشكيل الباقات تشكيلا فنيا، تلك التشكيلات النباتية والأدبية، نجدها هنا أيضا في ختام معرضها الجديد بقصر طوكيو الباريسي في باب "يوم الأحد"، وهو يوم البستنة بلا منازع، وقد استعانت في إعداده هذه المرة بأحد فناني الـ"إيكيبانا" اليابانيين.

وبعد فوزها بجائزة "إدوارد مونك" عام 2014، وجائزة "إدوارد مونك" عام 2015، فتحت لها قصر طوكيو أبوابه لتوثق فضاءه الذي يمسح 22 ألف متر مربع كما تهوى، وهي الفكرة التي يقوم عليها مشروع "مطلق الحرية"، فأتاح لها أن تقيم هذا المعرض الضخم الذي تستكشف من خلاله الكيفية التي يهيكل بها الأسبوع وأيامه علاقتنا بالزمن، تلك العلاقة التي تبدو روتينية معتادة، بينما هي تفرص



«نصف القطر» قدرات استثنائية تبيد الآخرين

البطل في الفيلم على عكس المعتاد لا يفتخر بقدراته الاستثنائية، بل هو مبتل بها ويريد التخلص منها

عنصر المتعة في المشاهدة. وتكتشف جين أنها متزوجة من رجل لا تكاد تتذكره، وأنه هناك قبلها ظاهرة متفحشية تتمثل في اختفاء العديد من الفتيات، ومنهن توأم جين نفسها واختفاؤها وبحث الشرطة عنها.

وخلال كل هذا تتكرر ظاهرة تساقط الطيور وموت رجال الشرطة في أماكن عدة، فيما أجهزة الإعلام تفترض أن وباء صار يضرب بعض الناس بشكل غامض.

وعلى الصعيد المكاني تم تصوير أغلب المشاهد في مناطق حقيقية، وغالبا في مزارع وخارج المدن، وبالمقابل كانت هناك عنابة كبيرة بصناعة المشهد وزوايا ومستويات التصوير، خاصة في تلك المشاهد التي صورت إحساس ليام بالشقاء في داخله وهو يحاول عاجزا إيجاد تفسير لكل ما جرى ويجري.

على أن الانقلاب الدرامي المفاجئ يقع ساعة أن يخرج ليام ليدور حول المنزل لوحده، فتكتشف جين الوباء فيه صور الفتيات المفقودات، ومنهن شقيقتها لتعرف أن القاتل ليس إلا ليام، وتستعيد شيئا من الذاكرة، حيث تعلم أن سبب وقوع حادث انقلاب السيارة بها هي وشقيقتها التوأم، هو محاولتها إنقاذ نفسها عندما كان ليام يحاول قتلها.

هذا سوف تختلط عناصر الخيال العلمي في الفيلم بعنصري الجريمة والطابع البوليسي الذي أضيف لتطوير الأحداث من أجل المزيد من التشويق، وهي إضافة بارعة وملفتة للنظر، ولم تبد مجرد تطويل للأحداث أو محاولة لإنقاذ الإيقاع الفيلمي.

وفي المقابل هناك براعة في أداء الشخصيتين ليام وجين، فقد نجحا بشكل مبهر في قيادة الأحداث وفي تنوع التعابير وفي نقل أحاسيس عميقة بقليل من الحوار، لا سيما وأن كل منهما كانا يعيشان فقدان الإحساس بالذات بسبب محو الذاكرة.

ويبقى عنصر أخير في مسار الفيلم، هو النهاية الدرامية التي تجعل من ليام محاصرا بعبء قدرته الخارقة في قتل الناس، أما وقد أصيبت جين بطلق ناري وابتعدت عنه، وهي معرضة لاحتمال الموت، فإنه سيتسبب في موت المزيد من الناس، ولهذا يقرر إنهاء حياته منتحرا.

خارقة، هي قتل الناس فوراً، إذا ما اقتربوا من دائرة نصف قطرها خمسون قدماً أو نحو ذلك. ليود ليام مذعورا بأحد البيوت محاولا الابتعاد عن أي أحد لكي لا يتسبب في مقتله، لتلاحقه فتاة في نفس وضعه هي الأخرى فاقدة للذاكرة، ولكنها كانت معه أثناء حادث انقلاب السيارة، وبطريقة ما تعرف أن اسمها جين (الممثلة شارلوت سوليفان)، ثم ليكتشف الاثنان أن قدرات ليام في القتل تتعطل في حالة واحدة، هي وجود جين بالقرب منه.

وفي المقابل، يتحول ليام إلى هدف للشرطة باتهامه بالإرهابيين ولكن كلما داموه تسبب في مقتلهم فوراً من دون أن يقصد. وعلى صعيد السرد الفيلمي تمكن المخرجان، وهما كاتيا السيناريو أيضاً، من صنع خطوط سردية متعددة أخرجت الأحداث من دائرة الثنائي ليام وجين، بل تم بناء السرد ببراعة ملفتة للنظر ببدت الملل الذي توقعنا أن يتسبب فيه الإيقاع الرتيب للحوار بين الاثنتين. هنالك حس إنساني عميق بين الشخصيتين، في ما ليام يعيش عذابات حقيقية من جراء ما يمر به، فضلا عن أن التناغم بين الشخصيتين يتعدى التمسك بالأخرى إلى ما هو أبعد من ذلك باتجاه إنقاده، ولكي يضمن المخرجان التصعيد الدرامي فقد بنا حبكة ثانوية أفادت كثيرا في توفير

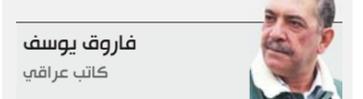
لا شك أن القدرات الفردية الخارقة كانت واحدة من أبرز الثيمات التي عرضتها سينما الخيال العلمي، قدّمت هذه السينما أبطالا قادرين على تجاوز حدود الزمان والمكان والتمرد على الجاذبية الأرضية، بما في ذلك القفز والتحليق وغيرهما من القدرات الاستثنائية، لكن في فيلم الثنائي الكندي كارولين لابريش وستيف ليونارد المعنون بـ"نصف القطر" نجد طرحا مغايرا للبطل الخارق المنقذ، بل هو القاتل أصلا.

ليونارد (إنتاج 2017) هناك أيضا البطل الخارق، ولكن من زاوية أخرى مختلفة تماما، فإذا كان البطل في الأفلام التي أشرنا إليها من قبل يفتخر بقدراته الاستثنائية، فإنه هنا مبتل بها ويريد التخلص منها، ولكن من دون أن يستطيع. وتدور أحداث الفيلم بأكملها حول شخصيتين مع حضور بسيط لشخصيات ثانوية قليلة، وهنا سنتساءل عن قدرة المخرجين على إدارة الأحداث وتقديم فيلم متماسك من أقلام الخيال العلمي من خلال شخصيتين فقط، وهو تحد وخيار ليس سهلا؛ نبدأ مع ليام (الممثل ديفغو كلاتينيهوف)، الذي يفتق من حادث انقلاب سيارته، وهو مدمن الوجه ثم يكتشف أنه بلا ذاكرة ولا يدري أين هو، حيث يجد نفسه في أرض زراعية ممتدة، وإذا سار باتجاه سوق ومقهى يجد الناس هلكن وعيونهم مبيضة وكان وباء قد ضربهم. وبالتدرج يكتشف ليام أن لديه قدرة



نشر لائل له

ما حكاية السمبوزيوم



فاروق يوسف
كاتب عراقي

كثرت الملتقيات الفنية، ما يطلق عليها تسمية "سمبوزيوم" في عالمنا العربي، صار رسامون ونحاتون لا عمل لهم سوى التنقل بين ملتقى وآخر، البعض منهم يبقي حقائبه عند باب البيت، ولا يفتحها في انتظار أن يحملها إلى المطار ذاهبا إلى ملتقى فني جديد.

صار الفنانون يحسدون بعضهم البعض الآخر على هذه النعمة التي صار الكثيرون يتلفنون بحثا عن الأبواب الخفية التي تؤدي إلى جناتها.

رواد تلك الملتقيات الدائمون يملكون جداول بالمدن والأوقات وبالمنظمين، وهم على راية بكل شيء بما في ذلك ضرورة ألا يتساءلوا عن جدوى نشاطات من ذلك النوع. ولأن أولئك الفنانين الجاهزين للمشاركة في كل ملتقى، مهما كان نوع الجهة التي تقبمه وهدفها، هم في حقيقتهم طارئون يبحثون عن التسلية، لذلك فإن فنانا حقيقيا لن يتورط في المشاركة وإن ذهب على سبيل الخطأ، فإنه سيشعر بندم لن ينساه، قال "سمبوزيوم" كذبة يعرض الفنان الحقيقي من خلالها إلى الإهانة.

يسوغ البعض مشاركته بأنها رغبة منه في اللقاء بفنانين آخرين، وهي ذريعة يدافع المرء من خلالها عن نفسه وفنه، وهو يعرف أنه يرتكب خطأ شنيعا في حق الاثنتين. لقد التقيت في واحد من تلك الملتقيات بشابة هنغارية تعمل في مجال النحت، وأطلعني على ملف منحوتاتها التي نغذتها في ملتقيات عديدة عبر العالم.

استوقفتني صورة لعمل نحتي فقلت لها "إنه العمل نفسه الذي تنفذينه في هذا الملتقى"، قالت ضاحكة "أعرف أنه سيئال، ولن يبقى"، لم أسالها عن سبب ترددها على تلك الملتقيات، فهي كما عرفت تعيش حياتها بتلك الوسيلة المجانية.

كانت محترفة ملتقيات فنية، أجدتها مكتظة بالمواعيد، فهي على صلة بكل منظمي تلك الملتقيات، لقد وظفت موهبتها في البحث عن متع مجانية كان الفن صحتها.

تلك الهنغارية التي ليس لديها مشروع فني، وجدت في الفن وسيلة لعبث مريح، لذلك يمكنني القول براحة إن العالم العربي صار يعج بملتقيات للفاشلين.

أفادت دراسة حديثة أجراها باحثون بجامعة آرهوس الدنماركية، بأن الناجين من النوبات القلبية، يزيد خطر إصابتهم بمرض الخرف الوعائي وتحدث الأزمة القلبية عندما يحدث انسداد في تدفق الدم الواصل إلى القلب.



علاج تجريبي غير مسبوق يصحح عيوب الحمض النووي

● التجربة تمكن من تعديل الجينات مباشرة داخل جسم المريض ● الطريقة القديمة تصحح الخلايا في المخبر



العلاج الجديد حقن مباشرة في مجرى دم المريض

وقال دانيال أندرسون البروفيسور المساعد في الهندسة الكيميائية بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومؤلف الدراسة "أظهرنا أننا نستطيع صنع جسيمات متناهية الصغر يمكن استخدامها لتعديل الحمض النووي الوراثي دي. إن. إيه. في كبد الحيوان البالغ بشكل دائم ومحدد".

وتبشر الدراسة التي نشرتها دورية "نيشتر بايو تكنولوجي" بإمكانية تعديل الجينات بشكل دائم ومنها جين "سي. إس. كيه-9" المنظم للكوليسترول، وهو ما يمثل أيضا هدف علاجي تتجهما شركتا ريجنرون وأمجن للأدوية المتخصصة في التكنولوجيا الحيوية.

وحاول العلماء في الدراسة تطوير وسيلة آمنة وفعالة لتوفير المكونات المطلوبة للأداة الجينية "كريسبر-كاس9" وهي أشبه بالمقص الجزيئي الذي يستطيع انتقاء وإبعاد الجينات المعيبة وإحلالها بغيرها من الحمض النووي الوراثي.

بسلسلة من الشروط وتحت رقابة صارمة". ووصفت سارة نوركروس من "بروجرس إيدوكيشينال ترست"، وهي مؤسسة تدافع عن حقوق المرضى بأمراض وراثية، التوصية الأخيرة بأنها "حكيمه ومرتنة".

لكن مارسسي دارنوفسكي من مركز "سنتر فور جينيتكس أند سوسيتي"، قالت إن التوصية "مقلقة ومخيبة للأمال"، مضيفة أنها "تعني إعطاء ضوء أخضر للمضي قدما في جهود تعديل الخلايا البشرية"، وهي تغييرات يمكن أن تنتقل إلى الأجيال القادمة.

واستخدم باحثون أميركيون، مؤخرا، تكنولوجيا النانو وأداة تعديل الجينات (كريسبر-كاس9) لتعطيل جين رئيسي مرتبط بالكوليسترول في خلايا كبد الفئران، وهو تقدم قد يؤدي إلى وسائل جديدة لتصحيح الجينات التي تسبب ارتفاع الكوليسترول وغيره من أمراض الكبد. وتعني تكنولوجيا النانو تصميم ومعالجة مواد أصغر من عرض شعرة الإنسان بألاف المرات.

بسبب قدرتها على تعديل الجينات بسرعة وفعالية. وتتيح هذه التقنية للعلماء تعديل الجينات من خلال "مقص" جيني يضاهي في عمله برنامجا لمعالجة النصوص يمكنه رصد التشوهات الجينية واستبدالها بعناصر أخرى في الحمض النووي (دي. إن. إيه).

ويتم التخطيط بالفعل لاستخدام التعديل الجيني في تجارب سريرية على أشخاص لتصحيح أمراض يسببها تشوه في جين واحد مثل مرض فقر الدم المنجلي، لكن تلك العلاجات لا تؤثر إلا على المريض.

غير أن المخاوف المتعلقة باستخدام تلك التكنولوجيا في خلايا التكاثر البشرية أو الأجنة في مراحلها المبكرة تتمثل في أن التغييرات ستنقل إلى الأجيال التالية. وعلى الرغم من أن استخدام هذه التكنولوجيا لا يزال قيد التطوير، إلا أن التقرير الأخير، الصادر عن الأكاديمية الوطنية للعلوم في واشنطن، يقول إن التجارب السريرية لتعديل الجينات في خلايا التكاثر البشرية قد يُسمح بها "لكن

تركزت جل التجارب السابقة للتعديل الجيني على استخراج عينات للخلايا المشوهة أو غير السليمة وتعديلها في المخبر خارج جسم المريض، ثم إعادتها مجددا إليه. لكن هذه التقنية غير آمنة لعدد من الأمراض التي تصيب الكبد والقلب والمخ. ولضمان سلامة المرضى تقدمت الهندسة الوراثية خطوة إلى الأمام وتمكن العلماء من تجربة علاج جديد يتم حقنه مباشرة داخل الجسم.

لندن - أجرى أطباء في ولاية كاليفورنيا الأميركية أول تجربة على مستوى العالم تهدف إلى إجراء تعديل جيني لخلايا داخل جسم المريض مباشرة.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي تقريرا عرضت فيه مراحل التجربة العلمية غير المسبوقة. جاء في التقرير أن بريان ماديو، البالغ من العمر 44 عاما من ولاية أريزونا، قد خضع لعلاج تجريبي في مسعى لتصحيح تشوه في الحمض النووي تسبب في إصابته بمتلازمة هنتر، التي تحدث نتيجة اضطراب جيني ناتج عن خلل في إنزيمات الجسم.

وقال ماديو إنه يشارك في التجربة نظرا لما يعانیه "من ألم كل ثانية كل اليوم". ومن المبكر للغاية معرفة فعالية تعديل الجينات في حالة ماديو. وتعد الإصابة بمتلازمة هنتر نادرة جدا، إذ يولد المريض دون أوامر جينية للإنزيم على نحو يؤدي إلى تكسير جزئيات السكر الطويلة التي تعرف باسم "عديداات السكريد المخاطية".

وكانت تجارب سابقة لتعديل الجينات قد أجريت على مرضى، غير أن الخلايا كانت تستخرج من الجسم وتخضع للتعديل والفحص لرصد الأخطاء ثم إعادتها مرة أخرى. بيد أن هذا المنهج يعد مستحيلا بالنسبة إلى أعضاء الكبد أو القلب أو المخ، وهو ما دفع الأطباء إلى إجراء تعديل للجينات داخل جسم المريض.

وترصد التجربة سلامة إجراء التعديل الجيني، وسوف يتطلب الأمر إجراء المزيد من البحوث للوقوف على فعالية العلاج. ولم يرصد الأطباء حتى الآن أعراضا جانبية في حالة ماديو، وإذا استمر كل شيء على ما يرام، حينئذ سيخضع تسعة مرضى لعلاج تجريبي كجزء من الدراسة.

وقالت ساندي مكراي، من مؤسسة "سانغمو" لصناعة العقاقير الطبية، للمرة الأولى يتلقى المريض علاجا يهدف إلى تعديل الحمض النووي للخلايا مباشرة داخل جسم المريض". وأضافت "نحن في بداية حدود جديدة لطب الجينوم".

وقال ماديو إنه مستعد لتعديل الحمض النووي الخاص به "إذا كان ذلك يمد العمر ويساعد العلماء في التوصل إلى علاجات للبشرية". يقول العلماء إن استخدام التكنولوجيا المسماة "كريسبر-كاس9"، التي تسمح للعلماء بتغيير أي جين يستهدفونه فعليا، فتح آفاقا جديدة في الطب الوراثي

وبدلا من ذلك تتراكم في الجسم وتلف المخ وأعضاء أخرى. وقد تقضي حالات الإصابة الشديدة إلى الوفاة. وقال ماديو "كنت أعتقد أنني لن أعيش حتى أبلغ أوائل العشرينات من عمري".

وخضع ماديو لعلاج تجريبي لإعادة صياغة الحمض النووي وتحميله بالأوامر لتكوين إنزيم.

وحقن الأطباء العلاج في مجرى دم المريض في مستشفى أطفال بينيوف في ولاية أوكلاه. ويحتوي العلاج على مقصين جزيئيين يطلق عليهما "نيوكلييز إصبع الزنك"، وهي إنزيمات تقيد صناعية، تقطع الحمض

العلاج يحتوي على مقصين جزيئيين، وهما مجموعتا إنزيمات تقيد صناعية، تقطع الحمض النووي إلى جزئين بمنتهى الدقة

ويحتوي العلاج على مقصين جزيئيين يطلق عليهما "نيوكلييز إصبع الزنك"، وهي إنزيمات تقيد صناعية، تقطع الحمض

أعراض انقطاع الطمث تبلغ مداها في أوائل الخمسينات

عن 55 عاما من التعرق أثناء الليل ومن الهبات الساخنة أكثر من المشاركات الأكبر سنا. كما تحدثت المشاركات الأصغر سنا عن تغيرات متزايدة في الرغبة الجنسية.

وقالت النساء الأكبر سنا إنهن مررن بأعراض جسدية أقل وطأة مثل الإرهاق وصعوبة النوم واكتساب الوزن.

وقالت ماري جين ميكنين الباحثة في كلية بيل للطب بنيو هيفن في كونيتيكت والتي لم تشارك في الدراسة إنه "نظرا للأشكال الكثيرة المختلفة التي يمكن أن يؤثر من خلالها انقطاع الطمث والتقدم في السن على حياة النساء اليومية فإن على الأطباء سؤال المريضات مباشرة عن أعراض قد لا يتحدثن عنها بالضرورة مثل اختلال الوظيفة الجنسية".

يبارد الأطباء بالتحدث مع النساء عن الصحة الجنسية والتغيرات النفسية المصاحبة للتقدم في العمر". وأضافت توركيلسون "تعيش النساء حياة صحية ومثمرة لسنوات عديدة بعد بلوغ سن اليأس مما يخلق طلبا على خدمات فريدة لهذه الشريحة من الناس".

وفي الدراسة فحص الباحثون بيانات من استقصاءات أجابت عليها 932 امرأة في مينيسوتا كن جزءا من تجربة أكبر لمعرفة ما إذا كان للشاي الأخضر تأثير يقلل احتمالات الإصابة بسرطان الثدي.

وفي المتوسط كانت النساء المشاركات في الدراسة في سن الستين تقريبا ويتمتعن بوزن صحي أو وزنهن زائد بدرجة بسيطة. وفي الجمل اشتكت المشاركات اللاتي تقل أعمارهن

واشنطن - أفادت دراسة أميركية أن أكبر تأثير لأعراض انقطاع الطمث على حياة النساء، مثل الهبات الساخنة والتعرق ليلا، يحدث بين أوائل ومنتصف الخمسينات من العمر.

وقال الباحثون في تقرير نشرته دورية "ماتوري تاس" إن النساء في عمر الستين أو أكبر من ذلك تحسن حياتهن في الجمل وتقل شكاوهن من مشكلات في الذاكرة وأعراض جسدية، لكن ستظل لديهن مشكلات أخرى مثل اختلال الوظيفة الجنسية والشعور بالإرهاق والتقلبات المزاجية.

وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة كارولين توركيلسون من جامعة مينيسوتا في منيابوليس "تشدد الدراسة على ضرورة أن

تناول مزيج من المكسرات بانتظام يقلل خطر أمراض القلب

في المئة، بينما تراجع عندهم خطر الإصابة بأمراض الشريان التاجي بنسبة 21 في المئة مقارنة بمن لا يتناولون الجوز مطلقا.

كما وجدت الدراسة أن تناول حصتين على الأقل من الفول السوداني يرتبط بتراجع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 13 في المئة وخطر الإصابة بمشاكل في الشريان التاجي بنسبة 15 في المئة.

كما توصلت الدراسة إلى أن تناول حصتين أو أكثر من المكسرات كاللوز والكاجو والفسقن يرتبط بانخفاض نسبهته 15 في المئة في خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وبنسبة 23 في المئة في خطر الإصابة بأمراض الشريان التاجي.

ولم يتوصل الباحثون إلى دليل يربط بين تناول المكسرات وخطر الإصابة بالجلطات، ولكنهم رصدوا أن احتمال الإصابة بالجلطة يكون أقل عند من تناولوا كميات أكبر من غيرهم من الفول السوداني والجوز.

لكنها نصحت بعدم الإفراط في تناول المكسرات وتجنب الأنواع المملحة. وقالت بوباتيراغو في رسالة بالبريد الإلكتروني "تحتوي المكسرات على سعرات حرارية عالية. يجب تناولها بكميات صغيرة واستبدالها بطعامه أخرى بروتينية وليس إضافتها للنظام الغذائي".

وسيق وأن ربط الباحثون بين تناول المكسرات وتراجع خطر الإصابة بأمراض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم، لكن معظم الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد ركزت على تناول المكسرات بوجه عام دون تحديد أنواع بعينها ذات فوائد أكبر.

أما الدراسة الجديدة والتي نشرت على الإنترنت بدورية الكلية الأميركية لصحة القلب فركزت على أنواع المكسرات كل على حدة، ووجدت أن من يتناولون الجوز مرة في الأسبوع على الأقل انخفض لديهم خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 19

بوسطن - أفادت دراسة أميركية بأن من يتناولون بانتظام مزيجا من المكسرات يشمل الجوز واللوز والبندق والفول السوداني وغيرها قد تقل لديهم احتمالات الإصابة بأمراض القلب.

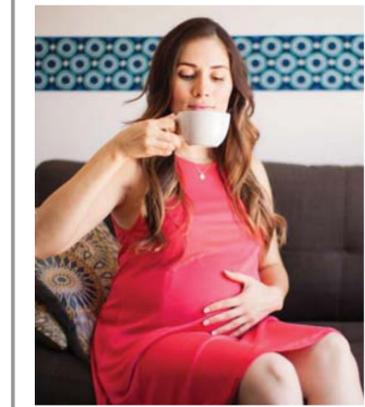
وفحص الباحثون التاريخ المرضي ونمط الحياة والعادات الغذائية لأكثر من 210 آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية. وخلال متابعة استمرت أكثر من 20 عاما أصيب 14136 شخصا بأمراض في القلب والأوعية الدموية بينهم 8390 أصيبوا بمشاكل في الشريان التاجي و5910 بجلطات.

ووجدت الدراسة أن من تناولوا 28 غراما من المكسرات خمس مرات على الأقل في الأسبوع تراجع احتمال إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 14 في المئة وتراجع احتمال إصابتهم بمشاكل في الشريان التاجي بنسبة 20 في المئة.

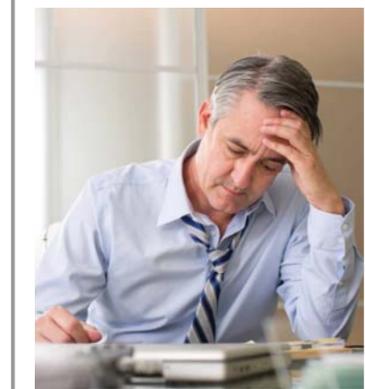
وقالت شيليا بوباتيراغو الباحثة في علم التغذية بكلية تي. إنش تشان للصحة العامة في بوسطن التابعة لجامعة هارفارد "تناول مجموعة متنوعة من المكسرات ولو لبضع مرات أسبوعيا مفيد في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية".

الحياة

صحة



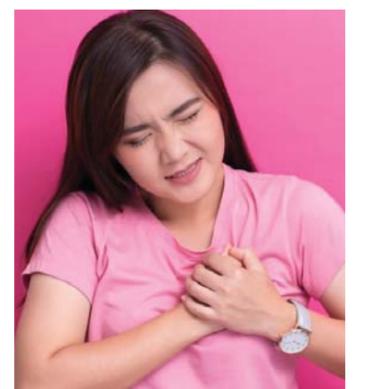
أشار خبراء إلى أن الجرعة المفردة حتى 200 ملليغرام من القهوة والجرعة الموزعة على مدار اليوم لا تمثل مشكلة للأضواء، وتعد الجرعة اليومية حتى 200 ملليغرام آمنة بالنسبة إلى الحوامل والمرضعات.



أكدت دراسة ألمانية أن من لا ينام بشكل كاف يمرض ولا يهدد ذلك صحته الشخصية فقط، بل يمكن أن يكون سببا في وقوع حوادث وارتفاع نسبة الأخطاء التي ترتكب في العمل.



حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة من أن "البيرسينغ" أو "التقّب" قد يلحق ضررا بالغا بالأذن أو الأنف؛ حيث إنه قد يحدث جرحا ببطبة الجلد الحامية للغضروف.



حذر أطباء ألمان من أن الأزمة القلبية تهاجم مرضى السكري بصفة خاصة، وذلك بسبب ارتفاع نسبة السكر بالدم وأوضحوا أن أبرز العلامات الدالة على الأزمة الوشيكة آلام الصدر الشديدة.



«أتوقع أن تستحوذ وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومجلات ومطبوعات على 70 بالمئة من حصة الصرف الإعلاني، فيما تكون حصة القنوات الفضائية في حدود الـ15 بالمئة، بينما ستقاسم إعلانات الوسائل الأخرى، النسبة المتبقية».

خيمس المقلة

رئيس مجلس إدارة جمعية المعلنين البحرينية

ميديا

معاهدة دولية تأمل أن تحقق للصحافيين ما فشلت فيه سابقتها

● الدول تلتزم بأن تحترم استقلال الصحافيين في السلم والحرب ● العنف المتزايد ضد الصحافيين يضاعف أهمية المبادرة



حماية الصحافيين تعطي فرصة أكبر لنقل الحقيقة

المؤتمر الدولي للاتحاد الدولي للصحافيين خلال صيف 2018. واعتبر أن هذه المبادرة فريدة من نوعها، لتكوين لجنة دولية لحماية الصحافيين، ستعمل على إيجاد الحلول الكفيلة بوقف ظاهرة الإفلات من العقاب وحماية حرية الصحافة.

وتؤكد هذه الاتفاقية "أنه في ظل فشل الآليات الدولية والنصوص القانونية الموجودة حالياً، ستساهم هذه الاتفاقية في تقليل الاعتداءات على الصحافيين أو التحقيق الجدي في مقتلهم وجلب القتل أمام العدالة، فحاليا ما يزيد على 90 بالمئة من الاعتداءات تمر دون تحقيق".

بليبيا، وأن هذا الوضع يتطلب وضع آليات جديدة لحماية الصحافيين وضمان حريتهم، علماً أن التقارير الإخبارية الأخيرة ذكرت أن الشورابي والقطاري قتلوا على يد تنظيم داعش في ليبيا، عقب اختطافها بفترة صغيرة، إلا أن المصادر الرسمية في تونس لم تؤكد المعلومات.

من جانبه أكد زياد الدبار، عضو المكتب التنفيذي بالنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، أن إطلاق هذه المبادرة جاء في وقت تتعقد فيه اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين بتونس، وأن اختيار تونس لإطلاقها ليس بغريب خاصة أنها ستحتضن

العام في إمكانية استهداف الصحافيين بالاعتداءات. من جهته أكد نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري أن هذه المبادرة تعد آلية جديدة لوضع حد للإفلات من العقاب ولحماية الصحافيين.

وقال "هناك عدد من الدول، ولا سيما الغربية منها، عبرت عن استعدادها للتوقيع على الاتفاقية"، داعياً الحكومة التونسية لأن تكون من أول الحكومات التي توقع عليها. وبين أن هناك أكثر من 100 صحافي في العالم يُقتلون ويسجون ويخطفون سنوياً، من بينهم الصحافيان سفيان الشورابي ونذير القطاري المختطفان منذ أكثر من ثلاث سنوات

يتصاعد العنف ضد الصحافيين في العالم، وغالبية الجرائم المرتكبة بحقهم تمر دون عقاب، لذلك لجأ الاتحاد الدولي للصحافيين إلى إطلاق مبادرة جديدة، بهدف جمع تأييد دولي لحماية الصحافيين وضمان سلامتهم في السلم والحرب.

أحد الأسس الرئيسية لمجتمع ديمقراطي". وعبر عن قلق الاتحاد تجاه العنف المتزايد ضد الصحافيين في العالم، مشدداً على ضرورة إيجاد آليات فعالة لحمايتهم من الاعتداءات التي يتعرضون لها أثناء القيام بعملهم. وتزايد الاهتمام الدولي بقضية الإفلات من العقاب في جرائم قتل الصحافيين خلال السنوات العشر الماضية، إذ تبنت الأمم المتحدة خمسة قرارات -صدرت ثلاثة منها عن مجلس حقوق الإنسان، وواحد عن الجمعية العامة، وآخر عن مجلس الأمن- تحت الدول على اتخاذ تدابير من شأنها أن تعزز العدالة عند تعرض الصحافيين للاعتداء. كذلك، مرت هذه السنة الذكرى السنوية الخامسة لتبني خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحافيين ومسألة الإفلات من العقاب.

وتهدف الاتفاقية الدولية الجديدة إلى تعزيز وحماية وضمان سلامة الصحافيين وغيرهم من المهنيين العاملين في وسائل الإعلام في أوقات السلم، وأثناء النزاعات المسلحة، وحماية قدرتهم على ممارسة مهنتهم بحرية واستقلالية في بيئة داعمة، دون التعرض للمضايقات، أو التهريب، أو الاعتداء على سلامتهم الجسدية.

وتتضمن 22 نقطة متعلقة بحقوق الصحافيين وطرق حمايتهم أثناء عملهم في الظروف الطبيعية والنزاعات المسلحة، والمتمثلة أساساً في الحق في حرية التعبير والحق في الحياة والحماية من سوء المعاملة والحق في الحماية كمدنيين أثناء النزاع المسلح، كما نصت المعاهدة على التزام الدول الأطراف المشاركة في حالات النزاع المسلح بان تحترم الاستقلال المهني للصحافيين وغيرهم من المهنيين العاملين في وسائل الإعلام وتحافظ على حقوقهم.

وقد ذكرت لجنة حماية الصحافيين في تقريرها الأخير، الشهر الماضي، أن الإفلات من العقاب يزدهر في بيئات النزاع، حيث تلجأ القوى الفاعلة فيها إلى التهريب العنيف بهدف التحكم في التغطية الإعلامية، فيما يزيد ضعف أو انعدام القانون والنظام

تونس - أطلق الاتحاد الدولي للصحافيين من تونس، معاهدة دولية جديدة لحماية الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة، ومكافحة الإفلات من العقاب الذي بلغ مستويات قياسية في مناطق مختلفة من العالم، وذلك تمهيداً لعرض الاتفاقية على الجلسة العامة للأمم المتحدة.

وتهدف الاتفاقية إلى تكوين لجنة تعنى بسلامة الصحافيين تتألف من خمسة عشر عضواً يستمر عملهم أربع سنوات قابلة للتجديد، وتتخيمه الدول الموقعة على المادة 19 من المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية لحماية حرية الرأي والتعبير.

ونظمت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والاتحاد الدولي للصحافيين، السبت، ندوة مخصصة لتقديم الاتفاقية الدولية الجديدة، تحت شعار "تعزير، حماية، وضمان سلامة الصحافيين وغيرهم من المهنيين العاملين في وسائل الإعلام"، وذكر خلالها أنوتوني بلانجر، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين، "أن هذه الاتفاقية تدرج في إطار تأكيد التزام الدول الأطراف بتعهداتها بموجب المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لحماية حرية الرأي والتعبير للجميع، وإيجاد الظروف من أجل الممارسة الفعلية لذلك".

وقال بلانجر "إن الاتفاقية تضع في الاعتبار أن هذا الحق شرط أساسي لتقديم ونمو مجتمع ديمقراطي محكوم بسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان".

وتابع "كما تأتي في إطار اعتراف هذه الدول بالإسهامات الأساسية التي قدمها الصحافيون والإعلاميون الآخرون لتداول المعلومات والأخبار"، مبيناً "أنها تقر بان عمل الصحافة الحرة والمستقلة والنزيهة يشكل

ناجي البغوري:

المعاهدة آلية جديدة تضع حداً للإفلات من العقاب وتحمي الصحافيين



باختصار

أعلنت السلطات الروسية الخميس أن إذاعتي "صوت أميركا" و"أوروبا الحرة" اللتين يمولهما الكونغرس الأميركي هما أول وسيلتي إعلام يمكن أن تتسجلا كـ"عميلين أجنبيين" في روسيا تنفيذاً لقانون جديد. وأشارت وزارة العدل الروسية في بيان إلى أنها أبلغت بالبريد الإذاعيتين الأميركييتين وعدداً من مشاريعهما لا سيما في القوقاز وسبيرييا والقرم باحتمال إدراجها قريباً تحت هذه التسمية المثيرة للجدل.

نددت منظمة مراسلون بلا حدود وجمعية "يقظة" من أجل الديمقراطية والدولة المدنية ومركز تونس لحرية الصحافة بالحظر المفروض على صحيفة الفجر الجزائرية، وساندت مديرة المؤسسة حدة حزام التي دخلت في إضراب عن الطعام منذ حوالي أسبوع.

اعتبر حزب الأمة القومي السوداني أن التعديلات التي أجريت على قانون الصحافة والمطبوعات تتضمن مواداً تمس الحريات بشكل خطير، وقال في بيان إن النظام يُرمع إجراء تعديلات جذرية على قانون الصحافة والمطبوعات المعيب بالأساس، ليضحي أكثر تكتيماً للأفواه وتقييداً لحرية التعبير المقنونة وحرية الحصول على المعلومات وتداولها.

ذكرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في المكسيك السبت، أن 90 في المئة من جرائم القتل والاعتداء التي يتعرض لها الصحافيون في المكسيك تمر دون عقاب. وخلص تحليل أجرته اللجنة إلى أن 10 في المئة فقط من 176 قضية فتحها المدعون العموم في جرائم قتل واختفاء واعتداء ضد الإعلاميين انتهت بصور أحكام على المسؤولين عن ارتكابها.

للمشاركة والتعليق

media@alarab.co.uk

استياء من استمرار اعتقال صحافي ألماني في تركيا من دون محاكمة

وإلقاء القبض على 352 آخرين، في حين تم غلق 318 وسيلة إعلامية.

كما أعلنت السلطات مؤخراً عرض 12 مؤسسة إعلامية، سيطرت عليها بدعوى ضلوعها في محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي، للبيع. وذكرت صحيفة "زمان" التركية المعارضة أن من بين المؤسسات الإعلامية، التي يعرض صندوق تأمين الودائع والمدخرات (رسمي) ممتلكاتها للبيع صحيفة "طرف"، المعروفة بتوجهاتها الليبرالية، و"أضنة ميديا"، و"أوزجور جونديم"، و"بني أمك"، و"تظفر"، وراديو وتلفزيون "أرت"، و"هركول إف إم"، و"حياة تي في"، و"قنال 24 تي في".

العام التركي حتى الآن دعوى قضائية ضد يوجيل.

يشار إلى أن السلطات التركية شنت حملة شرسة على الصحافيين والكتاب والمدونين المعارضين بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، وتم على إثرها الحكم بالسجن على بعضهم فيما تستمر محاكمات آخرين حتى الوقت الراهن. وأشار تقرير أجرته منظمة "مراسلون بلا حدود" بشأن حرية الصحافة إلى أن تركيا أصبحت أكبر سجن للإعلاميين بعد أن تراجعت 4 مراتب، واحتلت المركز الـ157 من بين 180 دولة.

وشهدت تركيا عام 2016 مقتل 17 صحافياً تركيا، بالإضافة إلى اعتقال 109 صحافيين،

بيتر شتوبنتر قبل نحو ثلاثة أسابيع من محبسه، وقال "وأنا أمل بعد أسابيع وشهور من تصعيد التوتر في العلاقات الألمانية-التركية أن تكون هناك فرصة لإحداث تحول يسمح بمساعدة معتقلين آخرين".

يذكر أن يوجيل، الذي يحمل الجنسية الألمانية والفرنسية، تم القبض عليه في 14 فبراير الماضي وأودع زنازلة تابعة للشرطة بإسطنبول، ويقبع منذ فبراير في الحبس الاحتياطي. وتبرر المحكمة ذلك بالاشتباه في ترويجه للإرهاب وإثارة الفتنة.

واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الصحافي يوجيل بأنه إرهابي وجاسوس، دون أن يقدم أدلة على ذلك. ولم يحرك الادعاء

برلين - أعرب الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير عن غضبه من طول بقاء مراسل صحيفة "فيلت" الألمانية دينيز يوجيل في الحبس الاحتياطي واعتقال صحافيين آخرين في تركيا.

وقال شتاينماير في تصريحات لصحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية "بقاء دينيز يوجيل في الحبس منذ نحو 300 يوم بدون اتهام فضيحة، وكذلك الحال بالنسبة لوجود صحافيين كثيرين آخرين في السجن لا تظهر أسماؤهم يوماً في وسائل الإعلام".

وفي الوقت نفسه أشار شتاينماير إلى إفراج تركيا عن الناشط الحقوقي الألماني

برنامج القيادات الإعلامية الشابة يؤسس لصناعة صورة إيجابية عن العرب

الصحافة، ودورها في العصر الحالي، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي تشغل الحيز الأكبر من المحتوى الذي يستهلكه الجمهور في العالم.

كما قدمت للمشاركين ورشات عمل لتدريبهم على مهارات الحصول على المعلومات، وتحليلها وكتابتها بشكل دقيق واحترافي بما يتماشى مع معايير الصحافة العالمية، حيث بدأ الشباب بالتعرف على مقومات كتابة عناوين إخبارية مميزة تدعم مكونات الخبر.

من جهتها عبرت شما المزروعى، وزيرة دولة لشؤون الشباب، عن سعادتها بالتعاون مع مؤسسة تومسون رويترز في برنامج القيادات الإعلامية العربية الشابة مشيدة بالدور الذي تلعبه المؤسسة في المشهد الإعلامي الإقليمي والعالمي. وتفاعل المشاركون مع مراسلين صحافيين عبر نقل حي ومباشر من مناطق الصراع.

كما سيحظى المشاركون بتجربة فريدة من نوعها في الأيام القادمة، يقدمها عدد من الشركاء الاستراتيجيين في البرنامج، منهم وكالة بلومبيرغ، وقناة سكاي نيوز عربية، والجامعة الأميركية في دبي، وجامعة نيويورك أبوظبي، وعمالقة الإنترنت تويتر، وغوغل.

الميدانية المتنوعة، حول مواضيع مختلفة، كان أبرزها تأثير الشباب في الإعلام ومهارات كتابة الأخبار الصحافية، بالإضافة إلى دراسة الدبلوماسية العامة وإدارة الأزمات عن طريق الاتصال.

وعرضت مؤسسة تومسون رويترز في اليوم الأول على المشاركين مبادئ وأسس

وقالت "هدفنا من خلال البرنامج، هو تدريب الشباب ليكونوا صورة إيجابية عن الوطن العربي وعن أنفسهم بطريقة واعية، تستشرف مستقبل أزمات تحدث من دون سابق إنذار".

وتناول الأسبوع الأول عدداً من المحاضرات وورشات العمل والزيارات



شخصيات إعلامية بارزة تؤد المهمة



غادرت كلو دريمال، واحدة من أول 20 موظفاً بسناب شات، منصبها داخل الشركة التكنولوجية، وهذا بعد العمل لما يقرب من أربع سنوات كاملة. وكانت دريمال واحدة من الموظفين المؤثرين في الشركة بشكل كبير، كما أنها عملت ضمن فريق لتطوير ميزة «stories»، وعلى الرغم من ذلك فهي لم تكن تشغل أي منصب تنفيذي داخل الشركة.

تنظيم داعش يخرس إلكترونيا

واشنطن - منى داعش في الأشهر الأخيرة بهزائم متوالية فقد خلالها أراضي واسعة في سوريا والعراق.

ولا تقتصر هزيمة داعش على تقلص مساحة نفوذه في البلدين فحسب، بل تشمل أيضاً إسكات "بوقه الإعلامي" وتقليص دعايته الباطلة وما تبثه من أكاذيب وأفكار تخريرية.

ويوضح التحالف الدولي من خلال مجموعة تغريدات على تويتر أن "داعش يعيش حالة فوضى" وأنه "يفشل في إصدار دعايته لأنه هزم إلكترونياً كما على الأرض".

وبما أن داعش يخضع لضغط متزايد فإنه ينزلق إلى حالة من الفوضى، إذ أن قنوات البروباغندا التابعة له لا تنشر دعايتها إلا بشكل متقطع أو لا تنشر على الإطلاق، وفقاً للتحالف الدولي. ويضيف أن التنظيم فشل في نشر آخر عددين من مجلته الإلكترونية، وأن "عدد شهر أكتوبر 2017 كان مربكاً ومحبطاً لمؤيديه"، ما يذكرهم بأن داعش "يخسر على الإنترنت كما هو الحال على الخرائط".

وفي تغريدة أخرى، يقول التحالف إن المواد الدعائية لداعش في أكتوبر 2017 تراجمت بنسبة 85 في المئة مقارنةً بأغسطس 2015 عندما بلغت ذروتها.

وغرد حساب "مكتشف" التابع للقيادة المركزية الأميركية بصورة كاريكاتيرية عن تقهقر داعش على الإنترنت، مرفقة بتعليق يقول "من الآن فصاعداً اسم وكالة أبحاث الجيد 'وكالة اختراق'".

وأعلن قرصنة مسلمون الحرب على داعش، وتعهدت بمحو التنظيم من الإنترنت في الـ17 من نوفمبر 2017، بعد نشرها قائمة عناوين البريد الإلكتروني لنحو ألفين من المشتركين قبل أيام.

وأطلقت المجموعة التي تعتمد حساب Di5s3n510N على تويتر، حملة بعنوان "مكسر السيوف"، وتمكنت من اختراق المواقع التابعة لداعش بما فيها "وكالته الإخبارية"، وشنت هجمات على عدد من المواقع الجديدة التي يحاول التنظيم إطلاقها، ما أدى إلى تعذر الدخول إليها. وكتبت في تغريدة "إننا الأخطاء البرمجية (bugs) التي لا يمكن التخلص منها في برامجكم الإلكترونية. مسيرتنا لإسكات داعش ستستمر".

بعدما كان للدعاية الإعلامية لداعش عبر مواقع التواصل الاجتماعي في يونيو 2014 دور في سيطرة التنظيم على أرض في العراق، انقلب السحر على الساحر إذ استخدمت هذه الوسائل ذاتها في معركة استعادة الموصل التي توجت بانتصار العراقيين وحرر داعش في المدينة التي أعلن عنها دولته المزعومة. واعتمد التنظيم على الإنترنت لتجنيد مقاتلين في صفوفه من مختلف أنحاء العالم قتل واعتقل الكثير منهم في العراق وسوريا وبلدان أخرى.

من يقف وراء بث إشاعة وفاة السبسي على فيسبوك

● إقدام شبكة فرانس 24 في الخبر المزيف هدفه إضفاء مصداقية على الإشاعة



Beji Caid Essebsi -
الباجي قائد السبسي
@BejiCEOfficial

Accueil

الباجي حي يبرق

ولعب بأصوات ناخبه الذين ضحك عليهم بكذبة vote Utile، وبعد لقينا (وبعد ذلك وجدنا) حركة النهضة الإسلامية تحكم وتامر".

واعتبر آخر "ربما الإشاعة هي جس نبض".

ويتعرض الرؤساء بين الحين والآخر لحملة تشويه من قبل معارضيه، ومنها إطلاق الشائعات عن الوفاة أو المرض وهي الأمور التي تعرض لها أغلب الزعماء والرؤساء.

وكذبت الجزائر مرارا شائعات عن وفاة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

ويتهم بعض الفنانين والسياسيين بترويج شائعات وفاتهم لإثارة الجدل وشد انتباه مجتمعاتهم.

ويقول بعض المتابعين إن هؤلاء، خاصة الفنانين، يعمدون إلى نشر هذه الشائعات لزيادة الشهرة.

وكان القائمون على صفحة السياسية الأميركية كونداليزا رايس، عمدوا في الفترة الأخيرة إلى ترويج شائعة وفاتهم. واتهم بعضهم القائمين على الصفحة بأنهم "يرغبون في الحصول على عدد أكبر من الإعجاب من المترددين على الشبكات الاجتماعية خاصة فيسبوك وتويتر، ولهذا قاموا بنشر هذه الشائعة".

وبالفعل شرع المئات من المعجبين بها على الفور في كتابة رسائل تعازيهم على صفحة فيسبوك، معربين عن أسفهم لفقدانها، ووصفوها بالسياسية الموهوبة والماهرة.

وبعدها، أكد مقربون لها أنها على قيد الحياة، وأنها مثلها مثل المشاهير تتعرض لشائعات وفاتها من وقت إلى آخر.

الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية



وفي أحسن حالاته الصحية وآخر نشاط قام به هو استقباله الليلة لنائب وزير الخارجية الأميركي والنشاط موجود على الصفحة الرسمية للرئاسة على فيسبوك.

وأشار الخبر بلبله على فيسبوك، أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً في تونس. ووفق إحصائيات فإن عدد مستخدمي فيسبوك في تونس أكثر من 4 ملايين مستخدم من أصل 11 مليون تونسي.

وكتب الناشط "الباجي مات/ الباجي حي... نشر أنباء كاذبة البارحة عن وفاة الرئيس الباجي هو من قبل المراهقة السياسية بل هي الطفولة الساذجة".

وتساءل "فهل يريد صاحب الخبر أن يُفرح التونسيين بموت الرئيس؟ ومن قال إننا سنفرح؟ وهل أن خليفته سيكون الأفضل والأحسن والأقدر على إدارة بلاد عمها الخراب وفلها الدمار من شمالها إلى جنوبها؟".

واكد "نعم لم ننتخب الباجي نظرا لكبر سنه وعجزه الكامن فيه وفي حزبه عن تغيير حال البلاد والعباد، لكن لا يجب أن نزل إلى مستوى الرعاع السياسي... كان على أصحاب الخبر أن يتحدثوا عن بدائل أكثر نفعاً للمواطنين، وعن برامج فاعلة... أما عن مسارعة مستشاري القصر، نور الدين بن تيشة وسعيدة قراش إلى نفي الخبر فهو الدليل على أن الذين يحيطون بالرئيس يرون مستقبلهم معلقاً في شخصه".

وقال معلق "موت الباجي سرياً إشاعة، لكن الباجي مات وشبعت موتاً من يوم خان

الرئاسة التونسية تتهم أطرافاً سياسية، لم تسماها، بنشر إشاعات ممنهجة على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك عن وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي وهو ما يثير جدلاً في كل مرة.

وهو حزب المنصف المروقي، في خبر عاجل نقلته عنها صحيفة "السين جويس" السويسرية، وفاة السبسي في إحدى المحطات السويسرية.

وكان محسن مرزوق أمين عام حزب "مشروع تونس" كتب على فيسبوك "الرجاء من الجميع اعتماد الحذر والتثبت في التعامل مع أخبار شبكات التواصل الاجتماعي وعدم الانسياق بسرعة وراء الفبركات والإشاعات".

وأكد مدير مكتب ديوان رئيس الجمهورية ومستشاره فراس قراش في تدوينة له على حسابه على فيسبوك أنه تم تحديد هوية الشخص مروج إشاعة وفاة الرئيس دورياً وأخرها نشر صورة منسوبة إلى موقع قناة فرانس 24 بالاعتماد على تقنية الفوتوشوب.

وقال قراش إنه لن يتم التسامح مع الطرف مرتكب الجريمة وستتم محاسبته قضائياً وسياسياً وفق تدوينته. ومن جهتها صرحت قناة فرانس 24 بأنها لا تتحمل مسؤولية أخبار زائفة على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل شعار القناة.

وأضاف "فبِحَيْثُ للعباد عديمي الذكاء ربّي يخفف عليهم نطمئنه راهو (أطمئنهم أن الباجي قائد السبسي لباس عليه (بخير)

تونس - اتهمت المتحدثة باسم الرئاسة التونسية السبت أطرافاً سياسية بنشر إشاعات ممنهجة عن وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي.

وقالت المتحدثة سعيدة قراش "المسألة صارت ممنهجة ومبرمجة، وهناك مخطط كامل وإلحاح على ترويح هذه الإشاعات ضد شخص الرئيس، الذي ليس شخصاً عادياً". وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الجمعة إشاعة عن وفاة الرئيس السبسي البالغ من العمر 90 عاماً عبر صفحات وهمية، من بينها صفحة مزيفة لقناة فرانس 24 الإخبارية.

ويجري الحديث بشكل متواتر لدى أحزاب من المعارضة عن متابعية صحفية للرئيس السبسي، لكن الرئاسة تنفي ذلك. وقالت قراش "ترويح هذه الإشاعات بتكرار هو استهداف لاستقرار البلاد وله تبعات داخلية وخارجية".

وأوضحت "نعرف من أين انطلق هذا الخبر، سنكتشف كل شيء، لكن بعد أن تقوم السلطات المعنية بعملها ولن نسامح أحداً". وكان السبسي تولى منصب الرئاسة بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2014 عن حزب حركة نداء تونس الفائز في الانتخابات التشريعية، بعد إزاحته لمنافسه الرئيسي في الدور الثاني الرئيس السابق المنصف المروقي.

والعام الماضي، أعلنت صفحة فيسبوكية في سويسرا، منسوبة لحراك تونس الإرادة،

أبرز تغريدات العرب



Besho_almajali

إن كُنْتُ تَعْتَقِدُ بأنَّ المُعَاوَرَةَ حَظْرَةٌ فَجَرِّبِ الرُّوتِينَ، فَهُوَ قَاتِلٌ!!

M_ARahman

مخاطرة كبرى أن نخترنا إعلامياً يعتقد أن قتل (الكفار) مسموح به دينياً ليحاوِر إرهابياً يؤمن باننا جميعا كفارا!

zmelhem

لا يمكنك إرضاء الجميع عندما تريد تغيير الأمور. إذا قمت بإرضاء الجميع، أعلم أنك لا تقوم إذا بتقدم - مارك زوكربيرغ - كن الأفضل.

i_2iL

كل شخص حر في نفسه إلا الشخص الذي أحبه أنا حر فيه.

Ezoo54

الفُجَح الذي أصبح يُطل برأسه كثيرا هذه الأيام ومن قنوات مختلفة كان موجودا ولكن التركيز عليه واحد من سلبات الإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي! حقيقة.

GalalAmer

إذا استمر الغناء بهذه الطريقة، فسوف يأتي زمان تنحسر فيه على زمن موسيقار الجبل "شعبان عبد الرحيم"!

OmOb_2

رئيس الجمهورية يرغب في الترشح لعهدة خامسة!! ولم لا؟؟!! ما دام هذا هو مطلب أقلية متحمكة في رقاب الشعب الجزائر.

samboon2

الجزيرة العربية ليست كئيبانا رملية وخياما من وبر، وجمالا، بل حضارة أعرق بكثير من صحاريها.

monasafwan

الهرب.. تضعف ذاقتنا الفنية، تكبل قدرتنا على التعبير الثقافي، مع الوقت... لمستنا الإنسانية تتلاشى.. وكذلك علاقتنا بالجمال.. وهذه جريمة.

تابعوا

MariahCarey

ماريا كاري مغنية أميركية.

Negative87

حين يغرد مثقف كويتي خارج سرب المتقنين ويسبح ضد تيار المصلحة الأدبية في الكويت، ماذا نسمة؟ "مثقف حكومي"! ولا "مثقف رقابة".

gbadkook

لا تحاول أن تكون كاتباً (شعبوياً)؛ تكتب ما يريده القارئ. كن ذاتك وعبر عن رأيك الخاص وإلا ستفقد القدرة على التميز. رضا القارئ لا يُدرِك، واحترامه لك أساسه احترامك لـ(قللم).

هاشتاغ اليوم



#اليوم_العالمي_للرجل

وطالب مغرد:

@mahmodhajo

#بمناسبة #اليوم_العالمي_للرجل، يا معشر النساء استوصين بالرجال خيراً! #رفقا بالخناشير.

ونصح معلق:

The zelma - ذا زله

#بمناسبة #اليوم_العالمي_للرجل، لا تهينيه بهذا اليوم، بل كوني يوماً سعيداً له... هكذا وببساطة.

وأكدت صفحة على فيسبوك:

Clavo - كلافو

اليوم يوافق #اليوم_العالمي_للرجل، وبالمناسبة لا توجد دولة عربية أو شرق أوسطية واحدة تحتفل بهذا اليوم أو حتى تذكره على الإطلاق حتى بعد اعتراف اليونسكو به.. برأيكم لماذا؟

وقال معلق:

Abderrazek Mnif

هل تعلم بأن المرأة تأخذ قلب الرجل إذا أحبها؟ ورائه إذا تزوجها؟ وبيته إذا طلقها؟ ومعاش التقاعد إذا مات؟ وفي الأخير تقول ما أخذنا منه غير وجع الرأس. #اليوم_العالمي_للرجل المسكين.

ويستهدف الاحتفال باليوم العالمي للرجل تسليط الضوء على الدور الإيجابي للرجل في الحياة وتعزيز المساواة بين الجنسين. وتحتفل بريطانيا بعيد الرجل بهدف وضع حد لحالات الانتحار التي وصلت إلى 13 حالة يومياً لدى فئة الرجال.

لندن - على غرار العديد من الرجال في العالم، احتفل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي باليوم العالمي للرجل، الذي صادف الـ19 من نوفمبر. وراج هاشتاغ #اليوم_العالمي_للرجل، وعُبرت عدّة مغردات عن مشاعر الحب للرجل الزوج، والأب، والأخ، والإبن.

وكتبت مغردة:

@Sara_3607

#اليوم_العالمي_للرجل، لا يصنع الرجل حياة إلا حين تصنع الحياة منه رجلاً.

واعتربت أخرى:

@samraahassounaa

#اليوم_العالمي_للرجل، المفروض أن يكون اسمه اليوم العالمي للأب، فهو الرجل الوحيد الذي يستحق الاحتفال به.

وأكد متفاعل:

@yahyaalghamri

#عندما تقول المرأة إن جميع الرجال خونة.. ثقوا تماماً بأنها تقصد رجلاً واحداً فقط.. ولكن خذلها بعد أن كان يعني لها كل رجال العالم بأكملها #اليوم_العالمي_للرجل.

وتغرلت معلقة بالرجال مؤكدة:

@671Norah

#اليوم_العالمي_للرجل، الرجل هو أبي، أخي، سندي، عضيدي، حبيبي، كل شيء جميل لا يكتمل إلا بوجودهم.. وإن كان هناك من ساذج أو ساذجات يقللون من قيمة الرجال فهم على الأرجح قد تعاملوا مع أشباه الرجال.

بداية تجارة المعدات الثقيلة في قرية ميت حلفا ترجع لتاجر خرده من القاهرة، استغل قرب المنطقة من العاصمة لإنشاء مخازن كبديل لمستودعاته في صعيد مصر.

غياب الأمن الصناعي داخل مخازن قرية ميت حلفا يشكل خطرا كبيرا على الأهالي والمعدات، فلا توجد نقطة إطفاء واحدة ما يسبب أزمة حال نشوب حريق.

قرية مصرية «تزرع» الخرزة بدل المشاتل

● (ميت حلفا) أكبر مخزن مفتوح للمعدات القديمة في مصر ● ركود يهدد التجار بالإفلاس ومستودعات القرية بالإغلاق



المعدات الضخمة تنتظر شاريها

قطع صالحة وأخرى مصيرها الصهر

معدنية، أو بمعنى آخر إخفاؤها داخل منتجات مصنعة، والاستفادة من فارق سعر بيعها في مصر والأسواق الخارجية. يلجأ الكثير من التجار للعمل في المعدات المستوردة بسبب قلة المزايدات والمناقصات المحلية والتي غالبا ما يتم الاكتفاء بتفكيكها، ويفضل الزبائن القطع الأصلية حتى لو كانت قديمة لأن المنتج الصيني المنافس ضعيف ولا يتماشى مع طبيعة استعمال تلك المعدات الشاقة في الحفر والنقل.

وذكر معوض، لـ"العرب"، أن المبيعات انخفضت بمستودعات ميت حلفا بنسبة 70 بالمائة منذ أزمة الدولار، "كنا نبيع يوميا قطعة أو اثنتين، لكننا لم نبع قطعة واحدة منذ ثلاثة أشهر.. كان الزبون يأتي لنا من كل أنحاء مصر لأنه يعرف أن أسعارنا الأفضل، وما يريده مهما كان سعره، لكن الأمر تغير والزبائن لا يأتون أصلا".

يصل سعر بعض القطع المستعملة، مثل كراكات الحفر لقرابة 150 ألف جنيه (8500 دولار) في المزايدات العلنية وفقا لحالتها، ويحتاج بعضها إلى مبلغ مشابه لعودتها للعمل من جديد، وتمثل تلك القطع طوق نجاة للمقاولين الصغار ويصل ثمن القطعة الجديدة لمليون جنيه (حوالي 45 ألف دولار). وقال محمد عبد الباقي، الذي يعمل في مجال المواثيق المستعملة، "السوق تعاني نقص السيولة بوجه عام وارتفاع الأسعار وتوقف النشاط الاقتصادي في كثير من القطاعات الأخرى".

وأردف قائلا لـ"العرب"، سعر الموتور المستعمل ارتفع بقيمة 15 ألف جنيه (825 دولارا) منذ تعويم الجنيه في نوفمبر من العام الماضي، كما زادت أسعار الخرزة بنسبة 50 بالمائة لتصل إلى 7 آلاف جنيه للطن الواحد (400 دولار) ".

لم يكف التجار والعاملون في ميت حلفا بما هم فيه من بؤس وركود، بل ضاعف من معاناتهم غياب الأمن الصناعي داخل المخازن، فلا توجد نقطة إطفاء واحدة ما يسبب أزمة حال نشوب حريق، وكان احتراق مخزن يضم كميات من إطارات السيارات مؤخرا أحد الأزمات التي تضاعف من المعاناة، حيث أدى صعوبة وصول عربات المطافئ لخسائر مادية وإصابة عديد من الأهالي بالاختناق.

يبقى القول إن قرية ميت حلفا يعود اسمها إلى نبات الحلفاء الذي ينتمي للفصيلة النجيلية وينتشر على مصرف المياه الذي يقع بمدخل القرية التي يبلغ عدد سكانها نحو 25 ألف نسمة.

الآن فهناك تجار لم يتمكنوا من بيع قطعة واحدة كبيرة منذ ما يزيد على خمسة أشهر، ويعيشون على مدخراتهم أو تفكيك معدات وانتظار من يأتي بحثا عنها لشراؤها.

وتسبب الركود في سوق البناء والإنشاءات في أزمة مزدوجة لتجار قرية ميت حلفا، فمن جهة يريد بعض المشترين للحفارات والكراكات إرجاعها للتجار مجددا لعدم قدرتهم على تشغيلها، ومن جهة أخرى تراجع الطلب على الكميات المعتمدة من الخرزة المحلية، خصوصا مع ارتفاع أسعار الطن إلى 7 آلاف جنيه (نحو 550 دولارا).

تبدو التكلفة ثابتة على التجار، من حيث العاملين الذين رهنوا حياتهم لهذه المهنة وأفنوا جزءا كبيرا من أعمارهم فيها، والخبراء الذين يتم تاجيرهم لحماية المخازن من السرقات الليلية في ظل امتدادها على مساحات مفتوحة دون أسوار، وبعدها عن الكتل السكنية في القرية.

وفقا لغرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات المصرية يصل حجم الإنتاج السنوي من الخرزة (المعدات المستعملة والقديمة) بمصر إلى 50 ألف طن، ما يصنفها ضمن الدول غير المنتجة للخرزة التي تعتمد عليها نسبة 80 بالمائة على الأقل من الصناعات المعدنية كمادة خام خصوصا المسابك ومصانع الحديد والصلب.

أسعار الخرزة ترتفع بنسبة 50 بالمائة لتصل إلى 7 آلاف جنيه للطن الواحد منذ تعويم الجنيه

وهجروا أماكنهم الأصلية التي ضاقت عليهم، وبحثوا عن أماكن قريبة فوقع اختيارهم على قرية ميت حلفا الزراعية.

ويشارك تجار ميت حلفا في المناقصات الحكومية الكبرى لشراء المعدات الثقيلة القديمة خصوصا هيئتي الطرق والكمباري والتنمية الزراعية عبر مزايدات علنية يشارك فيها أعداد كبيرة من التجار ويفوز الأعلى سعرا من المتنافسين المؤهلين للتعاقد.

وأوضح عبد الحميد لـ"العرب"، أن المعدات الحكومية في معظمها لا تصلح للعمل مجددا، ويتم تفكيكها وبيعها كقطع غيار لمعدات شبيهة بداية من المسامير مختلفة الأحجام وحتى قطع المواثيق الضخمة، أما الأجزاء العاطلة فيتم تقطيعها وبيعها كخرزة وبعضها يؤول لمنطقة "السبتية" بوسط القاهرة المتخصصة في ذلك النشاط.

ويختلف العمل في ميت حلفا عن منطقة السبتية الشهيرة، فالأخيرة تعمل في الخرزة فقط ويتم جمعها من القمامة أو من جامعي "الروبائيكيا" ورش ميكانيكا السيارات، مروراً بمخلفات المصانع الصغيرة وهدم المنازل ليتم فرزها وإعادة بيعها مجددا للمسابك أو مصانع الصلب، لكن في ميت حلفا ينحصر العمل على القطع الأكبر حجما وعبر المناقصات والمزايدات فقط للآليات والمعدات الضخمة.

تعتبر مناقصات القطاع الخاص أفضل لتجار ميت حلفا، إذ تصلح معدات العمل مجددا بعد صيانتها وإضافة أجزاء لها، فالمستثمرون يفضلون باستمرار إضافة خطوط ومعدات أكثر حداثة لزيادة الإنتاج والاستغناء عن المعدات القديمة حتى لو كانت صالحة لانخفاض كفاءتها، فيحصل عليها التجار وبيعونها لمن يرغب في تشغيلها.

ركود حاد

يشكو جميع التجار من الركود الشديد الذي يبدو جليا بمجرد دخول القرية، فلا عربات تتحرك لتحميل البضائع أو تفريغها، والعمالة منتشرة على القطع الراكدة وبيات نشاطها قاصرا على تدخين النرجيلة أو تناول الشاي والقهوة والحديث عن الأيام الخوالي ومشاركة الخوف من المستقبل بعد أن أصبح كبار التجار الذين يعملون عندهم عاجزين عن دفع اجرتهم.

وأشار حسن محمد، الذي أنهكتهم همومه اليومية، لـ"العرب"، إلى أن الحال في القرية كان مغايرا منذ شهور، وكانت هناك معدات أكثر ضخامة منها كـ"بريمات" حفر الأنفاق والمواسير التي كان يتم تفكيكها، أما

قبل عدة أشهر كان العمل على قدم وساق في قرية ميت حلفا التابعة لمركز قليوب بمحافظة الدقهلية المجاورة للقاهرة، والتي تعتبر أكبر مخزن مفتوح للمعدات الثقيلة المستعملة بمصر، لكن الحال تبدل وبيات الركود هو الأمر السائد، فلا صوت إلا همسا، وتوقف زفير ماكينات التقطيع، وتوقف العزف الصاخب لمطارق الحديد، وانصرف عدد كبير من العاملين في هذه المهنة باحثين عن عمل جديد.

منها. وقال لـ"العرب" ويكاد الكلام يتوقف في فمه، "خسارتي فادحة، ولم أجد الآن دفع رواتب العمال الذين يعملون في هذا المكان منذ فترة طويلة، وإذا استطعت تصريف جزء من هذه المعدات فهي لا تكفي لتغطية المصاريف، ثم ماذا عن تجارتي أصلا التي لم تتحرك منذ فترة طويلة؟".

يرجع تاريخ بداية نشاط تجارة المعدات الثقيلة في قرية ميت حلفا لتاجر خرزة من القاهرة يدعى محمد حجازي، استغل قرب القرية من العاصمة ورخص سعر أراضيها في التسعينات من القرن الماضي التي لم تتجاوز 50 جنيه (نحو 10 دولارات في ذلك الوقت) للمتر، لإنشاء مخازن خرزة عليها واتخاذها كبديل لمخازنه الأصلية في صعيد مصر.

مع مرور الزمن، توسعت المخازن بالقرية لترتفع من أصابع اليد الواحدة إلى مئات من المخازن، تتراوح مساحة الواحد منها ما بين 300 وألف متر مربع، حتى أتت على معظم الأراضي الزراعية بمعظم أنحاء القرية، وتحول الكثير من أهلها من زراعة الخضروات والفاكهة إلى نشاط تركيب وفك الرافعات والشاحنات العملاقة القديمة.

هجرة مستمرة

أكد طلعت عبد الحميد، صاحب مخزن للمعدات الثقيلة والقطع الميكانيكية المستعملة، أن الكثير من أصحاب المخازن في القرية ليسوا من سكانها الأصليين، لكن الغالبية من التجار الذين قدموا من شبرا الخيمة شمالي القاهرة تسمى "باحثة البادية" المصدر.



فائض أم نقص في الخرزة



أكد أطباء الجلد أن أفضل طريقة للحفاظ على شباب البشرة وحمايتها هي البدء بنظام الترطيب والعناية المتكامل لمكافحة آثار التقدم بالعمر من سن مبكرة، وهناك مستحضرات مناسبة لكل فئة عمرية.

سعادة للبيع.. حلم زائف لا تشتريه بطاقة الائتمان

● الشعور بالذات أقصر عنوان نصل من خلاله إلى السعادة المنشودة ● المجتمع يلفظ الشخص الذي لا يعمل ولا يملك المال



لا يمكن شراء السعادة بالمال

الشعور بالذات يمنح الإنسان الاستقرار النفسي والاجتماعي وليس المال تحديداً هو السبب في ذلك وإنما قادراً على الإنتاج وأنه مطلوب من المحيطين يكون سبباً من أسباب سعادته.

ويروي الدكتور فكري واقعة حدثت معه حيث يقول "قصدني شخص مسن عند الخروج من أحد المؤتمرات لأقوم بتوصيله إلى منزله، فوجدت أنه يقطن بحي حلوان وكنا من مدينة نصر ثم اتضح لي بعد ذلك أنه يقطع كل هذه المسافة يومياً إلى عمله فقط لشعوره أنه مرغوب فيه من المحيطين، رغم قلة راتبه الذي يتقاضاه، فالسعادة إذن ليست في المال وإنما في الإحساس بالتواجد. ويرى سعيد إسماعيل أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس أن المال قيمة مادية، ولكن أن يكون لك دور اجتماعي في

مؤكد أن هذا الشعور الإنساني بالذات يمنح الإنسان الاستقرار النفسي والاجتماعي وليس المال تحديداً هو السبب في ذلك وإنما قادراً على الإنتاج وأنه مطلوب من المحيطين يكون سبباً من أسباب سعادته.

ويروي الدكتور فكري واقعة حدثت معه حيث يقول "قصدني شخص مسن عند الخروج من أحد المؤتمرات لأقوم بتوصيله إلى منزله، فوجدت أنه يقطن بحي حلوان وكنا من مدينة نصر ثم اتضح لي بعد ذلك أنه يقطع كل هذه المسافة يومياً إلى عمله فقط لشعوره أنه مرغوب فيه من المحيطين، رغم قلة راتبه الذي يتقاضاه، فالسعادة إذن ليست في المال وإنما في الإحساس بالتواجد.

ويرى سعيد إسماعيل أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس أن المال قيمة مادية، ولكن أن يكون لك دور اجتماعي في

الممكن أن يشعر بالتعاسة رغم امتلاكه للمال. فهذه المعدلات إذا انخفضت أصابت الإنسان بالكآبة ويعتبر البرزخ مساعداً يدهمهم بـ"خمسة هـ. ت." وترجع شهرة البرزخ إلى الكتاب الذي نشر عن حياة الأميرة ديانا والذي يكشف أن الأميرة اعتمدت على البرزخ، لتخطي الفترة التي مرت بها قبل الطلاق، لكننا يجب ألا نأخذ الأمر بهذا المفهوم المادي وحده، فالدواء مازال عاجزاً أمام حالات شديدة يعتمد علاجها فقط على الطب النفسي.

تقدير الذات

وفي رأي أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس، فكري عبدالعزيز، أن الشعور بالذات هو أقصر عنوان يمكن أن نصل من خلاله إلى السعادة المنشودة، معتبراً أن المال ليس ضمن طرق الوصول إلى السعادة،

بنظر الإنسان دائماً إلى النصف الممتلئ من الكأس، فالذين ينظرون إلى الأشياء ويفسرونها دائماً تفسيراً تشاؤمياً هم أكثر الناس عجزاً عن تحقيق أمنياتهم، وعلى ذلك فتفادي الإحباط والتفكير الإيجابي يمثلان أحد أهم البواعث على السعادة. أما العامل الثالث فهو الانساقية، ومعناها أن يكون من طبيعة الإنسان اتسام سلوكه مع الآخرين بأنه سلوك ودي ومنفتح، بما يحقق له الاندماج الاجتماعي، فيتحقق للإنسان الاندماج مع الناس مما يشكل عاملاً هاماً في تحقيق السعادة. ورابع هذه العوامل القدرة على التحكم في النفس، فالشعور القوي عند المرء بالقدرة على السيطرة لمقدرات حياته يعتبر مؤشراً يعول عليه للمشاعر الإيجابية بالحياة السعيدة أكثر من أي شروط موضوعية أخرى للحياة.

حبوب السعادة

ويشير الخبير النفسي في مصر، سعيد إسماعيل، إلى أنواع من الأدوية التي عرفت باسم "حبوب السعادة" في إشارة إلى أن تأثيرها يشبه تأثير هذه الموسيقى التي تحقق النشوة والسعادة الرقمية من دون أن تدرج في جداول الأدوية المخدرة، وهذه الحبوب التي يمكن لأي شخص أن يشتريها تحتوي مواد طبية ترفع في المخ البشري مركباً طبيعياً اسمه "خمسة هـ. ت." وحقيقة الأمر فالذين يصابون بالاكتئاب تتناهبهم جميعاً حالة من الهبوط في معدل بالمخ، تؤثر على المصدر الخارجي الذي يتحكم في الأعصاب، في إشارة إلى أن مسالة الحصول على السعادة من خلال إنفاق المال أو حتى كسبه واكتنازه هي مسألة نسبية بين البشر، وتضيف أننا إذا عقدنا مقارنة بين شخصين أحدهما يملك المال ولا يعمل، وآخر لا يملكه ويسعى إليه بطريقة صحيحة فإن المجتمع يلفظ الأول وبالتالي فمن

هل يمكن أن نشترى السعادة بالمال؟ هذا السؤال لا يزال من دون إجابة ومحل جدل حتى الآن، وحتى مع ظهور ما يسمى بمواقع السعادة الرقمية، في الفترة الأخيرة، فلا يزال حلم شراء السعادة بالمال بعيد المنال.

سلمي جمال

لم ظهرت مواقع إلكترونية تبني السعادة المؤقتة من خلال منح المشتري أصواتاً تتكون من النغمات الموسيقية التي تؤلف خصيصاً لتنشيط مراكز النشوة في المخ، وهذه النغمات مكتوبة بطريقة تجعلها تؤثر على خلايا معينة في الدماغ تأثيراً وقتياً ينتهي بمجرد استماعها للمرة الأولى، حيث تحفز خلايا المخ لإفراز هرمونات السعادة، ولكن لفترة محددة لا تتجدد، إلا بعد أن يتم شراء نغمات جديدة مقابل مبلغ مالي جديد يدفعه المستمع خصماً من بطاقة الائتمان الخاصة به عبر حساب بنكي مؤتمناً على الإنترنت.

هذا النوع الجديد من الشعور بالسعادة أو النشوة الرقمية التي تباع بالمال، ولو لفترة مؤقتة، تشبه طريقة بيع المخدرات لتحقيق شعور مؤقت بالنشوة لمن يتناولها. الدراسات الأخيرة التي أجريت حول السعادة أثبتت أن الحياة السعيدة ترتبط بالسعادة الثابتة الشخصية، وليس للمال أي دخل فيها، وهذه السمة التي تميز الأشخاص السعداء تنقسم بدورها إلى أربعة ثوابت، وفي مقدمة هذه الثوابت تقدير الذات.

لم يكن المؤشر الأمثل للسعادة هنا و الرضا عن الحياة الأسرية أو الصداقة أو الدخل المادي، بل كان الرضا عن النفس الذي ينبع من داخل الإنسان، برضا الإنسان عن نفسه وعن سلوكه في الحياة بشكل عام طالما أنه يشعر براحة الضمير وهنا يبدأ الإحساس الحقيقي بالسعادة.

أما العامل الثاني من عوامل تحقيق السعادة في الحياة فهو التفاؤل، وهو أن

لم يكن المؤشر الأمثل للسعادة الرضا عن الحياة الأسرية أو الدخل المادي بل كان الرضا عن النفس الذي ينبع من داخل الإنسان

ضرب الأطفال على أردافهم يصيبهم باضطراب في السلوك

موضة

كيفية التعرف على الفراء الحقيقية

قال خبير الموضة توماس بيتش إنه بفضل عمليات التصنيع المتطورة أصبح الفرو الصناعي يشبه الأنواع الطبيعية بدرجة كبيرة، ولكن من خلال بعض الإرشادات البسيطة يمكن للمرء التحقق من نوعية الفراء قبل الشراء.

وأوضح الخبير الألماني أنه عند القيام بشد قطع الفراء الصناعية، فسوف تظهر الطبقة السفلية المصنوعة من النسيج والمتبث بها شعيرات الفراء، بينما في أنواع الفراء الطبيعية تظهر الطبقة التحتية من صوف الحيوان، والتي تتكون من شعيرات ناعمة وكثيفة ورفيقة، وتظهر طبقة الجلد من أسفلها.

وتكفي نظرة فاحصة على أطراف شعيرات الفراء للتحقق منها، فإذا كانت الشعيرات مقصوصة بشكل مستو، فإن ذلك يدل على أنه فراء صناعية، على عكس الأطراف المدببة، والتي تعتبر من المؤشرات الدالة على أن الفراء طبيعية. وهناك اختبار يمكن من خلاله التعرف عما إذا كان الفراء طبيعية أم صناعية، ولا يمكن بالطبع إجراء هذا الاختبار في المتاجر عند الشراء، ولكن يمكن استخدامه مع قطع الفراء المورثة، ويتم الاختبار من خلال حرق بعض الشعيرات، وإذا نتجت رائحة طبيعية للشعيرات المتفحمة، ففي هذه الحالة يكون الفرو طبيعياً، أما في حالة الفراء الصناعية فتظهر رائحة المنتجات الصناعية وتضهر الشعيرات وتتحول إلى كتل صغيرة جامدة.



من جامعة كولمبيا، حوالي 5000 طفل من 1900 عائلة، من مختلف كبريات المدن الألمانية. وقام الباحث بدراسة البيانات الشخصية لأولئك الأطفال خلال عشر سنوات من حياتهم.

واستجوب الباحث الآباء في عدة مراحل من نمو الطفل كمرحلة ما بعد الولادة مباشرة، وبعدها بعد مرور عام واحد، ثم عامين وهكذا دواليك.

وكان الباحث يسأل الآباء عن سلوك أبنائهم، لمعرفة إن كانوا عدوانيين ولا يلتزمون بالقواعد في البيت أم لا. واعترف 28 بالمئة من الآباء أنه سبق لهم ضرب أحد الأبناء، في السنوات الثلاث الأولى.

وبعد العام الثالث ارتفع عدد الأطفال الذين تعرضوا للضرب من طرف الآباء إلى 57 بالمئة. ومع مرور الوقت أصبح عدد كبير من الآباء يصفون أبنائهم بالاشقياء.

الأطفال الذين تعرضوا للضرب على الأرداف في سن الخامسة، ازدادت لديهم اضطرابات في السلوك مثل العصيان

وكانت دراسة سابقة، قد كشفت أن الأطفال الذين يتعرضون للمضايقات والبلطجة والعنف من زملائهم في الدراسة، أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وإدمان التبغ والمخدرات والخمر في مرحلة المراهقة.

وأكدت دراسة أخرى أن ضرب الأطفال من طرف الآباء قد يدفعهم إلى العدوانية واستعمال العنف خارج البيت تجاه الأطفال الآخرين أو الكبار أيضاً. وشمل البحث الذي قام به الباحث الأميركي ميشائيل ماككنزي

وتمثلت مشاكل السلوك في الجدل والعنف والغضب والتصرف بازدياد، بالإضافة إلى الاعتراض على المشاركة في الأنشطة الطلابية. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تعرضوا للضرب على الأرداف في سن الخامسة، ازدادت لديهم اضطرابات في السلوك مثل العصيان، والسلوك الفوضوي، ونوبات الغضب، بالإضافة إلى السلوك العدواني مثل الجنوح، والقتال.

وقالت إليزابيث جيرشوف، قائدة فريق البحث "تشير نتائج دراستنا إلى أن الضرب على الأرداف ليس خياراً فعالاً للعقاب، ويجعل سلوك الأطفال في الواقع أسوأ".

وأضافت أنه "على الرغم من أن عشرات الدراسات ربطت بين ضرب الأطفال على الأرداف في وقت مبكر مع إصابتهم بمشاكل في السلوك، إلا أن هذه الدراسة هي الأولى التي توثق النتائج بطريقة إحصائية".

واشنطن - حذرت دراسة أميركية حديثة، من أن تعرض الأطفال للضرب على الأرداف في سن الخامسة من قبل أوليائهم، يزيد خطر إصابتهم باضطراب في السلوك.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة تكساس الأميركية، والضرب على الأرداف هو نوع من العقوبة الجسدية التي يتم فيها صفع الأطفال على أردافهم من أجل التسبب في شعور بالألم، وعادة ما تستخدم اليد في الضرب، وفي بعض الحالات تستخدم العصا وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 12 ألفاً و112 طفلاً، في سن الخامسة من عمرهم، ووجدوا تعرضهم للضرب من أوليائهم.

ولقياس مدى تعرض الأطفال لمشاكل سلوك الأطفال، راجع الباحثون تقييمات معلمهم عندما كان المشاركون في سن السادسة إلى الثامنة.

فنان بدرجة سفير

الصمت حتى يحفظ لفته وموهبته بهاءهما، فالموهبة التي تفتقر إلى عقل يحميها ولسان يبنأ بها عن لغو الحديث ومهارات سخيفة لا حاجة للجمهور بها.

أقمت المطربة شيرين عبد الوهاب صاحبة الحنجرة الأقوى والصوت العذب الرقراق نفسها في مواقف وقضايا، ودست أنفها في أمور لا يليق بفنانة في حجمها الدخول فيها، ودخلت طائفة في أحداث شتى نالت من نجوميتها، شيرين تملك صوتاً شجياً مفعماً بالأحاسيس وعابراً لكافة الطبقات باتت حديث الجميع بتصرفاتها غير المسؤولة، فتارة تشعل الشارعين المصري والعربي برفعهما للحداء الأحمر للطرق به على زر الموافقة في المسابقة التي كانت فيها من أعضاء هيئة تحكيمها، وتارة ثانية تثير السخرية وربما الإشمئزاز من طلبها للمطرب العراقي كاظم الساهر على الهواء مباشرة هدية في عيد الحب "بيبي!!!! طفل!!!!، وبكل ما يعنيه الطلب من تجاوز في حق نفسها وحق جمهورها وحق الساهر ذاته، بادرت بالاعتذار وتصحيح الوضع، لكن مسار لسانها

المنفلت لم يصح بعد، ولم تخرج من الموقف أكثر تعقلاً وحكمة كما كنا نتوقع أو نحلم.

على النقيض تماماً تكاد لا تخلو وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروعة ولا وسائل التواصل الاجتماعي بين الحين والآخر من أخبار اندفاعية شيرين، وزلات لسانها التي اعتادها الجمهور العربي والمصري، حتى أصبحت سقطاتها عادة دورية متواترة ومنتظرة من الجميع، فلم تتعلم من أخطائها -وما أكثرها- أن الفنان سفير لبلاده، ومحسوبة عليه كل كلمة وأن ما يكون مقبولاً في جلسات السمر العائلية وبين الأصدقاء لا يجوز التفوه به في معرض حديث على الهواء مباشرة في قدسية ومكانة دولة يعد الفنان مراتها العاكسة لمدى حضارتها، فأول تعليق لا يكون بالطبع من نصيب الفنان ذاته وإنما من نصيب بلاده، فلم نسمع للوهلة الأولى اسم شيرين، في حين جاءت التعليقات، فنانة مصرية، كما لو كان جميع فناني مصر بنفس الدرجة من ضحالة الفكر وانعدام الوعي بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم.

أثار تصريح شيرين الأخير تعليقاً على طلب معجبة في مهرجان الشارقة للموسيقى لغناء أغنيها الأروع "ما شربت من نيلها"، وردها "ستصابين بمرض البلهارسيا، اشربي إيفيان أفضل"، المياه المعدنية الفرنسية!

أثار حديثها الساخر من نيل بلادها في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أزمات اقتصادية وضربات قاسمة للسياحة وتحاول جذب فنانين عالميين ونجوم كرة قدم وملكات جمال للترويج للسياحة المصرية على منصات عالمية، استياء الكثير من جمهورها، ورغم الانقسام بين مؤيد ومعارض خاصة بعد نشر اعتذارها، إلا أن المعارضين لتهورها واندفاعها غير المسبوق أكثر بكثير، وأصبح وطنيتها محل نظر. رجاها فنانون نحترم فنههم وتقلنا تصريحاتهم بهموم كثيرة، التزموا الصمت الجميل، احرصوا على ذهب الصمت، طالما لا تجيدون فضاة الكلام.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

أضحك كثيراً من تعليقات بعض الفنانين التي تثير تصريحاتهم شهيتي للدعابة والتندر ربما لأيام متتالية تنزع عني أحزاني وترفعني في نوبة ضحك طويل، لكن تبقى المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب لها نصيب الأسد من سعادتي وسعادة الشعب العربي، لها ولمن هم على شاكلتها من الفنانين، ندين بالفضل في نوبات الضحك الهستيري التي تدخل فيها عقب قراءة تصريحاتهم.

اعتقد أن الفنان بالأساس سفير لبلاده، عليه وزن كلماته بميزان من ذهب قبل التفوه بها، فمن لا يدرك عمق كلماته ومدى ما قد تسببه من مشكلات ربما تدخل البلاد في أزمات دبلوماسية حادة قد توبت بعض الشقاق بين دول وشعوب، فعليه التحلي بالصمت، رجاء يصل حد التوسل أبعث به لنجوم تغشق فنههم بعيداً عن اندفاعهم في الحديث. من لا يجيد الكلام فعليه التزام



«لم يكن مقبولاً أن نضيع فرصة الفوز باللقب؛ لأن الرجاء غاب في السنوات الأخيرة عن منصة التتويج، وهذا لا يوازى قيمة هذا الفريق، سنلعب مجدداً من أجل لقب الدوري».

أنس الزينيتي
حارس مرمى الرجاء البيضاوي المغربي

«صحيح أنني لم أنضم لمنتخب نسور قرطاج في المباراة الأخيرة أمام ليبيا، لكن بالعمل المتواصل وبالتآلف مع فريقي، سأنجح في ضمان مكان بالمنتخب التونسي».

أحمد العكايشي
مهاجم فريق اتحاد جدة السعودي

بن شيخة يطالب بإعفائه من تدريب المغرب التطواني

ويسير نادي المغرب التطواني، بطل المغرب مرتين من قبل منذ تطبيق الاحتراف قبل 7 سنوات، نحو المجهول من خلال تحقيق أسوأ انطلاقة له عبر التاريخ باحتلاله المركز الأخير في ترتيب الدوري بعد تلقيه الهزيمة السادسة في 7 مباريات، وهي أثقل حصيلة يتلقاها منذ التحاقه بدوري الكبار.

وجاءت هزيمة الفريق على أرضه خلال الجولة الثامنة أمام شباب الحسيمة لتكشف الكثير من خبايا النادي والاهتمزات التي يعاني منها، وهو ما اعترف به المدرب بن شيخة الذي قال إنه ارتكب أخطاء تكتيكية كبيرة وحمل نفسه مسؤولية الهزيمة. كما استغرب المدرب الجزائري من الأداء الضعيف للاعبين وكيفية استسلامهم أمام الحسيمة.

الرباط - أبدي عبدالحق بن شيخة، مدرب المغرب التطواني، رغبته في الرحيل عن تدريب الفريق بعد الخسارة التي مني بها أمام شباب الحسيمة (0-2) ضمن الجولة التسعة من الدوري المغربي للمحترفين.

ولم يكن بن شيخة محظوظاً مع الفريق التطواني، حيث مني بست هزائم متتالية ويحتل المركز الأخير بنقطة واحدة. وسبق أن أبدي بن شيخة رغبته في الرحيل وأكد في مناسبة سابقة أنه لا مانع لديه إن أراد مجلس الإدارة فك الارتباط لكن مسؤولي الفريق تشبثوا به. ويبتعد عن مجلس الإدارة على طلب بن شيخة بالإعفاء من منصبه الإثني، حيث سيصدق المسؤولون اجتماعاً من أجل تدارس مستقبل المدرب الجزائري.

دياز: قادرون على العودة باللقب الآسيوي من اليابان

الياباني ضعف التحضير النفسي للاعبين "الرعي" قبل اللقاء. واكتفى الهلال بالتعادل (1-1) مع ضيفه ليتعقد موقفه قبل الإياب في اليابان. ومنذ بداية المباراة ظهرت حالة غريبة من التسرع على لاعبي الهلال، حيث بدأ الفريق وكأنه دخل المباراة مهزوماً، ومن ثمّ يحاول التعويض. وازدادت حدة هذا الأمر في

الرياض - قال الأرجنتيني رامون دياز، المدير الفني للهلال السعودي، إنه يثق تماماً في قدرات لاعبيه وفريقه في العودة خلال مباراة الإياب أمام أورو ريد دياموندز الياباني في نهائي دوري أبطال آسيا وللتتويج باللقب. وفي تصريحات صحافية أوضح دياز أن لاعبيه لديهم القدرة الكبيرة على العودة في مباراة الإياب، واقتناص اللقب خارج ملعبهم من اليابان، خاصة وأن ردة فعلهم بعد استقبال هدف في لقاء الذهاب على ملعبهم كانت جيدة للغاية.

وأضاف أن "السوري خربين أتحت امامه العديد من الفرص، ولكن الحظ لم يساعده، ولست قلقاً لأننا نجحنا في الوصول إلى المرمى كثيراً، ووفقاً للأرقام كان لنا حضور هجومي قوي". واختتم المدرب تصريحاته بالقول "سنلعب في اليابان على الفوز فقط، يجب أن نفخر الجماهير بما يقدمه الفريق".

وتعادل الهلال مع أوراوا ريد دياموندز الياباني بهدف لكل منهما في ذهاب المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال آسيا. وللتتويج باللقب الآسيوي، يحتاج الهلال للفوز بأي نتيجة أو التعادل الإيجابي بأكثر من 1-1، فيما يكفي بطل اليابان بالتعادل السلبي أو الفوز بأي نتيجة في لقاء الإياب الذي سيقام السبت المقبل على ملعبه ووسط جمهوره.

وقال دياز عقب المباراة "بدأنا المباراة بشكل متعثر نوعاً ما، خصوصاً مع استقبالنا لهدف اتنى بطريقة غير متوقعة، لكن بعد ذلك أعجبتني ردة فعل اللاعبين، وفريقي كان الأفضل". وأضاف "كانت ردة فعل قوية، ووفقاً لأرقام المباراة كنا الفريق المسيطر، وسنحت لنا عدة فرص للتسجيل، وامتلكنا حضوراً هجومياً قوياً، وأتحت لنا عدة فرص سمحت لخريبين بان يكون وحده أمام المرمى 4 مرات، لكنه لم يكن موفقاً".

وتابع "تبقّى لقاء الإياب وسنلعب فيه من أجل الفوز فقط، ونتيجة السبت ليست سيئة، وأثق في قدرة فريقي على العودة، ولن تنتهي المباراة إلا مع إطلاق صافرة النهاية". وأردف "ساكون قلقاً لو أن فريقي لم يصنع فرصاً سانحة للتسجيل، لكن كما رأي الجميع الهلال كان الأفضل في اللقاء". وواصل "يجب علينا نحن والجماهير أن نكون فخورين بهذا الفريق، وأكرر أننا نستطيع العودة في لقاء الإياب، ولن نكون فريقاً يتقهقر في اليابان". وعن مشاركة مختار فلاتة لأول مرة بعد عودته من الإصابة، علق "لقد تحسّن خلال الفترة الأخيرة، واليوم دخل في فترة صعبة، لكنه ظهر في عدة لقطات جيدة، وأنا راض عما قدمه".

واظهرت مباراة الهلال السعودي وأوراوا ريد دياموندز



نظرة ثاقبة

انتخابات الأهلي المصري.. صراع المال والنجومية والسياسة

● العامري: لقب وزير سابق لن يمنعي من خدمة الأهلي

من غرس بذرة قانون الرياضة الجديد، كما أنه معروف عنه خبرته في صياغة اللوائح وابتكار خطط طموحة لخدمة الرياضة، وأنشأ قاعدة بيانات ورؤية مستقبلية للوزارة، لدرجة جعلته يصرح بأن الوزير الحالي خالد عبدالعزيز يجني ثمار ما زرعه هو قبل خمسة أعوام.

موضع اتهام

دفعت الفترة التي تولى فيها فاروق حقيبة الرياضة البعض إلى وصفه بوزير الإخوان، فقد تزامن عمله مع حكم الجماعة، وهو ما رفضه عدة مرات، مستشهداً بأنه لم يكن يوماً ينتمي لأي حزب سياسي، وأن ما تعرض له داخل الوزارة يؤكد عدم انتمائه للجماعة المحظورة، فقد تعرض لمحاولة اغتيال في مؤتمر باستاد القاهرة، فضلاً عن تظاهر بعض العناصر أمام مكتبه أكثر من مرة لمحاولة اقتحام مقر عمله.

وشدد فاروق على أن ما فعله على مدار 11 شهراً يوازى عمل سنوات، وأن الرياضة لم تكن ضمن ملف تمكين الجماعة، حيث كانوا يعتمدون على الوزارات الخدمية مثل الشباب والتموين والتعليم.

وقال إنه عمل في ظروف قاسية حين كان النشاط الرياضي متوقفاً وتعاني المنظومة من أزمات على جميع الأصعدة، فضلاً عن مشاكل قانون الإيجابية بحرق اتحاد الكرة وتحطيمه، وبرغم من كل ذلك نجحت مع فريق العمل في إعادة النشاط وفي تلك الفترة نالت الرياضة المصرية أكثر من 500 ميدالية في الألعاب المختلفة.

وفي أثناء فترة عمله، لم يفلق العامري في العمل على عودة الجماهير إلى المدرجات، لكنه أعلن عدة مرات عن امتلاكه رؤية واضحة في هذا الملف، ولفت في حواراه مع "العرب" إلى أن قانون الرياضة الجديد راعي معاقبة المخربين وهي خطوة إيجابية لكنه لم يراع

سلامة الجماهير وضرورة تصميم منشآت بطريقة علمية للتحقق السلاسة في عمليتي الدخول والخروج من الملعب، وسهولة الوصول إلى مكان الأزمة.

وأشار إلى رغبته في تأسيس هيئة وطنية لأمن وسلامة الجماهير، لكن الوقت لم يسعفه.

ولفت العامري إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أشعلت انتخابات الأندية وتسببت في أزمات بين المرشحين، وأن تعليقات رواد المواقع قسّمت كل نادٍ إلى فريقين يتبادل كل منهما الاتهامات لصالح الآخر، لذا ظهرت الانتخابات هذه المرة أكثر سخونة والأهم ألا ينساق أي مرشح وراء الشائعات.

إعلان وزير الرياضة الأسبق العامري فاروق خوض انتخابات مجلس إدارة النادي الأهلي، على مقعد نائب الرئيس في قائمة محمود الخطيب، كان مفاجأة لبعض المتابعين، ليس فقط لرغبة وزير سابق في التواجد بين أعضاء مجلس إدارة الأهلي، لكن أيضاً لأن العامري كان أحد مؤيدي محمود طاهر، منافس الخطيب في انتخابات عام 2014.

عماد أنور

وصالح سليم وغيرهم، وهي الفرصة التي حصل عليها منافسه محمود طاهر، فقد تولى المنصب بعد نجاحه في انتخابات عام 2014. وبالتالي هناك صراع آخر بين شخص يرغب في تتويج مسيرته الكروية بالجلوس على مقعد الرئيس، وآخر يعي تماماً أهمية حاجته لهذا المنصب رغم أنه رجل أعمال ناجح تقدر ثروته بالملايين من الدولارات واحتراماً لهذه المعركة أعد الخطيب وقائمته برنامجاً انتخابياً وصفه العامري بأنه خطة طموحة سواء في الشق الإداري أو الرياضي، فضلاً عن تطوير جميع فروع النادي وتنظيم دولاب العمل.

استراتيجية جديدة

أضاف العامري لـ"العرب" أن البرنامج أخذ في اعتباره وضع استراتيجية مدروسة لزيادة أوجه الاستثمار واستغلال اسم وشعار النادي بشكل غير مسبوق، موضحاً أنه حتى الآن لم يستغل اسم وتاريخ وإنجازات الأهلي بالشكل الأمثل، وهو أسلوب ناجح تتبعه غالبية الأندية الكبرى في أوروبا وتحصد من ورائه أموالاً ضخمة.

وتواجد العامري عضواً في مجلس حسن حمدي الرئيس السابق للاهلي، وهي الفترة التي منحتها الخبرة والمكانة داخل الوسط الرياضي، خصوصاً وأن ترشحه للانتخابات حينها (2009) لم يكن ضمن قائمة حمدي، ومع ذلك قال "الإصرار على النجاح هو من صنع شهرته، وهذه التجربة كانت سبباً في اختياره وزيراً للرياضة".

ولعل لقب "وزير سابق" لم يكن وحده المثير للدهشة في ترشح العامري لمنصب نائب رئيس الأهلي، لكن وجوده على قائمة الخطيب وضع أكثر من علامة استفهام، خصوصاً بعد إعلان دعمه لمحمود طاهر في انتخابات عام 2014، ضد إبراهيم المعلم المحسوب على حسن حمدي والخطيب.

وكتشف وزير الرياضة الأسبق لـ"العرب"، أن موقفه تبدل بعد أن رأى مجلس الأهلي غير متماسك ولم يظهر القوة المطلوبة لإدارة أحد أكبر الأندية في القارة الأفريقية، مشدداً على أنه "ليس نادماً على مساندة طاهر من قبل، لكن هناك مواقف أظهرت عكس المأمول". وتولى العامري منصب وزير للرياضة في مصر في أغسطس عام 2012، وهو أول

القاهرة - بدد العامري فاروق حالة الدهشة التي أصابت البعض فور ترشحه، اعتقاداً منهم بأن منصبه كوزير سابق، يحتم عليه الترشح لمنصب الرئيس وليس النائب. وأوضح في حوار مع "العرب"، أن منصبه السابق لن يمنعه من خدمة النادي الأهلي، وأن الخطيب اسم كبير ويمتلك رؤية مستقبلية ستحقق طفرة للنادي الأهلي، ولا يمانع في العمل ضمن فريق واحد. وأضاف أنه حتى لو لم تنجح قائمة الخطيب بأكملها، سيؤدي الدور المكلف به لخدمة الجمعية العمومية للنادي، وأن المجموعة التي سيحالفها الحظ في الانتخابات عليها العمل من أجل الأهلي وطي صفحة الانتخابات.

وتحدث وزير الرياضة الأسبق عن المعركة الانتخابية التي يشهدها النادي الأهلي يوم 30 من نوفمبر الجاري، مؤكداً أنها ليست بالسهولة المتوقعة، وأن محمود الخطيب "بيبو" المرشح لمنصب الرئاسة يتمتع بشعبية غير عادية وهو واحد من أكبر رموز الرياضة في مصر، إضافة إلى أن تجاربه الإدارية أثبتت نجاحاً.

وقال العامري، إن كانت وجهة نظره الشخصية تميل ناحية فوز الخطيب، لكن لا بد من عدم الاستهانة بمنافسه على مقعد الرئاسة محمود طاهر، ولا أحد ينكر أن مجلسه الحالي استكمل العديد من عمليات التطوير بأمرع النادي المختلفة والتي بدأها المجلس السابق برئاسة حسن حمدي.

العامري فاروق لفت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي، أشعلت انتخابات الأندية وتسببت في أزمات بين المرشحين

وتنتظر الأهلي معركة انتخابية قوية عنوانها "صراع المال والنجومية"، فالخطيب الذي صال وجال في ملاعب الكرة وسجل أهدافاً محفورة في ذاكرة الملايين، حانت له الفرصة بأن يسجل اسمه في سجل رؤساء الأهلي العريق، بين عبدالخالق ثروت باشا وجعفر والي باشا وعبدالصالح الوحش

الشوط الثاني، ما صعب من إكمال الهجمات، وبالتالي فشل الفريق في هز شباك الخصم. وأضاع لاعبو الهلال العديد من الفرص المحققة أمام مرمى أوراوا، متأثرين بالضغط النفسي الشديد والخوف من الخسارة في تكرار لما حدث خلال نهائي البطولة عام 2014، عندما تباروا على ضياعة الفرص أمام مرمى ويسترن سيدني الأسترالي. وكان السوري عمر خربين، الأكثر إهداراً أمام مرمى نيشينكاوا بثلاثة فرص سهلة، رغم قدراته التهديفية العالية، التي وضعته على قمة ترتيب هدافي البطولة بـ10 أهداف.

وربما ليس من المعتاد أن يتلقى فريق يلعب على أرضه وبين جماهيره في مباراة ذهاب هذا الكم من البطاقات الصفراء التي بلغ عددها 7 مقابل بطاقة واحدة فقط للفريق الياباني الذي يلعب خارج ميدانه. وكثر اللعب العنيف من جانب لاعبي الهلال وكذلك الاعتراضات على حكم المباراة أدهم مخادمة دون سبب حقيقي، إذ قدم الحكم الأردني مباراة عالية المستوى، بشهادة جميع المحللين التحكيبيين.

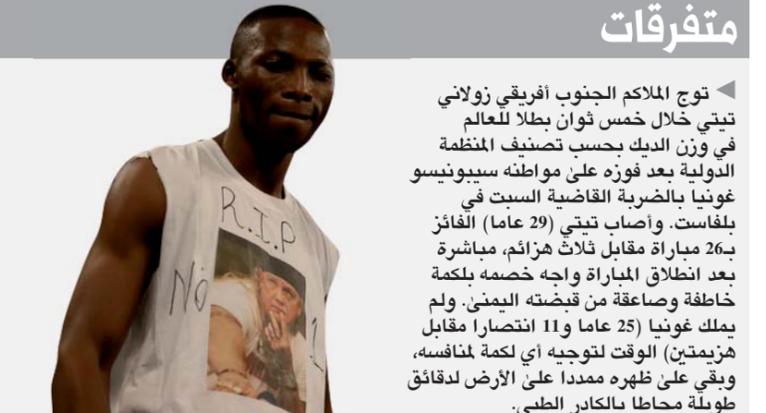
وعبر تাকাغومي هوري، المدير الفني لفريق أوراوا ريد دياموندز الياباني عن سعادته بالتعادل 1-1 مع ضيفه الهلال في ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا. وقال هوري في المؤتمر الصحافي عقب المباراة "سعيد جداً بهذه النتيجة لأن التعادل الإيجابي خارج أرضنا مكسب، ولقاء الإياب سيكون مختلفاً وسنبرز للجميع كرة القدم الخاصة بنا".

وأضاف "شعرت في البداية بأن الهلال فريق جيد ونحن أيضاً كنا جيدين، وهذه النتيجة جيدة جداً بالنسبة إلينا". واختتم بقوله "تلعب فريق واحد وإذا أخفق لاعب تساعد بقية زملائه، هذه هي كرة القدم". وتقام مباراة العودة، السبت المقبل على ملعب سايتاما، فيما يحتاج أوراوا للتعادل السلبي أو الفوز بأي بنتيجة لتحقيق ثاني ألقابه في دوري أبطال آسيا.

توجت المصرية نور الشربيني بلقب بطولة هونغ كونغ المفتوحة للإسكواش، الأحد. وفازت الشربيني، المصنفة الأولى عالمياً في المباراة النهائية على مواطنتها رنيم الوليلي (3-0) بواقع (5-11) و(8-11) و(5-11). وللمرة الأولى صعد 4 مصريين لنهائي بطولة هونغ كونغ لفئتي الرجال والسيدات، وجمع نهائي فئة السيدات بين الشربيني والوليلي. وهذه هي البطولة الثالثة هذا الموسم في سلسلة منافسات بطولة العالم التي تجمع 4 مصريين في نهائي فئتي الرجال والسيدات بعد بطولتي أميركا المفتوحة وقطر الكلاسيكية.

أعلن نادي الهلال السعودي لكرة القدم إصابة لاعبه البرازيلي كارلوس إدواردو صانع ألعاب الفريق في الركبة أثناء مشاركتها في مواجهة أوراوا الياباني بدوري أبطال آسيا. وتعادل الفريقان 1-1 في ذهاب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا. وجاء في الحساب الرسمي لنادي الهلال على موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت "تويت"، أن إصابة إدواردو لن تعيقه عن السفر مع بعثة الفريق إلى اليابان، لكنه سيجري فحوصات طبية هناك لمعرفة موقفه من الحلاق بمباراة الإياب من عدمه.

فشل عبدالرحيم طالب مدرب الدفاع الجديد في التخلص من نحس نهائي الكاس بعد خسارة فريقه أمام الرجاء البيضاوي بركلات الحظ، إثر نهاية المباراة بالتعادل (1-1). ولعب طالب النهائي الثالث له في مشواره كمدرب لكنه خسره. وكان أول نهائي لطالب مع النادي المنكاسي في موسم 2010-2011 لكنه خسره أمام المغرب الفاسي. أما النهائي الثاني فكان مع نهضة بركان في موسم 2013-2014، حيث واجه الفتح الذي فاز بهدفيين لصفر، قبل أن يخسر النهائي الثالث أمام الرجاء البيضاوي. ويشار إلى أن الرجاء فاز بلقبه الثامن بكأس العرش.



متفرقات

توج الملاكم الجنوب أفريقي زولاني تيتي خلال خمس ثوانٍ بطلا للعالم في وزن الديك بحسب تصنيف المنظمة الدولية بعد فوزه على مواطنه سيبونيسو غونيا بالضربة القاضية السبت في بلفاست. وأصاب تيتي (29 عاماً) الفائز بـ26 مباراة مقابل ثلاث هزائم، مباشرة بعد انطلاق المباراة واجه خصمه بلكمة خاطفة وصاعقة من قبضته اليمنى. ولم يملك غونيا (25 عاماً و11 انتصاراً مقابل هزيمتين) الوقت لتوجيه أي لكمة لمنافسه، وبقي على ظهره ممدداً على الأرض لدقائق طويلة محاطاً بالكادر الطبي.



«إيمري طلب أن يتولى نيمار ضربات الجزاء المستقبيلة، وصار هذا الأمر من اختصاصه، هدفنا الرئيسي هو جلب البطولات والمنافسة باستمرار؛ لأنه من الضروري ألا نخسر أي نقطة».

إديسون كافاني

مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي

محمد صلاح يترك بصمة مضيئة في الدوري الإنكليزي

● الفرعون المصري يقترب من معادلة إنجاز سواريز مع ليفربول ● صلاح يثير اهتمام عمالقة أوروبا



الابن المدلل

المنافسين ببراعة. ونجح صلاح في الرد على المشككين في قدراته بعد أن خسر رهانه في تجربته السابقة بالبريميرليغ مع تشيلسي.

وأشاد نجم كرة القدم المصرية السابق والمدير الفني الحالي لفريق وادي دجلة المصري، أحمد حسام ميدو، بالإمكانات الفنية العالية التي يتمتع بها مواطنه ونجم فريق ليفربول الإنكليزي الحالي، محمد صلاح، متوقعا انتقاله إلى صفوف فريق ريال مدريد الإسباني، حامل لقب بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، خلال المستقبل القريب.

أقصى طموح له أن يبقى بالدوري، وكان يضم بعض اللاعبين كبار السن مثل إيميل هيسكي في نهاية مسيرته وبالاسيوس بجانب كاترمول والحارس كيركلاند وهذه الأسماء كلها ليست بارزة يعكس ليفربول الذي يضم لاعبين متميزين حاليا مثل فيرمينو وكوتينيو وساديو ماني.

صلاح يتطور

النقطة الأخيرة أن صلاح نفسه يتطور بشكل ملحوظ ولافت في مشواره في أوروبا ويعرف كيف يصل إلى الشباك ويهز مرمى

الإنكليزي عن طريق عمرو زكي مهاجم الزمالك الأسبق، الذي اعتلى صدارة الهدافين مع ويغان أتلتيك برصيد 10 أهداف قبل أن يتراجع ويضل الطريق ويتعد تماما. وتبدو تجربة صلاح مختلفة تماما عما قدمه عمرو زكي مع ويغان لعدة نقاط.

واعلى عمرو زكي بالفعل صدارة هدافي الدوري الإنكليزي في تجربته مع ويغان التي بدأت في يوليو 2008 بعد أن تابعه مسؤولو الفريق الإنكليزي في بطولة الأمم الأفريقية 2008 مع منتخب مصر.

وكان المدرب ستيف بروس المدير الفني لويغان وقتها متحمسا بشدة للبلدورز واعتمد عليه أساسيا في ظل قدراته الفنية والبدنية العالية وكانت المفاجأة في الانطلاقة المبهرة للبلدورز في موسم 2008-2009.

بدأ عمرو زكي مبارياته مع ويغان أساسيا منذ الجولة الأولى للدوري وسجل هدفا أمام وست هام، ثم سجل ثنائية في مرمى هال سيتي وهز شباك سنذرلاند ومانشستر سيتي، وأحرز ثنائية في شباك ليفربول من بينها هدف عالمي بضربة مزدوجة خلفية وأحرز في مرمى بورتسموث.

وتصدر البلدورز قائمة الهدافين بعد أن أحرز 10 أهداف مع ويغان ولكنه ابتعد بعدها وتوقفت أهدافه ودخل في خلافات مع مدربه ستيف بروس لعدم التزامه قبل أن يرسل للزمالك في نهاية الموسم مع انقضاء إعارته ويعود للبريميرليغ مرة أخرى في شهر يناير 2010 إلى هال سيتي ولكن دون بصمة واضحة.

ويختلف محمد صلاح عن عمرو زكي بأنه يمتلك الخبرة الاحترافية في أوروبا، فالتق صلاح مع ليفربول ليس وليد الصدفة بل خاض نجم الريذز والمنتخب المصري تجارب مختلفة على مدار الأعوام الخمسة الماضية مع بازل السويسري وتشيلسي الإنكليزي وفيورنتينا وروما الإيطاليين ثم كان تجارده مع ليفربول.

ويبدو زكي على النقيض تماما فقد خاض تجربة احترافية في لوكوموتيف موسكو لشهور لم تنتج قبل أن يرسل للزمالك ثم ينتقل إلى ويغان وبالتالي فاللاعبان يبدوان وجيهين لعمله ليست واحدة بمعايير الانضباط والاحترافية.

يبدو لليفربول مختلفا أيضا كفريق عن ويغان في الوقت الذي لعب له زكي، فالريذز بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب يحلم بالنافسة على الأقل للتواجد في المربع الذهبي للدوري وهو ما يجعل صلاح في حالة تنافسية مع زملائه لتقديم الأفضل وتحت ضغوط جماهيرية.

وفي الوقت الذي كان ويغان بعيدا تماما عن أحلام المنافسة على المراكز الأولى وكان

اعتلى محمد صلاح، مهاجم منتخب مصر وفريق ليفربول، صدارة هدافي الدوري الإنكليزي في الموسم الحالي بعدما رفع رصيده إلى 9 أهداف، عقب تسجيله هدفين في شباك ساوثهامبتون في الجولة 12، من منافسات البريميرليغ.

الإنكليزي“ في إشارة إلى أن الفائز بهداف الليغا يحصل على جائزة “البيتشيتشي“. من ناحية أخرى أشاد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بالدولي المصري محمد صلاح، المحترف في صفوف ليفربول الإنكليزي، بعد المستوى الذي ظهر عليه منذ انتقاله إلى الريذز. وعلق “كاف“ عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر “عمل رائع.. محمد صلاح بات يتصدر قائمة هدافي الدوري الإنكليزي هذا الموسم بـ 9 أهداف“.

وضع الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول الإنكليزي، أهم ما يميز المصري محمد صلاح، نجم الفريق، بعد تسجيل اللاعب هدفين أمام ساوثهامبتون. وقال كلوب في تصريحات صحافية “14 هدفا في 18 مباراة، يا للروعة، محمد صلاح قدم مباراة ممتعة وعلى أعلى مستوى، ورائه يسجل أول أهداف اللقاء من تسديدة متقنة“.

◀ صلاح أعاد إلى الأذهان بوصله إلى

صدارة هدافي البريميرليغ تجربة

عمرو زكي التي كانت مضيئة في

الدوري الإنكليزي

وتابع “ولكن في الهدف الثاني ظهر أهم ما يميز محمد صلاح، فبعد تمريرة دقيقة انطلق المصري وراء الدفاع وتواجد في المكان المناسب ليسجل، أفضل شيء في هذا اللاعب هو قدرته على التحرك بسرعة دون كرة وراء الخطوط الخلفية للخصوم“. وواصل “باستثناء لقاء توتنهام، كنا نستطيع الانتصار في الكثير من المباريات السابقة، لو كنا تمكنا من التسجيل قبل استقبال أي هدف“.

وأتم “نحتاج فقط للوقت لكي نتطلق لمركز متقدم، وأظن أننا نسير بشكل جيد للغاية في الفترة الأخيرة، وهذا أمر مطمئن“. وأكد يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول أن فرقة بحاجة لبعض الصبر في الفترة الحالية لمواصلة مسيرة الانتصارات وتحسين وضعه في المسابقة المحلية.

التجربة المصرية

وأعاد صلاح إلى الأذهان بوصله إلى صدارة هدافي البريميرليغ التجربة المصرية التي كانت مضيئة من قبل في الدوري

ليفاندوفسكي مصمم نجاحات لبايرن ميونخ



يوب هاينكس:

هو لم يفاجئني، اللاعبون من الطراز العالمي يسجلون الأهداف في أي وقت

الأساسي للفريق، حيث أنه أحد أفضل المهاجمين في العالم وربما بايرن لا يستطيع إيجاد لاعب في مثل إمكانياته.

وقال مارفين هيتز حارس مرمى أوجسبورغ “إنه مهاجم يستطيع فعل أي شيء، يمكنه فعل المستحيل من العدم“. وأشاد يوب هاينكس مدرب بايرن بمهاجمه البولندي قائلاً “هو لم يفاجئني، اللاعبون من الطراز العالمي يسجلون الأهداف في أي وقت“.

وقاد هاينكس فريق بايرن إلى الفوز في جميع المباريات الثماني التي خاضها منذ عودته إلى مقعد المدير الفني كما أن مباراة أوجسبورغ شهدت تحقيق الفوز رقم 500 له خلال مسيرته كلاعب ومدرب، في إنجاز غير مسبق.

وقال الجناح الهولندي أريين روبن “إنه إنجاز رائع حقاً، يمكنه تحقيق المزيد“. ويدرك بايرن أن تفوقه بفارق ست نقاط على أقرب ملاحقيه لاينزغ الوصيف قد لا تكون كافية في هذه المرحلة من الموسم في سبيل السيطرة على لقب البوندسليغا مرة أخرى.

مواجهات قوية

بخوض النادي البافاري عدة مواجهات قوية قبل نهاية العام حيث يلاقي إندرلخت البلجيكي وباريس سان جرمان الفرنسي في دوري أبطال أوروبا كما يواجه بوروسيا دورتموند في كأس ألمانيا. المدهش في الأمر أن الفوز على أوجسبورغ جاء في غياب جيمس رودريغيز وتوماس مولر وفرانك ريبيري وكينغسلي كومان وتياغو. ليفاندوفسكي قد يكون قادراً على قيادة بايرن للفوز بثلاثية تاريخية لكن ذلك يتوقف على مدى جاهزية الفريق، لكن في النهاية لا يوجد ما يمنع النادي البافاري من الحلم.

وقال ليفاندوفسكي “ندرك أننا نستطيع اللعب بشكل أفضل، أوجسبورغ لعب بشكل دفاعي، بخمسة لاعبين في الخط الخلفي“. وأضاف “لم نلعب بشكل صحيح في الهجوم في البداية، لكن من خلال الصبر سنحت لنا الفرص، وأصبحت الأمور أكثر سهولة بعد الهدف الأول“. ويعد ليفاندوفسكي (30 عاما) هو المهاجم الصريح الوحيد في بايرن، وقد المسح في وقت سابق خلال مقابلة صحافية إلى أن الفريق بحاجة لمهاجم بديل. وأوضح ليفاندوفسكي “سنرى من سيأتي ثم يمكننا الحديث باستفاضة“.

عنصر تهديد

لكن لا أحد يتخيل أن يكون فاغنر مهاجم منتخب ألمانيا، أو أي لاعب آخر، بمثابة عنصر تهديد حقيقي للليفاندوفسكي في التشكيل



رقم صعب

برشلونة الراج الأكبر في قمة نارية بمدريد

فاز على إسبانيول اليوم الأحد قبل أسبوع من مواجهة برشلونة في استاد ميستابيا. وانتقدت صحيفة أس أداء ثنائي مدريد في القمة. وقالت “كان كل منهما بحاجة ماسة للفوز خاصة ريال مدريد وكان هذا الشعور السائد قبل المباراة وليس خلالها ولم يؤمن أي فريق بقدراته“.

وأهدر أنخيل كوريا مهاجم أتلتيكو فرصة خطيرة بعد ثلاث دقائق من البداية وكاد يحرز زميله البديل كيفن غاميرو هدف الفوز لولا تدخل رفائيل فاران مدافع ريال بإبعاد الكرة من على خط المرمى. وأضاع توني كروس وكريستيانو رونالدو أبرز فرص فريق المدرب زين الدين زيدان الذي أنهى اللقاء بشكل أقوى وأهدر مرمى الحارس يان أوبلاك في الدقائق الأخيرة دون جدوى.

وبدت صحيفة إيه.بي.سي أكثر انبهارا بمستوى الفريقين وقالت “كما توقعتم كانت المباراة نزالاً شرسا وبرشلونة يتعد بالقمة والعزاء الوحيد أن الثنائي ظهر بأداء جيد“. وقال فاران مدافع ريال “أنا محبط لأننا لعبنا بشكل جيد ودافعنا جيدا وصنعنا فرصا لكن كان ينقصنا القليل من الحظ للتسجيل“. وأضاف “ندرك أنه لا يوجد هامش للخطأ أمامنا ونحن محترفون وسنبذل كل ما بوسعنا للحصول على أكبر قدر من النقاط“.

يونائيد يعقد انتقال مورينيو إلى سان جرمان

إن يمتلك المدرب عددا ل3 سنوات مع إمكانية إضافة عام آخر.

ويفضل مانشستر اتباع سياسة إضافة بند يسمح بالتعميد لعام آخر لأكثر من لاعب، بجانب مورينيو، مثل ديفيد دي خيا، ومروان فيلاليبي وأندير هيريرا، حتى يضمن عدم رحيله عن الفريق بالمجان.

وكان مورينيو مدح باريس سان جرمان، وألح إلى رغبته في قيادته، في الوقت الذي أشارت فيه تقارير صحافية إلى رغبته في تدريب نادي العاصمة الفرنسية لتقته في قدرته على حسم لقب دوري أبطال أوروبا معه، بعد التعاقد مع نيمار، وكيليان مبابي.

برشلونة (إسبانيا) - كان برشلونة الفائز الحقيقي في قمة العاصمة بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد في أعين وسائل الإعلام الإسبانية إذ عزز العملاق الكتالوني متصدر دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم تفوقه على فريقه الإسباني إلى فارق عشر نقاط بعد تعادل حامل اللقب وجاراه دون أهداف.

وفاز برشلونة 0-3 على ليغانيس في ضواحي مدريد واستفاد من نتيجة أول قصة بين فئتي العاصمة في ملعب واندا متروبوليتانو والتي شهدت صدامات عنيفة أسفرت عن إصابة سيرجيو راموس قائد ريال بكسر في الأنف.

وقالت صحيفة أس الرياضية في صفحتها الرئيسية “كانت حربا انتصر فيها برشلونة“ أما ماركا فذكرت في عنوانها “برشلونة يفوز بقمة مدريد“.

وسلطت صحيفة سبورت، ومقرها برشلونة، الضوء في غلافها على هيمنة فريق المدرب إرنستو فالغيريدي على الصدارة وتكررت في عنوان “فارق عشر نقاط.. برشلونة يشق طريقه نحو اللقب“.

ولم يحظ فالنسيا المنافس الأقرب لبرشلونة باهتمام إعلامي كاف ويمكنه تقليص الفارق مع المتصدر إلى أربع نقاط إذا

مانشستر (إنكلترا) - يخطط مانشستر يونايتد، لتععيد انتقال البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب الفريق، إلى باريس سان جرمان، نهاية الموسم الجاري.

وقالت صحف بريطانية، إن مورينيو لديه بند في عقده يسمح لمانشستر بتعميد تعاقده لموسم إضافي، وزيادة قيمة الشرط الجزائي لرحيله عن الفريق، ليصبح 24 مليون جنيه إسترليني.

وأشارت وسائل إعلام إلى أنه في حال رحل مورينيو إلى سان جرمان بنهاية العام الجاري دون تفعيل هذا البند، فإن النادي الفرنسي سيدفع 12 مليون جنيه إسترليني،



«لقد رأينا الفريق الذي نريده، لعبنا أمام أفضل فريق في العالم، وكنا في حاجة شديدة للنقاط. لا نمر بموقف جيد في دوري الأبطال، أما في الليغا وكأس فوضنا جيد للغاية».

دييغو سيميوني

المدير الفني لاتلتيكو مدريد الإسباني

«خذ كتابا واترك البديل».. استراحة لهواة القراءة في شوارع القاهرة



مبادرة فردية بمجهود شخصي

الموجود على اللوحة النحاسية، لتستأذن في أخذ الكتاب نهائيا، لكنها أنت بكتابين بدلا منه، ووصفت الفكرة بأنها راقية تهدف إلى انتشار الثقافة، ويجب على رواد المكتبة الحفاظ عليها.

ياخذ أي شخص منهم كتابا دون أن يعيده مرة أخرى. وتقول نيهال (فتاة جامعية) لـ"العرب" إنها وجدت في المكتبة كتابا كانت تبحث عنه منذ مدة، وعندما أخذته اتصلت بالرقم

وبني مشروع المكتبة على أساس تبادل الكتب وأن من ياخذ كتابا سيترك آخر، أو أن يأتي رواد المكتبة بالكتب المكررة في مكتباتهم المنزلية، كي يستفيد منها أشخاص آخرون، لكن لا يوجد مانع من أن

مبادرة للتشجيع على القراءة عبر مكتبة مجانية صغيرة زينت شارع الألفي بالقاهرة، تتخذ شعار "ضع كتابا وخذ آخر مكانه" كتب على لوحة نحاسية صغيرة، تلقى ترحيبا واسعا في أوساط هواة القراءة الذين طالبوا بتعميمها.

عماد أنور

على كتب سياسية واجتماعية واقتصادية وروايات وبعض مجلات الأطفال.

وتهدف فكرة المكتبة إلى الاستفادة أيضا من الكتب الموجودة في بعض البيوت، فبدلا من إهمالها وحبسها في رفوف المكتبات المنزلية تحت ذرات التراب، يمكن وضعها في هذه المكتبة المجانية، كتنشيط تطوعي لا يقل أهمية عن باقي الأنشطة الخيرية، من أجل توسيع الفكرة وإنشاء مكتبات جديدة في شوارع أخرى.

وقال لبيب، إنه يتم تحديث المكتبة أسبوعيا وتنقية الكتب الجديدة، وسوف يتم تعميم الفكرة في مختلف شوارع وسط القاهرة، وهناك استجابة من بعض المواطنين برعاية هذه المسألة وتطويرها لإعادة الاعتبار لدور الثقافة في مصر.

على المقعد الخشبي انهك أبو بكر (شاب عشريني) في قراءة إحدى الروايات، وأبدى إعجابا بالفكرة قائلا لـ"العرب" "منذ أن رأيت المكتبة قبل خمسة أيام وأنا أتردد عليها يوميا أثناء عودتي من العمل، واعتبر المكتبة استراحتي اليومية قبل العودة إلى منزلي، حيث أجلس لأكثر من ساعتين في مكاني".

ولفت إلى أن الفكرة تطبق في بعض الدول الأوروبية وتتواجد في محطات المترو، وتمنى أن تعمم في عدد من الشوارع والميادين في مصر، بل وتمتد إلى محافظات مختلفة، لكنه يخشى على محتويات المكتبة من السرقة، لذلك يقترح وضعها أمام دور النشر والمكتبات الكبرى.

القاهرة - "ضع كتابا وخذ آخر مكانه"، هذا الشعار كان الدافع وراء فكرة المكتبة التي خرجت من بنات أفكار مهندس مصري يدعى نادر رياض، أحد رواد الصناعة في بلاده، والحائز على وسام الاستحقاق الألماني من الطبقة الأولى، وصاحب إسهامات عديدة في العمل التطوعي.

وزينت المكتبة أحد شوارع القاهرة القديمة، بعد تطويرها في يوليو من العام الجاري. ويهدف شعارها إلى تبادل الكتب، لتشجيع الناس على القراءة، فمن يستهويه أحد الكتب المتروكة على رفوف المكتبة عليه وضع كتاب آخر بديل، ويمكن للمرتادين الاستمتاع بقراءة الكتب على المقاعد الخشبية، وإعادتها إلى مكانها مرة أخرى.

وفي مصر غالبا ما تنفذ مثل هذه المبادرات الثقافية بمجهود فردي، بعيدا عن أي جهات رسمية.

وقد نالت الفكرة استحسان عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ممن تفاعلوا مع هاشتاق دشنة صاحب الفكرة على موقع تويتر، بنفس عنوان الشعار الموجود على المكتبة (ضع كتابا وخذ آخر مكانه).

وليس للمكتبة حارس أو رقيب، فقط يوجد على اللوحة النحاسية رقم هاتف جوال لاستفسار أو الشكاوى، وصاحب الهاتف هو لبيب سمير، الذي أوضح لـ"العرب" أن فكرة مكتبة الشارع تراسمي مختلف الأعمار والتوجهات الفكرية والثقافية، لأنها تحتوي

الملكة إليزابيث وزوجها يحتفلان بيوبيلهما البلايني

وقال مؤرخ العائلة المالكة هوغو فيكرز "أحد أسرار هذا الزواج الطويل جدا... هو أن الأمير فيليب يعتبر أن واجبه الأساسي هو مساندة الملكة ومساعدتها بأي طريقة يستطيع". وتابع قائلا "إنه الشخص الوحيد الذي يستطيع فعليا أن يقول للملكة بشكل مباشر ما يفكر فيه دون مواربة، وإذا ظن أن بعض الأفكار سخيفة سيقول هذا بأي لغة يختارها".

وعلى الرغم من أن مراقبين للشأن الملكي يقولون إن زواج إليزابيث وفيليب مر بالحلو والمر إلا أنهم تجنبوا المتاعب الجمة التي أنهت زواج ثلاثة من أبنائهما الأربعة بالطلاق.

وفي الاحتفال بعيد زواجهما الخمسين عام 1997 قدمت الملكة تحية شخصية نادرة لزوجها. وقالت حينها "لقد كان... بكل بساطة مصدر قوتي وسكني طيلة هذه الأعوام".

تقول كاتبة السيرة الملكية كلاوديا جوزيف "بدون الأمير فيليب كانت الملكة ستعيش حياة صعبة جدا ووحيدة. كان خير عون لها... كان سندا لها منذ لحظة اعتلائها العرش".

والتقى الزوجان للمرة الأولى في حفل زفاف الأميرة اليونانية مارينا ابنة عم فيليب إلى عم إليزابيث دوق كنت في عام 1934. وحضر حفل الزفاف الباذخ آنذاك رؤساء دول وأفراد عائلات مالكة من مختلف أنحاء العالم.

وبعد 70 عاما على ذلك اليوم، ستحتفل الملكة إليزابيث (91 عاما) وزوجها الأمير فيليب (96 عاما) بـ"اليوبيل البلايني" لزواجهما في حفل عائلي صغير في قلعة "وندسور" غربي لندن.

وقال مقربون من الزوجين إنهما لن يحتفلا علنا بهذه المناسبة، لأنهما لا يريدان تذكر العديد من الوجوه التي فقدت على مدار العام الماضي.

وفترة زواج الملكة إليزابيث هي الأطول على الإطلاق في العائلة المالكة.

وظل الأمير فيليب، المولود في اليونان وينحدر من نسل الملكة فيكتوريا الجدة الكبرى لإليزابيث، إلى جانب زوجته خلال حكمها الممتد منذ 65 عاما، وهي أطول فترة جلوس على العرش في تاريخ بريطانيا.

وكان هو من حمل إليها في عام 1952 خبر وفاة والدها الملك جورج السادس وانتقال العرش إليها.

لندن - تضيف الملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، رقما جديدا إلى سجل حكمها الحافل بالأرقام القياسية، حينما تحتفل مع زوجها الأمير فيليب بالعيد السبعين لزواجهما، الإثنين 20 نوفمبر.

وتكشف قصر باكنغهام عن صورة فوتوغرافية جديدة للملكة إليزابيث الثانية وزوجها الأمير فيليب يوم السبت احتفالا بالعيد السبعين لزواجهما.

والنقطة الصورة في قلعة وندسور أوائل شهر نوفمبر الجاري احتفالا بعيد زواجهما السبعين.

وتعرض الصورة التي التقطت في أوائل الشهر الجاري الملكة وهي ترتدي نفس الفستان الذي اختارته لعداس عبد الشكور للاحتفال بالعيد الماسي لزواجهما في نفس الكاتدرائية التي شهدت مراسم زواجهما.

وتضع إليزابيث ديبوسا مزخرفا لونه أصفر ذهبي من "الجعران" والياقوت المنحوت الذي أهداه إليها فيليب سنة 1966.

وتزوجت الأميرة إليزابيث آنذاك بضابط البحرية اللفتنانة فيليب ماونتباتن في كاتدرائية وستمنستر أبي بلندن في 20 نوفمبر 1947 بعد عامين من انتهاء الحرب العالمية الثانية.

توجت طالبة الطب مانوشي شيلار «Manushi Chhilar» من الهند بلقب ملكة جمال العالم لعام 2017، السبت، 18 نوفمبر. وفازت شيلار باللقب بعد منافسة قوية بين أكثر من 100 متسابقة من مختلف مناطق العالم. يذكر أن الحفل قد أقيم في مدينة سانيا الصينية.

ألماني يجد سيارته بعد 20 عاما من نسيان مكانها

فرانكفورت (ألمانيا) - أبلغ رجل ألماني السلطات الألمانية عام 1997، عن سرقة سيارته في مدينة فرانكفورت.

واليوم، أي بعد عشرين سنة، عثرت السلطات على السيارة، وتبين أنها لم تكن مسروقة، بل نسي صاحبها أين ركنها، بحسب ما نقل موقع صحيفة الـ"إنديبندنت" البريطانية.

وعثر على السيارة في مرآب مبنى صناعي قديم كان من المقرر هدمه. وكاد يتم تدمير السيارة، إلا أنه تم إبلاغ الشرطة عنها، والتي تحققت بدورها من هوية مالكها.

وبحسب صحيفة ألمانية محلية، فإن الرجل الذي يبلغ من العمر 76 عاما الآن، ذهب إلى الشرطة مع ابنته لاسترجاع السيارة، لكن لسوء الحظ تبين أنها لم تعد صالحة.

وقالت سلطات فرانكفورت إن السيارة لم تعد قيادتها ممكنة، وسيتم إرسالها إلى مكان تجميع الخردة.

وسبق أن وقعت حادثة مشابهة في ألمانيا، حيث عثر رجل على سيارته بعد عامين، إذ أنه نسي مكان ركنها في ميونيخ، وأبلغ الشرطة بأنه فقد السيارة، ليعثر عليها على بعد 4 كيلومترات من المكان الذي اعتقد أنه ركنها فيه.

وكان صندوق السيارة يحتوي على مبلغ 40 ألف يورو، بالإضافة إلى معدات تبلغ قيمتها 50 ألف يورو.



سريمان المبحران الأيمرية

صباح العرب



كرم نعمة

ثنائية معكوسة للطبيب والمريض

رحب الطبيب بالمريض الذي جلس قبالته، فيما كان مستمرا بتصفح ملفه على شاشة الكمبيوتر التي أمامه، اكتشف بشكل سريع أن مريضه لم يراجع الطبيب منذ أكثر من عام وهذه فرصة طيبة تدعو لعدم القلق، القلق ينتقل أحيانا من المريض إلى الطبيب، ليس القلق المرتبط بمصير المريض، بل قلق الطبيب على نفسه، الأطباء يمرضون أيضا.

لم تدم المعاناة أكثر من دقائق واقترح الطبيب على مريضه إجراء فحوص الدم في نوع من الأطنمان المضاعف، وهكذا انتهت المقابلة لولا أن الطبيب نفسه أراد استمرارها بنصائح تقليدية لمريضه بالتحرك الدائم وعدم الركون إلى المكتب والمزلة، قال له المريض "أفعل ذلك في نهاية الأسبوع، لأنني غارق في العمل".

وهنا انطلق الطبيب بالكلام بطريقة جعلته يمارس دور المريض، قال: هذا ليس كافيا عليك أن تمشي يوميا ولا تخضع لشاشة الكمبيوتر اللعين.

بدا الطبيب كمن يشكو حالته لمريضه الجالس بهدوء وبلا أوجاع، وهو يتحدث عن يومه في العمل، وكيف يستغل فرصة استراحة الغداء ليغادر المصحة ماشيا يدور في الشوارع من أجل الدوران وحده.

ربما يتحدث مع نفسه هذا الطبيب، لكنه مؤمن بأن طبيعة عمله تسبب المرض نفسه، مكتب صغير يتميز بأجهزة قياس الضغط وكمبيوتر يورثشف الملفات مئات المرضى، وكلام مكرر عن نزلات البرد وآلام الظهر وصداغ الرأس ومغص المعدة، وهو في كل الأحوال لا يغادر المكتب إلا في استراحة الغداء ظهرا، عمل وظيفته يعالج المرضى لكنه يسبب المرض بلا شك.

استمر الطبيب المسكين يتحدث لمريضه وكيف أنه يمشي متجولا يوميا في الأماكن نفسها القريبة من مبنى المصحة وبحسب وقت استراحته ليعود إلى العمل، لقد حفظ واجهات المحلات عن ظهر قلب وتامل في المعروضات نفسها، مر أمام المقاهي نفسها مئات المرات منذ أن اقترح على نفسه قضاء فترة استراحة الغداء مشيا تحت وطأة هاجس الهروب من جلسة المكتب المسببة للاكتئاب والمرض والعجز.

هذا الطبيب المسكين يؤمن من دون رجعة بأن المكاتب والكمبيوترات ومقابلة المرضى تقصر العمر.

ليس مهما بعدها أن يعلق المريض على سرد الطبيب، فليس من اللياقة أن يمارس دور الناصح لطبيب جاء إليه ليخفف عنه، فاكشف أنه يشكو من مرض اسمه الجلوس في المكتب والعمل على الكمبيوتر.

أن تنعكس ثنائية الطبيب والمريض في العالم المعاصر، أمر لا يوحى أننا جميعا على ما يرام، الإنسان صار بجودة أقل منذ أن بدأ الأطباء يشكون حالتهم إلى المرضى!